

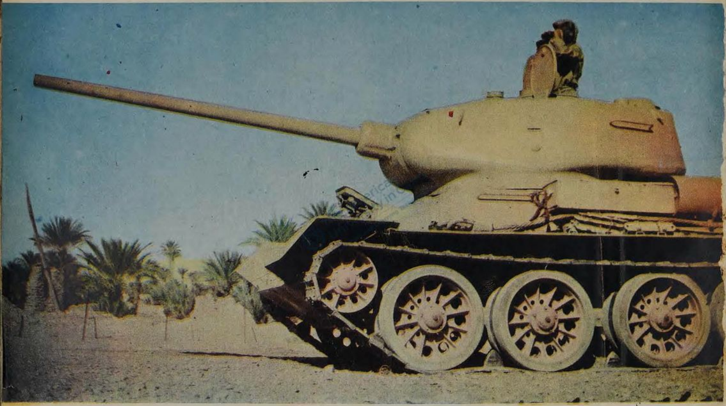
آخر ساعة

٤٠ مليما

Akher Saa - 1522 - 25 December 1963 العـدد ١٥٢٢ ـ ٢٥ ديسمبر ١٩٦٣

المنتصرون

(جزء خاص من آخر ساعة)



صنعوا النصر
.. في السويس

وحققوا النصر
.. في اليمن

وساندوا النصر
.. في الجزائر



زكيبة البريد





بقلم أحمد الصاوى محمد

الامام الاكبر محمود شلتوت

لقد تم فى عهدك كشيخ للجامع الازهر وأستاذ كبير اكبر عمل شهدته اكبر واقدم جامعة ، عملية تطوير الجامعة الازهرية ، وتم فى عهدك اكبر حملة لنشر القرآن الكريم ، بتنفيذ طبع اسطوانات المصحف المرتل ، وعملت على تقوية الروابط الاسلامية واواصر الصداقة الطيبة بين الشعوب فى افريقيا وآسيا ومختلف شعوب العالم الاسلامى ، وآزرت كل الحركات التحررية السياسية التى حث عليهما الدين الحنيف ، واوضحت الحقائق بالادلة والبراهين لكل منحرف يتمسح فى الاسلام .

عرفناك وقد عشت تعمل وتتحمل المسئوليات الجسيمة دون مبالاة بآلام المرض التى كنت تشعر بها فى السنين الاخيرة .

ووهبت حياتك للمحافظة على التراث الاسلامى المجيد واعلاء كلمة الحق عالية والتمسك بالعقيدة علما وعملا .

لقد اختارك الله فى ذكرى ليلة الاسراء والمعراج ، فلك الرحمة وجنة الرضوان .

مصطفى على احمد
العباسية

وفاة الشيخ الاكبر

لفت نظرى فى خبر وفاة فضيلة الشيخ الاكبر محمود شلتوت انه توفى اثر عملية جراحية استغرقت عشرين دقيقة وبعد أن أفاق من البنج اعطى حقنة مهدئة لاحظ على اثرها بعض اقاربه هبوطا فى دقات القلب .. ولما استدعى الطبيب النوبتجى الذى كان يتردد على المريض كل نصف ساعة – اى والله كل نصف ساعة ! ! – كانت المنية أسبق من الطبيب الى الفقيد ..

وهكذا مات الشيخ شلتوت وكان الامر امر القضاء لا امر الاطباء !.. ومما نشرته الصحف يتضح ان الراحل الكريم لم يلق العناية الكافية اذ كيف يوكل امره الى الطبيب النوبتجى الذى يمر عليه كل نصف ساعة ، بدلا من رهط اطباء يحيطون به ويرصدون دقات قلبه ويحصون انفاسه الطاهرة وهى تلهث صاعدة تتلاشى آمنة مطمئنة راضية مرضية سائرة الى الرفيق الاعلى راجعة الى ربها فى يوم الجمعة وليلة الاسراء والمعراج .

لقد لاقى القاتل أوزوالد من عناية عشرات الاطباء نفس الذى لاقاه الرئيس الراحل كنيدى ، لا فرق بين مجرم اثيم ورئيس كريم ، بل التف حوله عشرات الاطباء يحيطونه بكل طاقات العلم والفن الجراحى لانقاذه ولم ينفضوا من حوله حتى جاء الكتاب اجله .. ومن اجدر بالعناية من اعظم شخصية دينية اسلامية ؟ !

فيا ايها الراحل الكريم : وانت بجوار الحق فى جنات الخلد ليتك تدعو لهؤلاء بالعفو والمغفرة والتوفيق فى خدمة الانسانية المعذبة .

المحزون
عبد الحى ناصر حسنى
كبير ضباط اللاسلكى
بمصلحة الطيران

احب ان اؤكد للاخ الفاضل ان شيئا من الاهمال لا يمكن ان يكون قد وقع .. والعملية الجراحية قام بها اعظم طبيب اخصائى فى هذا النوع من العمليات الدقيقة جدا ، ونجحت وعاش بعدها فقيدنا الكبير رحمه الله يوما كاملا اما هبوط القلب : (فاذا اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

الترنك لايرد .. ثم يرد ..!

كنت بالقاهرة يوم ١٩٦٣/١١/٢٦ واضطرتنى الظروف للمبيت بها ، ونظرا لوجود مريضة من اسرتى يهمنى الاطمئنان عليها فقد اردت الاتصال تليفونيا بمنزلى رقم (٢٣) بلبيس) وذلك من مكتب عدلى ايصال رقم ٧٥٣٣٢ فى الساعة الخامسة مساء .. وبعد فترة اخبرتنى عاملة التليفون بان الرقم لا يرد ! ! فافهمتها انه منزلى ، ورجوتها اعادة الكرة مرة ثانية لان هناك مريضة اريد السؤال عنها ولا يمكن للنمرة ألا ترد .. وبعد فترة أخرى أكدت لى عدم الرد ! ! !

ولشدة تلهفى على صحة المريضة وحرصى على الاطمئنان عليها فقد توجهت الى مكتب تليفون التحرير وطلبت نفس الرقم فتم الاتصال التليفونى .. مما أثار عجبى لهذا التصرف المتناقض وخصوصا ان المدة بينهما لم تتجاوز نصف ساعة ! !

فلماذا تفسر هذا يا سيدى !. هل يرجع ذلك الى استهتار الموظفين أم لانعدام الرقابة على اعمالهم وخصوصا ان الخدمة التليفونية لها اهميتها فى حياتنا .

ارفق الايصالين بهذا الخطاب ولم أصرف قيمة الايصال الاول حتى ارسله لسيادتكم ليكون دليلا على نقص الخدمة فى هذا المرفق الهام

بلبيس اسماعيل فكرى اباظة
مشترك رقم ٢٣ بلبيس

قلوب فى البريد



بقلم ابراهيم المصرى

يرى الماء ويقتله الظمأ ..

انها على غير وفاق مع زوجها الذي يعرض عنها وقد اتخذت منى صديقا لها ، ثم امعنت فى زياراتها لى واصبحت لا تستغنى عنى . فاحسست انا انها تميل الى . فاحببتها حبا عنيفا وعرضت ان اقترن بها لو طلقت . ولكن الغريب فى امرها انها تتمنع على ، وتماطل فى موضوع زواجنا ، وتابى ان تمنحنى من نفسها شيئا على الاطلاق . فانا لا افهم كيف تكون متعلقة بى الى هذا الحد ثم تعذبنى على هذه الصورة . انها لم تعقب من زوجها خلفا . فلماذا لا تنفصل عنه وتتزوجنى ؟..

ل. ل. ا. بمصر الجديدة

المرأة يا بنى لا تستطيع ان تعيش بلا عاطفة . ولكن العاطفة عندها شىء وهبة نفسها شىء آخر . فهى اذا كانت تحب رجلا ثم اعرض هذا الرجل عنها ، فقد تميل الى غيره وتعقد معه صداقة غرامية تشبع بها عواطفها . ولكنها تظل وفية لمن تحب .. ولا تخلط بين الصداقة والحب ابدا . فالمرأة التى اولعت انت بها ، تحب فى الواقع زوجها ، ولا يمكن ان تنشد بقربك غير صداقة عاطفية مجردة . ان عذابك لن يؤثر فيها ، وهى ستظل متشبثة بك وفى الوقت نفسه متمنعة عليك . فافهم ان رغبتها فى اشباع عواطفها بقربك وفى الثأر لنفسها من زوجها الذى يعرض عنها ، هذه الرغبة تخنق ضميرها ، وتلهب فيه شعور الانانية والقسوة ، وتجعلها تفرح بتعذيبك انت الذى تحبها ، مؤكدة بهذا التعذيب قوتها وسلطانها ، مؤملة بانها لا بد ان تسترد بهذا السلطان يوما محبة زوجها فتنصرف عنك اليه . ان هذه المرأة ملك لرجل واحد . فلا تنخدع انت بصداقتها الغرامية وتتوهم انها دليل حب ، فتستهدف ايضا للعذاب وتواجه فجأة محنة التحول والقطيعة والغدر . فاطردها من قلبك وحياتك ولا تتردد والا كان مثلك مثل الظامىء المنهوك الذى يرى الماء بعينيه ، فيعجز عن بلوغ مسراه ، فيحترق ويموت دون ان ينقع غلته منه ولو برشفة واحدة .

الخطوة الاولى

اساءت الى زوجتى اساءة صارخة. فلم استطع الا ان اصد عنها وانبذها . ولكنى احبها واريد ان أصالحها . فهل تعتقد انها ستقدر سماحتى وتندم على ما بدر منها ؟ ..

ى. ن. بالقاهرة

اذا كنت متأكدا تماما مما تقول، وكانت زوجتك حقا هى المذنبة ، فاياك ان تستسلم لطيبتك وسماحتك وتسرع بمصالحتها . اثبت فى موقفك. تباعد وتحفظ ما استطعت حتى تشعر هى بذنبها وتبدأ بالاستغفار عنه . أما اذا تخاذلت وقمت بالخطوة الاولى ، فستطمع فى ضعفك ، وتحملك انت الوزر كله ، وترى فى تهافتك على المصالحة دليلا على براءتها من الذنب ، فتتنصل منه ظافرة وتسجله عليك ..

اجابات سريعة

الى هـ. ع. بالقاهرة
لا تتورطى فى الكتابة الى ذلك الشاب .

الى م. ى. بطرابلس – لبنان
لا يشفيك من هذه العاطفة غير النظر الى حقيقة نفسك . فانت ما تزال تبنى حياتك ولن يكون فى وسعك أن تقدم على زواج الا بعد اعوام واعوام . وعندئذ تكون الفتاة قد اصبحت لغيرك .

الى م. م. ص. ع. بالقاهرة
ان شعرك مكسور ومعانيك شائعة ولكن فيك مع ذلك موهبة دفينة . فادرس العروض واقرأ كثيرا من جيد الشعر لتوقظ موهبتك وتصقلها .

الى الدكتور الحائر بالقاهرة
انها تابى ان تعترف لك خشية ان تنبذها . فهى الآن متعلقة بك فامتحن سلوكها معك وابق بقربها اذا وثقت فيها . اما اذا شعرت انك تعذبها بالغيرة وتعذب نفسك فاولى بك ان تتخلى عنها .

الى س.ا. بالقاهرة
احذر زواج المكايدة فهو مجلبة للهلاك .

قبلات وصفعات

حقيقة البرقية المزورة !

هذا دليل آخر على عمليات التزوير الواسعة النطاق التى يقوم بها البعثيون وحرسهم وحزبهم ..

وهذه حقيقة لاتقبل الجدل على تزوير الحرس القومى الفاشستى لتوقيعات بعض المسئولين فى العراق لتنفيذ اغراضهم الخاصة .. والغريب ان تصل الجرأة بافراد الحرس القومى المنحل الى تزييف امضاء المقدم عبد الستار رشيد على برقية مزورة موجهة الى مديرية الشرطة العامة تطلب تزويد الاتحاد العام لنقابات العمال بما يحتاج اليه من الاسلحة الخفيفة وذلك صباح ١٤ نوفمبر الماضى .. وقد كانت هذه البرقية شيئا لايحتمل التصديق خصوصا وان المقدم عبد الستار رشيد من الضباط العراقيين الوطنيين الذين رفضوا التعاون مع الحرس القومى الفاشستى وكانت لهمواقف وطنية معروفة وانفعالات قومية مشرفة وقد ازاح المقدم عبد الستار رشيد الستار عن حقيقة البرقية المزورة فى هذا الخطاب الذى بعثه الى آخر ساعة ويقول عبد الستار رشيد بالحرف الواحد :

. نشرت آخر ساعة فى عددها الصادر يوم ٤ ديسمبر الماضى صورة برقية مؤرخة فى ١٤ نوفمبر الماضى باسمى باعتبارى قائدا عاما لقوات الحرس القومى وموجهة الى مديرية الشرطة العامة تطلب تزويد الاتحاد العام لنقابات العمال بما يحتاج اليه من الاسلحة الخفيفة .. وايضاحا للحقيقة اود ان ابين مايلى :

١ – فى الساعة التاسعة من صباح يوم ١٣ نوفمبر تركت مقر قيادة الحرس القومى ومعى كل من الرئيس الركن عبد الكريم محمود والرئيس فاضل الصافى وراجعت السيد رئيس اركان الجيش آنذاك الفريق طاهر يحيى واخبرته اننى لن اذهب الى مقر قيادة الحرس بعد الآن وقد وافق السيد رئيس اركان الجيش على ذلك ..

٢ – كتب نجاد الصافى معاون القائد العام لقوات الحرس القومى المنحل كتابا وهو موجود الآن فى الادارة بوزارة الدفاع يخبرها باننا تركنا مقر قيادة الحرس القومى اعتبارا من يوم ١٣ نوفمبر ١٩٦٣ ومن هذا يتضح ان البرقية لم تصدر بعلمى .. ولم توقع من قبل مطلقا ..

المقدم
عبد الستار رشيد

أنت تكتب ونحن ندفع

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه شيكا بالجنيه السعيد . وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد الشيك بعد ارساله لان العنوان غير واضح.

مطب للوزير

حدث ان أصدر وزير زراعة الدانمرك قرارا بمنع صيد الحيوانات البرية فى منطقة (اودسهرد) .

وحمل أهالى الدانمرك على هذا القرار وبعد أيام من صدوره شاهد البعض فى هذه المنطقة رجلا يصطاد الوحوش البرية فالقوا القبض عليه وقدموه الى رجال البوليس ، وأثناء التحقيق تبين انه وزير الزراعة الذى أصدر القرار .

احمد صم سعيد
طالب ثانوى

ماينقصه

قال احدهم للكاتب الساخر برنارد شو :
– يا مستر شو . انت عظيم ولكن يعيبك انك تسعى وراء المال
وساله شو :
– وما الذى تسعى انت وراءه ؟
فقال الرجل :
– انا اسعى وراء الشرف
فاجابه شو على الفور :
كل يسعى وراء ماينقصه

اسامه الغزالى حرب
بمدرسة التوفيقية الثانوية

اين زوجتك ؟

كان الموسيقار العالمى اوسكار ستراوس يحب الدعابة ، وحدث انه احس بآلام شديدة فى أسنانه وهو فى نادى الكتاب والفنانين ، لدرجة انه كان يبدو شديد التجهم . وساله احد الفنانين عما به ، فقال انه يشكو من آلام عنيفة فى أسنانه . فقال له الفنان :

– المسألة بسيطة .. افعل ما أفعله انا فى مثل هذه الحالة

– وماذا تفعل ؟

– أعود الى منزلى واقبل زوجتى قبلة طويلة وسرعان ما انسى الالم .

فقال ستراوس :

– فكرة جميلة ياسيدى . واين زوجتك الآن .

عدنان مصطفى عبد الله
شبرا الخيمة

فى سن الستين !

قال الدكتور (رتش راسل) استاذ جراحة المخ بجامعة اكسفورد :

– ان خلايا مخ الانسان بعد سن العشرين تأخذ فى التلاشى بسرعة خمسين الف خلية فى اليوم . اى ان الذى بلغ الستين يكون قد فقد ٧٢٠ مليون خلية !

احمد محمد ابو الليل
كلية الصيدلة – جامعة القاهرة

مسز كنيدى

عندى اقتراح عجيب ، غير ان العجب يزول اذا تذكرنا ان مدام (بنكهرست) زعيمة المطالبات بحق انتخاب المرأة كان جزاؤها السجن ، فى حين ان احدا منا اليوم لم يستكثر ان تصبح مسز (بندرانيكه) رئيسة لوزراء (سيلان)

لهذا لا ارى ثمة غرابة فى ان اقترح على مسز كنيدى ان ترشح نفسها لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة الامريكية اذا وجدت فى نفسها الكفاءة اللازمة لهذا المنصب ، فقد كفانا نحن الرجال جهلا وغرورا ان قضينا قرونا طويلة نزعم ان الجنس الناعم ضعيف حتى اثبت العلم انه اقوى منا احتمالا .

اسامه محمد الغزولى بسيونى
حدائق شبرا

عبد الناصر مع جماهير الشعب في أعياد النصر



عاش الرئيس جمال عبد الناصر ومعه ضيفه الكبير الرئيس احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية هذا الاسبوع يوما مجيدا فى عيد النصر السابع فى بورسعيد .. عاش مع شعبنا العربى فى بورسعيد ومع الابطال العائدين من اليمن بمشاعره واحاسيسه .. وفى ارض النصر فى بورسعيد احتشدت الملايين لتستمع الى جمال عبد الناصر وهو يعلن للعالم انتصارات جديدة لجمهوريتنا العربية ، فان معظم الانتصارات الكبرى التى حققناها بدأت بعد انتصارنا على قوى العدوان الآثمة فى بورسعيد ، ففى خلال سبع سنوات بدأنا فى بناء السد العالى ، وغزونا الفضاء بصواريخنا وابحاثنا العلمية .. وفى خلال سبع سنوات اخذنا الاشتراكية طريقا لنا ، وصدرت قوانين يوليو التاريخية .. وفى خلال سبع سنوات حقق جيشنا العربى انتصاراته على الاستعمار والرجعية ، وهو يساند اكبر ثورة انسانية فى التاريخ وهى ثورة اليمن .. ويقوم جيشنا فى الوقت الحاضر بمساندة ثورة الجزائر فى نزاعها على منطقة الحدود .

ان انتصارنا الرائع فى بورسعيد ضد قوى العدوان الآثمة منذ سبع سنوات قد زود شعبنا العربى بقوة دافعة تحفزه دائما على طلب المزيد من النصر .. والاحتفال بالمزيد من اعياد النصر .

الهند .. والصين



شهد عدد كبير من الصحفيين الهنود مؤتمر الرئيس الصينى شواين لاى .. وقام أحدهم واسمه .. كنه .. بتوجيه السؤال الى الرئيس الصينى .. والسؤال بحرف الواحد يقول : هل توافقون على مقترحات دول كولومبو جملة وتفصيلا ..؟ وما هو موقف الجمهورية العربية من النزاع الهندى الصينى : .

السؤال من صحفى هندى فى القاهرة .. والجواب من شواين لاى !

استطاع أحمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم أن يسجل بعدسته انطباعات الرئيس شواين لاى عندما وجه اليه أحد الصحفيين الهنود فى القاهرة سؤالا عن النزاع بين الصين والهند . . ان الرئيس الصينى كان يتحدث أمام أكثر من مائة صحفى فى المؤتمر الصحفى الكبير الذى عقده قبل سفره الى الجزائر ... ماذا حدث بالضبط عندما وجه الصحفى الهندى هذا السؤال الى شواين لاى . . وكيف أثار هذا السؤال اهتمام الرئيس الصينى أكثر من أى سؤال آخر فأخذ يستمع الى كل كلمة من كلماته بانتباه بالغ . . وكيف بادر شواين لاى باستشارة مرافقيه ثم أخذ يجيب على السؤال فى هدوء عجيب ! . . ان « آخر ساعة » تقدم قصة هذا السؤال الصحفى بالصور . . .

شواين لاى يعلن فى القاهرة

اخذ الرئيس الصينى يستمع الى سؤال الصحفى الهندى بانتباه عجيب . وظل يتابع كلمات السؤال حتى فرغ الصحفى الهندى من سؤاله!





بعد ان استمع الرئيس شواين لاى الى السؤال اشار الى سيدة كانت ترافقه اسمها ماين تشانج وتعمل مديرة لقسم شئون افريقيا وآسيا فى وزارة الخارجية الصينية وتجيد الحديث باللغتين الانجليزية والفرنسية وبعد ان همس فى اذنها بعدة كلمات اشار بيده ناحية الصحفى الهندى ثم تأهب للاجابة على السؤال معلنا رغبة الصين الأكيدة فى ايجاد تسوية سلمية لهذا النزاع ! ...

رغبة الصين فى تسوية نزاعها مع الهند!





عندما بدا المؤتمر الصحفى ، اخذ شواين لاى رئيس وزراء الصين يتحدث باللغة الصينية .. وكانت كلماته تترجم الى اللغتين العربية والانجليزية .. واكتشف شواين لاى اثناء هذا المؤتمر ان لمترجم الصينى الذى يقوم بالترجمة للغة العربية قد فشل فى اعطاء صورة دقيقة عن تصريحاته .. فضحك وهو يقول له : اعتقد انك يجب أن تعود الى دروسك للغة العربية وتحفظها جيدا . وأعلن بعد ذلك شواين لاى ان اجاباته ستترجم الى اللغة الانجليزية وحدها . . وظل الرئيس الصينى يرد على اسئلة الصحفيين باللغة الصينية ، الى ان حاول الصحفيون الامريكيون احراجه بسؤاله عن كنيدى ، فاضطر للاجابة على هذا السؤال باللغة الانجليزية بدلا من الصينية .. واثارت اجابة الرئيس الصينى على سؤال الصحفى الهندى حول النزاع بين الصين والهند اهتمام جميع الصحفيين الذين شهدوا المؤتمر الصحفى ..



.. ولم يجب الرئيس الصينى على السؤال مباشرة .. أطرق قليلا وهو يفكر . وبعدها أجاب على السؤال ، وكان صريحا وواضحا . وبعدها انفرجت أسارير الرئيس الصينى!

لقد كان عددهم اكثر من مائة صحفى ..

وقال الرئيس الصينى ردا على سؤال الصحفى الهندى بالحرف الواحد :

ان الصين ليس لديها تحفظات معينة على مقترحات كولومبو .. ولكن هذه الدول ليست هيئة تحكيم .. انها هيئة وساطة فحسب ، ومقترحاتها توصيات وليست تحكيما .. ولذلك فان الصين تعتبر مقترحات دول كولومبو نقطة بداية والصين ليست لها شروط معينة لبدء المفاوضات المباشرة بينها وبين الهند .. وقد قامت قواتنا بالانسحاب طبقا لمقترحات دول كولومبو لمسافة ٢٠ كيلو مترا وابعدنا قواتنا العسكرية والمدنية من نقط تقدمت فيها القوات الهندية حتى لا يقع صدام .. ولذلك فاننا على استعداد لاجراء لاجراء المفاوضات بين البلدين ..

وفى نهاية المؤتمر اتفق رأى الصحفيين على انه سيطر على المؤتمر ورد بدبلوماسية تنم عن ذكاء غريب ، على كل الاسئلة التى وجهت له !

خاطبوهم بلسان المصلحة .. لا بلسان الحق والمنطق

.. ثم هل اتفق العرب على ألا يتفقوا !

جميع وسائل الاعلام فى الجمهورية العربية المتحدة وفى اقطار عربية اخرى تقوم بمجهودات كبيرة فى شرح وجهة النظر العربية فى مسالة فلسطين وفى كشف حقيقة اسرائيل وكيف انها بغت واعتدت على فلسطين وحقوق عرب فلسطين .. وانها انتهكت وما تزال تنتهك كافة المواثيق والعهود ورفضت وما تزال ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بعودة اللاجئين الى ديارهم او تعويضهم ... الخ الخ

بقلم

محمد التابعى

وادارة الاستعلامات عندنا هنا فى القاهرة باقسامها المختلفة تقوم بجهود واسعة ومضنية فى شرح القضية وبسطها امام الذين يفهمون شرح قضية فلسطين من حيث التاريخ .. ومن حيث الحجة والمنطق .. ومن حيث الوقائع الثابتة .. الوقائع التى تدمغ الصهيونية العالمية وانصارها بالعدوان والخزى والعار ..

ولكن .. هل افادت هذه الجهود .. جهود وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة ومطبوعات ومنشورات مملوءة بالارقام والحقائق ومزينة بالصور والرسوم .. ؟

وهل افادت اطنان الحبر الذى اريق ؟

كلا .. ولسبب واحد وبسيط .. وهو اننا نخاطب العقول .. ولا نخاطب الجيوب .. !

ان صحافة انجلترا وصحافة امريكا وكل صحافة تؤيد اسرائيل والصهيونية لا تجهل وجه الحق فى قضية فلسطين .. ولكنها تتجاهله ..

وهى لا تنسى التاريخ ولكنها تتناساه ..

وعندما يقف رئيس وزراء بريطانيا سير اليك دوجلاس هيوم ويدافع عن وجهة نظر اسرائيل ... فهو يفعل ما يفعل عن رهبة لا عن رغبة .. فالرجل شهادة الحق ليس صهيونيا ولا هو من أصدقاء اسرائيل .. بل هو مثل سائر نبلاء وأشراف انجلترا يكره اليهود ..

ولكنه مضطر لان ينزل على حكم الظروف ففى انجلترا وحدها عشرات من اللوردات « اليهود » الصهيونيين ..

وفى مجلسى البرلمان — مجلس اللوردات ومجلس العموم — عدد كبير من الاعضاء اليهود والصهيونيين .. ومن هنا كانت الضجة الكبيرة التى اثارتها استقالة اللورد ما نكروفت الصهيونى اليهودى ..

ثم لا ننسى أن حزب المحافظين فى انجلترا يرى فى ونستون تشرشل أباه الروحى .. ودوجلاس هيوم من حزب المحافظين .

وونستون تشرشل أعلن مرارا انه يصلى كل صباح ويدعو الله للصهيونية واسرائيل ..

وتشرشل هذا كان زعيما للمعارضة فى مجلس العموم فى عام ١٩٤٧ .. وكان يطالب حكومة العمال ورئيسها كليمنت آتلى .. كان يطالبها بالجلاء فورا والانسحاب من فلسطين وتركها غنيمة باردة لليهود .

وكان له ما اراد !

***

ولورد بيفر بروك صديق قديم حميم لتشرشل وهو مثله صهيونى عتيق .

ومن هنا فان صحف بيفربروك — الديلى اكسبريس والصنداى اكسبريس والايفننج ستاندرد — كل صحفه تؤيد الصهيونية وتدافع دائما عن وجهة نظر اسرائيل ومصالح اسرائيل .

وليست صحف بيفر بروك وحدها .. او صحافة انجلترا وحدها هى التى تدافع عن وجهات نظر اسرائيل والصهيونيين فان هناك كبريات الصحف فى أمريكا وفى اوروبا .

وانك لاتجد صحيفة واحدة فى سويسرا مثلا او السويد والنرويج والدانمرك لا تدافع عن اسرائيل .. أو تعلن كلمة الحق فى شان مسالة فلسطين ..

لماذا ؟

لان الصهيونية ورؤوس الاموال اليهودية تسيطر على اقتصاديات معظم هذه البلدان ..

تسيطر على البنوك والشركات التجارية والصناعية .. وتسيطر على المؤسسات الصحفية وعلى شركات النشر والاعلان الى آخره ..

ودنيانا اليوم دنيا مصالح لا دنيا حقوق .. او مجرد حقوق ..

وأعود فاقول ان انصار اسرائيل ومؤيديها لا يجهلون أين هو الحق بل هم يعلمون حق العلم أن الحق كل الحق مع عرب فلسطين ..

ولكنهم يتجاهلون ويتعامون نزولا على حكم المصلحة المادية او الذاتية أو الشخصية ..

كلموهم اذن بلسان المصلحة .. لا بلسان الحق والمنطق .. او بلسان القانون والمواثيق ..

***

ان بيد العرب سلاحين قويين .. البترول والمال .. آلاف الملايين من الجنيهات المودعة فى مصارف أوربا ..

وفى عام ١٩٥٦ — أيام عدوان بريطانيا وفرنسا وحدائهما اسرائيل — فجر أحرار العرب أنابيب البترول فى سوريا والعراق .. وغيرهما وعاشت أوربا يومئذ ولبضعة أسابيع فى البرد والظلام .. واضطربت التجارة والصناعة وارتفعت نفقات المعيشة واوشكت الحياة أن تتجمد وتقف .

وهناك فى مصارف انجلترا وسويسرا والمانيا وغيرها من دول أوربا .. هناك أموال عربية تقدر بمئات ومئات ومئات من ملايين الجنيهات ..

للكويت وحدها مثلاً نحو الف مليون جنيه فى مصارف انجلترا ..

وفى مصارف سويسرا نحو الف مليون اخرى .. لحكومات عربية أو لاثرياء عرب ..

وفى المانيا .. وفى ايطاليا ..

الى آخره ..

ماذا لو خاطبنا عالم احباب اسرائيل ومؤيديه بهذا اللسان المبين .. لسان المصلحة .. لسان المال والبترول .. ؟

ولكن ..

لا أذكر من هو الذى قال مرة ان المصريين قد اتفقوا على الا يتفقوا ..

وكان هذا فيما مضى ..

أما اليوم فان القول يصدق فى حق العرب فقد اتفقوا على الا يتفقوا ..

أو هم يتفقون فقط على تدبيج البيانات .. اى مجرد الكلام ..

أما الاتفاق على العمل الجاد .. والتنفيذ .. فلا يزال حلما من الاحلام ..

ثم مرحبا باحباب اسرائيل ؟؟

قالت الصحف الصادرة يوم السبت الماضى — وانا اكتب هذه الكلمات فى صباح يوم الاحد — قالت ان « فيلم كيلو بطره » لا يزال قيد البحث والنظر ..

اى ان اصحاب الشان لم يبتوا بعد فى أمر التصريح أو عدم التصريح بعرضه فى دور السينما بمدن الجمهورية العربية المتحدة .

أى — مرة ثالثة — انه من الجائز أن يؤذن بعرض الفيلم المذكور ..

وبطلة الفيلم هى الممثلة اليهودية الصهيونية اليزابيث تايلور ..

وقد قالت مرة أثناء تصوير بعض أجزاء الفيلم فى ستوديوهات روما .. قالت :

— سيكون أمرا طريفا حقا أن تقوم يهودية — تقصد نفسها — بتمثيل دور ملكة مصر كيلوبطرة !

***

ولا يهمنى أو يهم القراء أن أخوض فى الحياة الشخصية للممثلة اليزابيث تايلور ولا فى الاسباب التى حملت نساء أمريكا واوربا على أن يسموها (سارقة الازواج) ..

شئ من هذا لن أخوض فيه ..

فقط أتحدث فى نقطة واحدة .. وهى هل نحن جادون ام غير جادين فى مكافحة الصهيونية والصهيونيين !

لقد ناديت مرارا منذ سنوات بوجوب مقاطعة أفلام السينما التى يشترك فيها ممثلات أو ممثلون معروفون بتاييدهم للصهيونية واسرائيل .

ومنهم من أعلن فى فخر او فى فجر وتباهى بانه صهيونى .. وانه يمقت العرب ويحب اسرائيل ..

وذكرت أسماء بعض نجوم هوليوود الذين تبرعوا أو جمعوا تبرعات لاسرائيل .. وقلت ان هؤلاء النجوم يضعون السلاح فى يدى اسرائيل .. السلاح الذى تقتل به اخواننا العرب فى فلسطين المحتلة .. أو على حدودها مع الاردن وسوريا .. وغزة ..

الخ .. الخ ..

ويومئذ أعلنت الجهة المختصة انها خلاص قد أصدرت قرارا بحظر عرض الافلام التى يشترك فيها صهيونيون ومؤيدون ودعاة لاسرائيل ..

ولكن .. عرض بعدها أفلام لدانى كاى وميكى رونى وغيرهما من الصهيونيين واليهود والداعين لاسرائيل .

ودانى كاى وميكى رونى من اليهود .. ونحن لا نعاديهما لانهما يهوديان .. كلا .. فاننا نحترم جميع الاديان السماوية .. ومن نجوم هوليوود يهود ويهوديات لم يطلب احد فى يوم ما منع عرض الافلام التى يشتركون فيها .. لانهم يهود فقط .. لا صهيونيون ولا من دعاة اسرائيل .

قلت انه — بعد صدور قرار الحظر — عرضت أفلام لدانى كاى وزميله ميكى رونى ..

وكان اعتذار الجهة المختصة أن الترخيص بعرض هذه الافلام كان قد صدر قبل صدور قرار الحظر ..

***

واليوم ومسالة عرض فيلم كيلوبطرة « قيد البحث والنظر » .. أحب أن أسرد هذه الحقائق وهى ليست مجهولة عند المسئولين ..

اليزابيث تايلور كانت مسيحية ثم تهودت .. وهذا من شانها ومن حقها ..

ولكن حدث فى أوائل عام ١٩٥٩ أن نشرت الصحف برقية قادمة من هوليوود وفيها ان اليزابيث تايلور أعلنت فى حفلة ما انها قد اشترت أسهما من قرض اسرائيل بمبلغ مائة الف دولار وانها قالت لزميلها (يومئذ) ايدى فيشر أنها سوف تتبرع لاسرائيل بمائة الف دولار أخرى .

واليزابيث تايلور ممثلة محبوبة فى القاهرة ولها عشاق ومعجبون كثيرون فيها وفى سائر مدن مصر .. وعندما يعرض لها فيلم يزدحم المتفرجون ويقفون صفوفا طويلة أمام شباك التذاكر .

ويقوم بين النقاد والزملاء من يدافع عن الفن وحرمة الفن .. وأن الفن فوق السياسة وفوق فلسطين وفوق عرب فلسطين وشهداء فلسطين ..

وان الدعوة لمقاطعة أفلام اليزابيث تايلور ودانى كاى وميكى رونى وغيرهم من نجوم ونوابغ التمثيل كلام فارغ ..

وماذا علينا اذا كانوا يحبون اسرائيل ؟..

ولا حاجة .. !

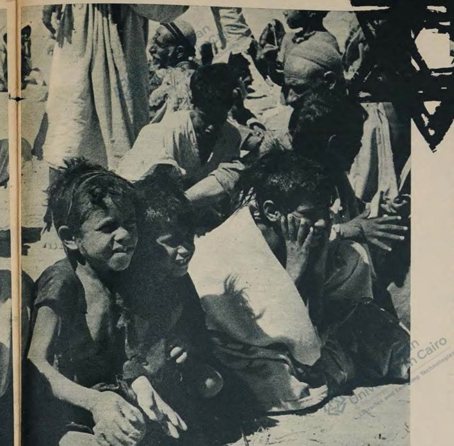
بل ماذا علينا أن نسينا دماء اخواننا فى فلسطين ودماء الذين استشهدوا فى معارك فلسطين ..؟

ولا حاجة أبدا .. ومرحبا فى القاهرة قاعدة النضال العربى .. مرحبا فيها باليزابيث تايلور بل مرحبا بجميع أحباب اسرائيل !

محمد التابعى

مؤامرة ...





حطمت القاهرة مؤامرة اسرائيلية جديدة .. ان اسرائيل تحاول اغراق بلادنا العربية بكميات هائلة من المخدرات .. وفى العام الماضى قدر ثمن كميات الحشيش والافيون التى كانت مهربة من اسرائيل وضبطها رجال الحدود والسواحل ، باكثر من ٣٠ مليون جنيه .. ان هدف اسرائيل من وراء هذه المؤامرة هو محاولة تشويه سمعة شعبنا العربى ... وقد استطاعت القاهرة باجهزتها الاعلامية أن تكشف الكثير من تفاصيل هذه المؤامرة الاجرامية أمام الراى العام العالمى .. وهذه هى تفاصيل المؤامرة الاسرائيلية التى حطمتها القاهرة !.

حرب "الحشيش" التى حاولت إسرائيل أن تعلنها ضدنا .. والعيون الساهرة

.. ومؤامرة إسرائيل للسيطرة على صناع السينما فى هوليوود !

ووقفت القاهرة بكل قوتها فى وجه مؤامرة جديدة تأتى الينا من وراء الكواليس فى هوليوود .. ان تل ابيب استطاعت فى هذه المدينة بواسطة نجوم السينما الصهاينة من ان تفرض سيطرتها على الوسط السينمائى ... وكان من اول نجوم السينما المتآمرين مع اسرائيل هم اليزابيث تيلور ودانى كاى وجيرى لويس وبول نيومان وفرانك سيناترا وممثلة فرنسية اسمها مانيا فنسنت ومجموعة اخرى من نجوم ولدوا وعاشوا فى اسرائيل .. ومن بينهم ممثلة من الميليشيا الاسرائيلية اسمها هايا هاراريت جاءت من حيفا الى هوليوود لتتألق كنجمة سينمائية ولتساهم مع بقية النجوم فى جمع تبرعات لحساب عصابة الصهاينة فى فلسطين .. وكل هذه المحاولات من جانب هؤلاء النجوم باءت بالفشل امام مكاتب مقاطعة الدول العربية لاسرائيل .. فقد استطاعت هذه المكاتب ان توضح للعالم الوجه الحقيقى الذى تزيفه اسرائيل .. قاعدة العدوان !

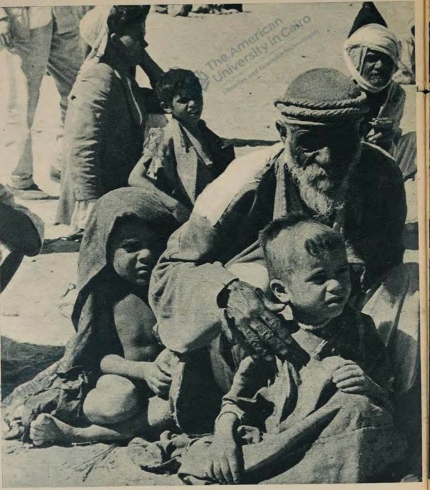


بول نيومان : الممثل الذى قام بنشاط واضح للتأثير على كبار الشخصيات ومحاولة جمع التبرعات منها



جيرى لويس : منعت مكاتب المقاطعة دخوله الى القاهرة ووضعت افلامه فى القائمة السوداء . وقفت السوق العربية فى وجهه

على القاهرة !



التى وقفت لها بالمرصاد على طول الحدود ..!



اليزابيث تايلور . الممثلة التى لم تشغلها غرامياتها وفضائحها عن جمع التبرعات لدولة اسرائيل الآثمة ...!



دانى كاى : جمع التبرعات التى بدات بها اسرائيل فى شراء الانتاج السينمائى للدعاية الصهيونية المضللة



فرانك سيناترا : صادرت مكاتب المقاطعة العربية كل اسطواناته بعد ان ثبت دوره الواضح مع اسرائيل

محاولة خطيرة تقوم بها اسـرائيل الآن ..

محاولة هدفها نشر المخدرات فى ارجاء بلدنا والمساعدة على تهريبها بكل الطرق .. وهذه تعتبر اخطر محاولات اسرائيل خصوصا بعد ان بدات تغزو الجمهورية العربية عن طريق البر والبحر بكميات هائلة من المخدرات على اختلاف انواعها قاصدة بذلك هدم القوى العاملة كلهـا وضياع اموالها وتفكيك روابطها !

وفى صحراء سيناء وعلى سطح وسواحل المياه الاقليمية للجمهورية العربية حرب لا تنتهى بين رجال الحدود والسواحل وبين اخطر عصابات التهريب القادمـين من اسرائيل ..!

وحتى قبل بداية العدوان الثلاثى على الجمهورية بثلاثة ايام يقـول احد التقارير : ان اسرائيـل وجهت الدعوة لكبار مهربى المخدرات فى الشرق الاوسط للاشتراك فى اجتماع عقد فى بلدة « دير البلح » وشهده مندوبون عن المخابرات الاسرائيلية لبحث وسائل جديدة لتنظيم وتهريب كميات كبيرة داخل الجمهورية . وعلى اثر هذا الاجتماع انهالت المخدرات التى تقدر بملايين الجنيهات من اسرائيل لتغرق بها الجمهورية العربية ولكن محاولاتها ضاعت كلها فى الهواء بسبب يقظة رجالنا حراس الشواطىء والحدود .

لقد كان نتيجة هذه المعارك وغيرها ان ضبطت كميات مهربة بلغت هذا العام حوالى ٢٠ طنا من الحشيش ؛ ٥٠٠ كيلو من الافيون ويقدر ثمنها بنحو ٢٠ مليونا من الجنيهات كما امكن القبض على ٥٨ شخصا من الافراد الخطرين فى مجالات التهريب .. والفضل فى هذا يرجـع الى تزويد السلاح بكافة الامكانيـات التى تسهل عليه عمليات الضبط بسرعة وقد عاون القوات سرب من الطائرات للكشف عن اماكن المهربين وتحديد الطريق الـذى يسلكونه .

الصاعقة تحرس الحدود !

عندنا وحدة كلاب بوليسية لتتابع اثار المجرمين وتتعقبهم فى كل شبر على الحدود .. ثم ان هناك الجديد فى سلاح الحدود وهو اعداد وحدات كامنة من رجـال الصاعقة الذين تم تدريبهم خصيصـا لاعمال مقاومة المهربين مهما كانت الظروف والملابسات المحيطة بهم ؛ وكان نتيجة هذه الامكانيات الضخمة انه امكن الحد من انتشار الوباء القادم من اسرائيل لهدم معنويات هذ الشعب .

وتكلم مسئول آخر فى مصلحة السواحل فقال :

– ان لنشات السواحل المزودة باحدث اجهزة اللاسلكى تراقب فى صمت وحذر تحركات المهربين فى المياه الاقليمية وتنقض عليهم فى الوقت المناسب وقد تمكنوا من ضبط كميات مهربة من الحشيش تبلغ عشرة اطنان ومن الافيون نحو ٢٠٠ كيلو ويبلغ ثمنها حوالى ١٠ ملايين جنيه .. ومعنى هـذا ان المخدرات التى تبعث بهـا اسرائيل لبلدنا فى العام الواحد قيمتها ٣٠ مليونا من الجنيهات ..!

ولم تكن حرب المخدرات وحدها تكفى اسرائيل لالحاق الضرر بالجمهـورية العربية ؛ ولكنها راحت تفكر فى نشاط من نوع اخر لايقل خطـورة عن سـموم الحشيش والافيون .

فقد اطلق علينا اليهود الاشـاعات المضللة فى كل مكان..وواضح من دعايتهم الصفراء انها تتخذ اما طابع الاسفاف والقصف بسمعتنا الدولية فى الخـارج واما انها تتركز فى توجيـه النداء تلو الاخر لاستجداء يهود العالم وحثهم للتبرع كوسيلة لخدمة اهدافها !

اكاذيب تكشفها حقـائق

والواقع ان اكبر وسائل النشـر الاسرائيلية موجودة فى الولايات المتحدة الامريكية .. انها تضم ٢٢٧ صحيفة تدعو للصهيونية ويمولها بعض كبار الشخصيات من اليهود الامريكيين ومنظماتهم هناك . هذا عدا الصحف التى تصدر لصـالح اسرائيل فى اسـيا واوربا . ان معظم هذه الصحف لا تكف عن ترديد كلمـة «الحرية» فى اسرائيل .

وجهاز القاهرة الاعلامى يرد على هذه الاكذوبة فيقول :

ان اسرائيل لا تتمتع باية حرية على الاطلاق وذلك نقلا عن وكالة رويتر حيث قالت الوكالة المذكورة بالحـرف الواحد – لقد صدر قانون بشان الصحافـة فى إسرائيل ينص على سجن كل صحفى اجنبى ينشر اخبارا ضد اليهود ويتعرض للاوضاع القائمة فى بلدهم . هذا فضلا عـلى ان اسرائيل تقسم المواطنين فيهـا الى درجات فالاقلية العربية لا تتمتع باية حقوق او حرية وهى موزعة على المناطق ؛ وممنوع على اى فرد ان ينتقل من منطقة الى اخرى الا بتصريح .. فاين هى الحريـة التى يصرحون بها فى صحفهم ؟!

– وتتهمنا صحيفة «جويش كرونيكال» الصهيونية التى تصدر فى لندن .. تتهمنا الصحيفة « بالشيوعية » . ونحن نرد على هذا القول بانه لا يوجد حزب شـيوعى واحد فى البلاد العربية . ولكنه يوجد فى قلب اسرائيل نفسها « الحزب الشيوعى الاسرائيلى » ورئيسه موشى سنيه الذى يعمل رئيسا لتحرير جريدة « كول عاهام » التى تنطق بلسان الحزب .

والجمهورية العربية المتحدة تتعامل مع دول الكتلة الشرقية معاملة الند للنـد شانها فى ذلك شان اى دولة كبرى تتعامل معها ونحن لا نستورد مع البضائع اية مبادىء من دول الكتلة اذ ان سياستنا واضحة . هى الحياد الايجـابى بكل معانيه .

– **واسرائيل كثيرا ماتتمسك بالوعد الذى قطعته انجلترا على نفسها عـام ١٩١٧ وتعنى به وعد بلفور..** ونحن نقول ان هذا الوعد ليس ملزما للعرب لانه صدر من دولة لا تملك الحق فى اصداره سواء من الناحيـة القانونية او الشرعية ؛ ولم يؤخذ بشانه راى اهل البـلاد الاصـليين وليس من حق اية دولة ان تقتطع ارض شعب لتعطيه لشعب اخر فهو وعد صدر ممن لايملك لمن لايستحق .. الامر الذى يجعل هذا الوعد باطلا ويخالف القانون الدولى العام .

هكذا نرى ان اجهزة الاعـلام فى القاهرة لاتترك مجالا لاية اشاعة ترددها صحف واذاعات الصهيونية فى الخارج وتدعم رايهـا بالمستندات والحقائق التى تكشف نوايا تصريحاتهم الواهية . هذا فضلا عن اصدار كتيبات تتضمن تقدمنا الحديث فى جميع المجالات .

¼ مليون نسمة

وقد قال لى على محمد مدير شـئون فلسطين بالاستعلامات :

– ان المصلحة قامت بطبع عدد كبير من النشرات بكل اللغات اذكر منهـا على سبيل المثال كتيب اسمه « الراى العام العالمى ودين اسرائيل » وهو عبارة عن فقرات منقولة من ٣٠ كتابا عالميا كلهـا تدين وضع اسرائيل فى المنطقة العربية وطبعنا منه ربع مليون نسخة نفذت عن اخرها . وهناك كتاب اخر يحمل عنوان « قضية فلسطين » ترجم الى جميع اللغـات وزودت به مكاتبنا فى الدول العـربية وخارجها والتى يبلغ عددها ٢٤ مكتبـا فى افريقيا واوربا وامريكا .

وادارة السينما التى يشرف عليهـا حسن نعمة الله قدمت افلاما تسجيليـة عرضت كلها فى الخارج عن قضية اللاجئين العرب منها فيلم « هؤلاء هم الفدائيون » ثم فيلم « شعب بلا وطن » وهناك فيلم اخر تمثيلى اسمه « الاب الياس » وتسجل الادارة كل عام احتفالات النصـر فى عيد غزة السنوى .

عقدة الاجهزة المصرية

ان اعتراف اسرائيل نفسها بقوة صوت العرب والاذاعـات الموجهة التى يبلغ عددها ٣٦ وتذيع بـ ٢٦ لغة وكلها تنطلق من عاصمة الجمهورية – يعد انتصـارا لاجهزة الدعاية كلها فى بلدنا .. فقد سبق ان وصف بن جوريون فى الكنيسـت الاسرائيلى – وصف اذاعة صوت العرب بانها سوط العرب .. كما حاولت القوى الصهيونية تعاونهـا الاستعمارية محاربة اذاعاتنا فسلطت صفارات للتشـويش واقامت اذاعات لمنافستها ولكن رغم هذا فان صوت احمد سعيد سيظل مدويا ليكشف مؤامرات الصهيونية الاستعمارية حـتى يخرج اخر اسرائيلى من ارض فلسطين .. ويروى لى مدير صوت العرب كيـف فضحت اذاعته الملك حسين الذى صرح بانه يحمل على كتفيه عبء تحرير فلسطين بينما كانت تكاليف رحلته كلها فى افريقيا عام ١٩٥٨ على نفقة الصهيونية . ونقل حديثه عن السلسلة التى اذيعت لمدة شهر كامل من احاديث الاستاذ عباس العقاد عن تاريخ الحركة الصهيونية وموقـف اليهود من الشعب عبر التاريخ .. انها كانت عبارة عن بحث علمى منطقى بعيد عن الحماس .. وقد ترجمت التسجيلات الى اللغتين الانجليزية والفرنسـية وحاربتها الوكالات الصهيونية فى كـل مكان وحملت عليها ايضا اذاعـة اسرائيل .

واذيعت ثلاث قصص بعضها فى اذاعة فلسطين الاولى اسمها قصة مريم المجدلية وقصة وايزمان ثم مدرسة الحقد .

وتدور موضوعاتها كلها حول فـكرة التآمر الصهيونى على القوى البشرية التى يتسلل اليها .

أجهزة الإعلام العربية وكيف استطاعت أن تكشف تفاصيل المؤامرة



احمد سعيد



احمد زكى

محاولات التسلل الخفية

وتعمل اسرائيل للتسلل الى اسواقنا التجارية المعروفة في اوربا لكى تخرج من العزلة الاقتصادية بعد احكام مقاطعة الدول العربية لها فصدرت في الموسم الماضى كميات كبيرة من الزهور الى ايطاليا والمانيا ولكن هذه الدول رفضت التعامل معها .

وصدرت كميات اخرى من المنتجات الزراعية المحفوظة ولكنها عادت من اوربا الى اسرائيل مرة اخرى . وكانت اخر محاولاتها الجنونية تقليد الموز المغربى الذي تنتجه بلدنا وعرضه في الاسواق الاوربية ولم يجد موز صهيون اي اقبال .

ان مؤسسة التجارة تحت اشراف رئيسها **نورالدين قره** وضعت الخطة لاغلاق السوق الاوربية في وجه اليهود واعدت لكل شيء عدته . ان اهم الخطوط الرئيسية للمؤسسة والتى سيتم تنفيذها على مراحل هى :

- التوسع في انشاء المراكز التجارية في اوربا وعرض جميع المنتجات الزراعية والصناعية لبلدنا حتى يلمس المستهلك الاوربى مدى التقدم الذي وصلت اليه جمهوريتنا .. وفعلا اقيم اول مركز تجاري لنا في اثينا بالذات هذا العام

صفعة على الوجه

وبسبب هذا الحصار الاقتصادي الذي احدث عجزا كبيرا في ميزانها التجاري اخذت اسرائيل تهذي وتتخبط لا سيما بعد ان تم اعداد نظام جديد للهيئة العامة لشئون المعارض والاسواق الدولية هذا العام للاشتراك في ١٧ معرضا دوليا واعتمد لها نصف مليون جنيه وبالفعل اشتركنا حتى الان في ١٤ معرضا

ويبدا **كمال عبد السلام** مراقب عام الشئون الفنية بالهيئة يقول :

- ان الجمهورية العربية ابدت اهتماما بالغا للتوسع في سياسة المعارض الدولية في كل انحاء العالم حتى نكسب اسواقا جديدة لمنتجاتنا ونطرد منها اسرائيل - ان وجدت - .

وفي برنامج هذا العام ستشترك الجمهورية العربية في معرض نيويورك الدولى الذي يبدا في ٢١ ابريل عام ١٩٦٤ لمدة سنة كاملة ورصد له ٤٣٦ الف جنيه وسنعرض فيه نموذجين احدهما للسد العالي والثانى لقناة السويس . ويكفى ان تعلم ان اسرائيل اشتركت عام ١٩٦١ في معرض شيكاغو الدولى ولكن جناح الجمهورية العربية حصل على الجائزة الاولى في هذا المعرض . وكان هذا الفوز بمثابة صفعة قوية لها في الاسواق الدولية .

وتنفيذا للمخطط الاستعماري الصهيونى الكبير .. ركزت اسرائيل عروضها وحاولت التحايل على الدول الافريقية النامية والتسلل اليها بحجة التعليم وقد وقفت وزارة التعليم العالى في وجه الاستعمار الصهيونى في القارة السوداء واعد اكبر مشروع صاحبه **احمد زكى** وكيل الوزارة للقضاء على هذه المحاولة . ان اكثر من ٤٠٠ منحة تدريبية سنويا ستقدم لابناء هذه الدول حتى يمكنهم الاستغناء عن المنح الاسرائيلية . وسيحضر طلاب هذه الدول الى الجمهورية ليتدربوا في الشركات ومؤسسات القطاع العام . وسوف تعلن الوزارة عن هذه المنح بعد الاتفاق مع وزارة الصناعة عن طريق مكاتبنا الثقافية في الخارج وستكون المنحة لمدة سنة كاملة ..!

اصواتنا خارج الحدود

ولم تقف جامعة الدول العربية - كمنظمة اقليمية - بمعزل عن ماساة فلسطين وعن محاولات اسرائيل المتلاحقة لتصفية قضية اللاجئين تمهيدا لتصفية القضية الكبرى لفلسطين العربية، لم تقف الجامعة بمعزل عن هذه الازمة بل جندت اجهزتها المختلفة للحد من سريان النشاط الصهيونى وتسربه في المحيط العربى ..!

فادارة الاعلام بها تتعاون مع مصلحة الاستعلامات بالجمهورية لتعريف الرأي العام العربى والعالمى بقضايا العرب من خلال مكاتبنا في جنيف وبون وروما ولندن ونيودلهى وبعض بلدان امريكا وستفتح مكاتب جديدة في ستوكهولم بالسويد وطوكيو ودول افريقية

ثم هناك ادارة شئون مكافحة المخدرات التى تولى متابعة هذه المشكلة بالمحيط العربى زراعة وصناعة وتجارة .

اما ادارة فلسطين بالجامعة فعليها تقع مسئولية متابعة القضية ورصد كل مايتصل بها وبشئون اللاجئين ومراقبة الاتجاهات الدولية الخاصة بها ..

ومدير الادارة **الدكتور يعقوب خورى** قال :

- كانت شئون فلسطين موزعة بين مختلف اجهزة الامانة العامة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية .. واصبحت الادارة الان تجمع كل نواحى القضية وقد تم تنسيقها في اطار واحد متكامل باعتبارها اولى القضايا العربية الهامة التى تشغل اذهان العالم العربى من اقصاه الى اقصاه . **ثم اوضح الرجل مهام الادارة فقال :**

وفي المقدمة بحث مشاكل اللاجئين الفلسطينيين واجراء مسح اجتماعى لهم باعتبارهم الرصيد الحي لهذه القضية فمثلا اعدت لهم الامانة العامة مشروعات كثيرة منها تخصيص مبلغ سنوى تجرى عليه مسابقات بين ابناء اللاجئين في الرسم والقصة والمقال والشعر تكون موضوعاتها نابعة من صميم حياتهم المنكوبة .. وبهذا العمل امكن تنفيذ قرارات مجلس الجامعة التى تقضى باستمرار الاهتمام بتوعية الشعب الفلسطينى وتاكيد كيانه .

تاميم الاموال الاسرائيلية

وفي المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل بالامانة العامة لجامعة الدول العربية قابلت اخر ساعة **محمد محجوب** المفوض العام للمقاطعة

ان المكتب الرئيسى بالجامعة يشرف على اعمال جميع المكاتب الاقليمية في الدول العربية ؛ وكل عضو في الجامعة ؛ وعلاوة على ذلك فقد تم افتتاح ٥ مكاتب جديدة خلال هذا العام في امارات الخليج العربى في البحرين وقطر ودبى وابى ظبى والشارقة .

وقد كان هدف المقاطعة في المرحلة الاولى وهى ماتسمى بالمقاطعة السلبية التى تقضى بمنع التعامل والتهريب المباشر وغير المباشر مع اسرائيل ، ولما نجحت المقاطعة في هذا المجال انتقلت الى المرحلة الثانية وهى ماتسمى بالمرحلة الايجابية وتتلخص في الاتى :

- ستتبع اسرائيل في اسواق صادرتها ووارداتها عن طريق المنافسة وحققت المقاطعة انتصارا كبيرا في هذا الميدان اذ اوقفت في كثير من انحاء افريقية واسيا النشاط الاقتصادي الاسرائيلى وتمكنت بعض الدول العربية من الحلول محل اسرائيل في شركات دول اسيا وافريقية

وبعض الدول الافريقية والاسيوية تخلصت من راس المال الاسرائيلى في شركاتها . كما ان بعض هذه الشركات اممت الحصة الاسرائيلية فيها . كما حدث ذلك في اكبر شركات في غانا وبورما كشركة الانشاءات الغانية الاسرائيلية المشتركة ؛ وشركة البواخر البورمية الاسرائيلية المشتركة وهناك دول افريقية واسيوية عرضت حاليا ان تحل رؤوس اموال عربية محل الاسرائيلية في الشركات التابعة لها .

- وقد وضعت نحو ٤٥٠ شركة اجنبية في القائمة السوداء ومحظور التعامل معها بسبب علاقتها الجارية مع اسرائيل . كما امتنعت اكثر من ٤٠٠ باخرة من التعامل مع اسرائيل واصبح عدد البواخر التى تتعامل معها لا يزيد على ٣٠٠ باخرة فقط .

وبواسطة الاسس التى وضعتها اجهزة المقاطعة لمحاربة الصهيونية خرجنا بالنتائج الاتية :

- المساعدات المالية والفنية التى كانت تتدفق على اسرائيل قد هبطت تدريجا حتى وصلت الى نصف ماكانت عليه منذ خمس سنوات .

- الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل بعد ان كانت نشطة في السنوات الاولى لقيامها بدات تقل حتى اصبحت توازي ثلثى ماكانت عليه سابقا .

- ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري لا يزال في ارتفاع مستمر فالاحصائيات تقول أن العجز عندهم وصل الى ٢٤٤ مليون دولار عام ١٩٥٥ واصبح ٣١٣ مليون دولار في عام ١٩٦١ وبلغ في السنة الماضية ٣٣٠ مليون دولار .. !

اسحق حبيب





الرئيس جمال عبد الناصر وهو يسلم واحدة من الفائزات فى عيد العلم هذا العام بجائزة التفوق .. ويظهر الى جوار الرئيس ضيفه الرئيس شواين لاى رئيس وزراء الصين

جيش من حاملات شهادة الدكتوراه!

أصبح عندنا لأول مرة فى القاهرة

عالمات فى أبحاث الذرة وعلم الفضاء

أصبح عندنا عالمات فى الذرة .. وعالمات فى مختلف مجالات الابحاث العلمية والفنية .. ان المرأة العربية خرجت من عزلتها ومن حياة البيت لتغزو كل نواحى الابحاث العلمية التى كانت مقصورة على الرجال .. واصبح عندنا فى اقل من ثمانى سنوات منذ احتفالنا باول عيد للعلم جيش من حاملات شهادات الماجستير والدكتوراه!



زكية احمد حلمى .. مدرسة بكلية الزراعة ، حصلت على البكالوريوس عام ١٩٥٠ حملت الفاس وجلست تقود « النورج » ، لها شقيقة قدمت ماجستير عن « البقر والجاموس » أول دكتورة تدرس للطلبة فى كلية الزراعة بعد حصولها على الدكتوراه



نعمات احمد فؤاد

حصلت على الدكتوراه فى الاداب ، ولها بعض الاعمال الادبية التى تناولت الادب فى الامة العربية ، وهى السيدة المصرية الوحيدة التى تؤثر الآن فى الحركة الادبية العربية . انها تكتب بصفة غير منتظمة فى المجلات الادبية بلبنان وبعض البلاد العربية ، وكانت الدكتوراه عن النيل والاغانى الشعبية ، وهى اول اديبة كتبت كتابا كاملا عن أم كلثوم ..



سعاد السيد سليمان

درست فى جامعة مينسوتا بالولايات المتحدة الامريكية ، وحصلت هناك على الدكتوراه فى علم الحشرات . عند ما سافرت بصحبة زوجها الذى درس فى نفس الجامعة ، ثم عمل الزوج فترة فى سورية قبل وصول زوجته من امريكا.

فى ٨ سنوات حصلت ٣١ فتاة جامعية على شهادات الدكتوراه



اول دكتورة تشجعها الدولة !!

كانت اول فتاة تحصل على جائزة الدولة التشجيعية هى العالمة الدكتورة اقبال بشندى ، التى عينت معيدة بمؤسسة الطاقة الذرية ، وقد حصلت على الدكتوراه فى الذرة من السويد. وهناك اطلقت المدفعية ثلاث طلقات تحية لاول فتاة مصرية تحصل على الدكتوراه ومنحها مدير الجامعة الخاتم الماسى ذا الفص الأزرق تكريما لها ، وعلقت الرسالة خمسة عشر يوما فى ساحة الجامعة ، وهو تقليد متبع هناك ليتقدم من يعترض عليها فى ظرف عدة أسابيع، كعقد الاختام وتغيير الاسماء عندنا .

وعندما عادت الى الوطن كرمتها الدولة بالجائزة التشجيعية وقدرها ٥٠٠ جنيه ، وسلمها الرئيس جمال عبد الناصر ميدالية عيد العلم .

ملحوظة : الدكتورة اقبال من اسرة كلهم اصحاب ابحاث فى الطب والهندسة والكهرباء والميكانيكا والاداب ، ومتزوجة من الدكتور النسر زميلها فى العلم .



فنيس كامل جودة

حصلت على درجة الدكتوراه فى الكيميات التطبيقية من الولايات المتحدة الامريكية ، وكانت عن اكتشاف طريقة لمنع تآكل الخرسانة ، وكانت الماجستير عن اكتشاف طريقة لمنع تآكل المعادن ، وباعت هذا الاكتشاف الى شركة فى الولايات المتحدة الامريكة ، وعندما كانت طالبة فى كلية العلوم جامعة القاهرة ، انتخبت ملكة جمال فى كليتها ..

فى ميادين علمية جديدة !

فى عيد العلم التاسع سلم الرئيس جمال عبد الناصر ست فتيات شهادات الدكتوراه .. فى الصيدلة والطب والعلوم

وفى عيد العلم الثامن ، الذى اقيم فى العام الماضى ، حصلت المراة المصرية على ١٤ شهادة دكتوراه وتناولت ابحاثهن مجالات واسعة من المعرفة .

وقيل ان المرأة المصرية بدأت تنسحب من ميدان العلم ، وأننا فتحنا لها طريقا وعرا لم تتمكن من السير فيه . وهو طريق العلم والبحث ولكن الحقيقة أن قلة عدد المتقدمات هذا العام لشهادة الدكتوراه ليس دليلا على عدم كفاءة المرأة ، ولكن السبب هو قلة عدد المتقدمات بأبحاث تماما كقلة عدد المتقدمين أيضا والدليل على ذلك أن اللواتى يحضرن للدكتوراه وسيحصلن عليها خلال هذا العام ، ويحصلن على جوائز عيد العلم القادم أضعاف أضعاف هذا العدد ، بل ان الدليل على ذلك أن المرأة حصلت على جائزة الدوله التشجيعيه لأول مرة هذا العام وفى هذا العيد ، وهى الدكتورة اقبال بشندى .

بل ان الفتيات اللواتى حصلن على شهادات أقل من الدكتوراه هذا العام ضعف العام السابق تماما ، ومعنى ذلك أننا سنخلق جيشا ضخما من عالمات المستقبل ، يقتحمن مجالات جديدة فى البحث ..

والدليل على ذلك أنه منذ جعل عيد للعلم ، حصلت ٣١ امرأة على شهادات الدكتوراه ، فى مجالات لم نكن نتصور أن المرأة سوف تحاول غزوها .. فى الذرة وهى أعقد الدراسات العلمية .. وفى الصيدله والجراحه ، ولم يعد هناك مجال استطاع الرجل أن يغزوه الا بدأت المرأة تحاول مشاركته فيه ، وفى هذا التحقيق بعض الميادين التى استطاعت المرأة أن تقتحم أسوارها العاليه ، ونجحت فى الغزو .

حديث عن المراهقات

وأغرب دكتوراه . تلك التى حصلت عليها زوجه الدكتور زكى نجيب محمود ، لقد ظلت الدكتورة منيرة حلمى تدرس عن قرب ، تصرفات طالبات المدارس الثانوية ، بحكم عملها فى التعليم الثانوى ، لقد كانت تلاحظهم لا بصفة المدرسه ، ولكن بصفه الباحثه ، ووجدت أن المشاكل التى تواجه « بنت ثانوى » كثيرة ، ولكن أخطرها ، مواجهة الفتاة لأسرة مفككه ، أو عيشها فى مجتمع « أسرى » شاذ ، ثم تليها المشكله الصحيه ، واتخذت من ١٩٢ طالبه مصرية ميدانا لهذا البحث ، وأخيرا خرجت برساله للدكتوراه عن الاحتياجات النفسية لطالبات المدارس الثانوية .. وبعد أن حصلت على الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى عينت مدرسة لعلم النفس بكليه البنات بجامعه عين شمس .

ملكة العلم والجمال !!

وفى عيد العلم الماضى ، حصلت فنيس كامل جودة على شهادة الدكتوراه فى الكيمياء التطبيقية ، فلقد بحثت عن أسباب تآكل الخرسانه المسلحه ، حتى استطاعت أن تكشف طريقة علمية لمنع تآكل الخرسانه وذلك باضافه مواد جديدة الى « المونة » قبل البناء ، ومعنى هذا البحث اطاله عمر المبانى وعدم سقوطها سريعا .

وليس هذا هو كل شىء ، لقد استطاعت اكتشاف طريقة تمنع « تآكل المعادن » .. وهذا الاكتشاف قد باعته العالمة المصريه الى احدى الشركات الأمريكيه مع الاحتفاظ للجمهورية العربية المتحدة بحق استغلاله دون مقابل ..

وهى حاليا تعمل بوحدة الكهرباء بالمركز القومى للبحوث . وحصلت على الدكتوراه من الولايات المتحدة الأمريكية .

بالاضافه الى شهادة الدكتوراه ، فهى تحمل أيضا لقب ملكه جمال ، وكان ذلك عندما انتخبوها ملكة وهى طالبة فى كلية العلوم .

دكتوراه فى البرفان

وفى العام الماضى أيضا حصلت اول فتاة تدخل كلية الزراعة (١٩٤٥) على درجه الدكتوراه ، واسمها الآن الدكتورة اليفه كامل التميمى ، وتعمل حاليا مدرسة بكلية الزراعة جامعة القاهرة .

وكان موضوع الدكتورة فى زيوت الموالح وزيت الزهور ، وأكدت ان الجمهوريه العربية المتحدة فى امكانها الاستغناء عن العطور القادمه من الخارج بل فى امكانها أيضا تصدير زيت هذه « العطور » الى خارج البلاد .

والبحث الذى تقدمت به مفيد اقتصاديا فانه يأتى بثروة من لاشىء ، فان الفلاح الذى لديه شجرة من « اللارنج » يستطيع أن يجنى منها ثروة ، لان الزهور التى تتساقط من فدان لارنج ريعها لايقل عن ٢٠٠ جنيه ، لان هذه الشجرة تسقط ٩٠ ٪ من زهورها ، فاذا جمعت هذه الزهور فان هذا الفدان ينتج ١٥٠٠ كيلو من الزهر ، تعطى هذه الزهور عطورا بما يوازى ٣٠٠ جنيه . والشىء الغريب مثلا انه لم يستفد حتى الآن من هذا البحث !!..

.. ودكتوراه فى الآيس كريم

ومن مدرسة ثانوية فى العباسية ، انتقلت خيرية محمود نجيب الى البحث فى المركز القومى للبحوث ، وفى وحدة الالبان بالذات ، وبدأت تعد رسالتها على « الآيس كريم » أو المثلجات اللبنية انها رأت أن « الآيس كريم » له أهمية غذائية كبرى ، وانه أصبح الآن من المثلجات الشعبية ، فتناول بحثها افضل الظروف الصحية وطريقة صناعة « الآيس كريم » على أساس علمى ، ولقد استفادت بعض المحلات فى القاهرة من دكتوراه الآيس كريم .

.. وفى آلام الولادة

والام الدكتورة اشجان يوسف زكى كانت تعلم تماما ماتعانيه المرأة أثناء الولادة من آلام ، فبدأت تبحث عن مسكن لهذه الآلام ، ووجدت ضالتها من نبات مصرى اسمه « الداتورة » والعامة يطلقون عليه اسم « الطاطورة » ، وكان بعض الفلاحين يتناولون هذا النبات كمسكن وكمخدر ، وبدأت بهذا النبات ، ووجدت أن المادة « الفعالة »



سهير القلماوى

اول من حصلت على جائزة الدولة فى الاداب مناصفة مع الدكتور شوقى ضيف ، وما زالت السيدة الوحيدة حتى الآن التى حصلت على هذه الجائزة ، وهى تعمل استاذة للادب العربى فى كلية الآداب جامعة القاهرة



زينب حنفى

تعمل فى المركز القومى للبحوث ، وقدمت رسالة الدكتوراه فى الكيمياء التحليلية حول مشكلة اختلاف لون اكاسيد الزئبق والنحاس التى يجرى تحضيرها بالطريقة العلمية المتبعة .



نازلى جاد المولى

اول طبيبه تشغل وظيفة نائبه فى مستشفى كلية طب جامعه القاهرة .. ناقشت رسالتها التى تقدمت بها للدكتوراه تاثير الهرمونات الجنسية على مرض البلهارسيا



اعتدال نور الدين

مدرسه بكلية الصيدله .. متزوجة من الدكتور احمد الصاوى شكرى .. ام لولد وبنت .. رسالتها للحصول على درجة الدكتوراه كانت عن المراهم المستعمله فى علاج الروماتيزم .



هند ابراهيم احمد الجندى

نالت الدكتوراه فى فلسفة العلوم .. وذلك فى علم الحيوان .. وكانت رسالة الماجستير عن سمك الشيلان .. والدكتوراه عن سمك القرش !!



اليفه كامل التميمى

مدرسه بكليه الزراعة بجامعه القاهرة .. كانت أول فتاة تدخل كلية الزراعه فى عام ١٩٤٥ وكانت أيضا اول معيدة تعين فى الكلية .. حصلت على الدكتوراه فى زيوت الموالح وزيت الزهور .

دكتوراه فى الآيس كريم ..

بلغة أهل الطب تسكن الاضطرابات العصبية وخاصة فى حالات الولادة، وحصلت على الدكتوراه بعد ان أوجدت دواء يجعل الام تلد بدون الم . ولقد اكتشفت هذا العلاج بعد ولادتها يحيى الابن الاول لها ، وولدت الابن الثانى محمد بدون الم وحاليا تعمل الدكتورة أشجان مدرسة بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة ..

الطريق المفتوح !!

كانت هذه نماذج سريعة جدا لبداية الطريق امام المرأة المصرية الجديدة ، لقد أصبح أمامها الطريق مفتوحا الى مالا نهاية ، وغدا سوف نسمع عن انتصارات جديدة فى كل ميادين العلم للمرأة المصرية ، فقديما كانت القوة البدنية للرجل تفتح له الآفاق ، ليبحث فى قاع المحيطات وفى أطراف الصحارى ، وفى داخل المناجم ، ولكن هذا العالم لم يعد مجهولا أمام المرأة المصرية ، ولم تعد القوة البدنية هى مفتاح الطريق ، ففى أعياد العلم القادمة ستسمعون من رسالات وابحاث واجتهادات للمرأة بدأت فى قاع المحيطات والمناجم ، وغدا سوف تبحث المرأة المصرية فى البترول وهندسة الطيران والمناجم .. وهى الابحاث التى تستعد المرأة المصرية الآن لغزوها ..

اشترك فى التحقيق
وجيه ابو ذكرى
محمد نصر
حافظ امام
رفعت كمال



نفوسة زكريا
حصلت على درجه الدكتوراه فى الادب الشعبى من قسم اللغة العربيه .. وسبق ان حصلت على درجه الماجستير مع مرتبه الشرف الاولى وكان موضوع رسالتها الشاعر البارودى .. واستغرق اعداد هذه الرساله سبع سنوات .. وقد استطاعت ان تقدم رسالتها للمناقشة بعد قيام الثورة ..



مفيدة حلمى
تعمل استاذة لعلم النفس فى كلية البنات بجامعة عين شمس ، وتمد الصحف ببعض المقالات فى مختلف الشئون الاجتماعية ، حصلت على الدكتوراه عن « الاحتياجات النفسية لطالبات المدارس الثانوية ».. عاشت فى امريكا اربع سنوات اعدت فيها رسالة ماجستير ، وقد ناقش رسالة الدكتوراه التى قدمتها الدكتور زكى صالح فحصلت عليها بمرتبة الشرف الاولى ..

٢ مليون جنيه للفائزين والفائزات فى عيد العلم

بدأت الدولة تكرم ابناءها على نطاق واسع عام ١٩٥٥ ، عندما اقيم اول عيد للعلم فى بلادنا وبلغ عدد الفائزين بجوائز الدولة يومها اثنين فقط ، احدهما الدكتورة سهير القلماوى استاذة الادب العربى فى اداب القاهرة ، وكان عدد الجوائز التى منحت للشابات والشبان فى عيد العلم الاول حوالى خمسة آلاف من الجنيهين ، وخصصت لهم اعتمادا بمبلغ ٢٦ الف جنيه .

* وفى عيد العلم الثانى سنة ١٩٥٦ بلغ عدد الفائزين بجوائز الدولة ٧ ، والمستحقين سبعة آلاف والاعتمادات المخصصة ٤٤ الف جنيه .

* وفى عيد العلم الثالث عام ١٩٥٧ كان عدد الفائزين ٦ والمستحقين ٨ آلاف والاعتمادات المخصصة للجوائز والمنح ٤٥ الف جنيه .

* وفى عيد العلم الرابع عام ١٩٥٨ فاز ٣ بجوائز الدولة وكان المستحقون ١٤ الفا والاعتمادات المخصصة للجوائز ٤٢ الفا من الجنيهات .

* وفى عيد العلم الخامس عام ١٩٥٩ كان عدد الفائزين بجوائز الدولة ٢٧ والمستحقين ٢٠ الفا والاعتمادات المخصصة للجوائز والمنح ٤٥٨ الفا ، و ١٥٢ جنيها .

* وفى عيد العلم السادس عام ١٩٦٠ كان عدد الفائزين بجوائز



احتفل السيد محمد عويضه وحرمه ببورسعيد بعيد الميلاد الاول لكريمتهما « نيفين » عقبال مائة سنة

دكتوراه فى البرفان وآلام الولادة !



راوية جلال

حصلت على الدكتوراه بدرجة جيد جدا.. وهى تعمل مدرسة بكلية طب جامعة الاسكندرية . وهى زوجة للدكتور مصطفى راغب .. المدرس بنفس الكلية .



وداد رياض

حصلت على الدكتوراه من جامعة عين شمس بمرتبة الشرف الأولى ، وكانت رسالتها فى طب العلوم النفسية، وهى اول رسالة من فتاة فى الطب ..

لا تتزوجى الا عالما .. !!

نصيحة للآنسات وهن فى بداية الطريق ، اذا شعرت انك عبقرية ثم تقدم اليك رجل من نوع ثقافتك فارتضيه زوجا، فان معظم العبقريات تزوجن من عباقرة ، لان العالم الحقيقى هو الذى يفسح الطريق امام نبوغ زوجته ، والدليل على ذلك ان معظم السيدات اللواتى حصلن على جوائز فى عيد العلم متزوجات من علماء ، وكثيرا ما كان الزوج يعمل فى نفس المهنة ، بل كثيرا ماكان الزوج متخصصا فى نفس تخصص زوجته ، ومعظم الزيجات العلمية بدأت فى المعامل ونمت فى عش الزوجية ، وبدأ الزوجان يسيران جنبا الى جنب فى البحث والاكتشاف والاختراع والامثلة كثيرة : الدكتورة سهير القلماوى ، زوجة الدكتور يحيى الخشاب (الآداب) ، الدكتورة صفية محمود سالم زوجة الدكتور شحاته الباحث بالمركز القومى للبحوث (علوم) ، الدكتورة نعيمة محمد عبد أعدت رسالة عن التعليم الأجنبى فى مصر (آداب) وهى زوجة الشاعر الفنان حسين السيد ، الدكتورة منيرة حلمى ، زوجة الدكتور زكى نجيب محمود، الدكتورة سامية محمد عبد الوهاب ، متزوجة من الدكتور صلاح حمزة (طب) والدكتورة اعتدال محمد نورالدين متزوجة من زميلها الدكتور أحمد الصاوى ، والدكتورة اشجان يوسف زكى ، متزوجة من زميلها الدكتور زكريا جاد (صيدلة) .



فاطمة محمد مظهر

تخصصت فى دراسة أسماك القرش .. وحصلت على درجة الدكتوراه فى طرق صيد سمك القرش .. وفى تشريحه . وقد عاشت الدكتورة فاطمة بمفردها على شواطىء البحر الأحمر لتتابع خطوات بحثها باشراف الدكتور عبد الفتاح جوهر ..

الدولة ٢٩ والمستحقين ٢١ الفا والاعتمادات المخصصة للجوائز والمنح ٦٩٤ الف جنيه .

* فى عيد العلم السابع عام ١٩٦١ بلغ عدد الفائزين بجوائز الدولة ٢٨ والمستحقين ٣٠ الفا والاعتمادات للجوائز والمنح ثلاثة ارباع المليون جنيه .

* وفى عيد العلم الثامن ١٩٦٢ عدد الفائزين بجوائز الدولة والمستحقين لها ٧٠ الفا والاعتمادات المخصصة للمنح والجوائز مليون جنيه

* وفى عيد العلم التاسع فى العام الحالى بلغ عدد الفائزين الفا ، وقدرت الاعتمادات المخصصة للمنح والجوائز باكثر من مليونى جنيه .



خيرية محمود نجيب

كانت تعمل مدرسة فى مدرسة العباسية الثانوية .. ثم انتقلت الى المركز القومى للبحوث .. حصلت على درجة الدكتوراه فى المثلجات اللبنية « الآيس كريم » .. عضو فى اتحاد الجامعيات والجمعية الميكروبيولوجية

عالم عربي يسجل انتصاراً علمياً جديداً للجمهورية العربية

حكايات وراء الأخبار

* الدكتور محمد الشريف .. العالم العربي الذى اكتشف جهاز تشخيص السرطان المبكر قبل استفحاله. قد انهالت عليه الدعوات من جامعات أوربا وامريكا لمناقشته فى اكتشافه العلمى الكبير ، وفى المانيا نشرت الصحف الالمانية عدة مقالات قالت فيها أن اكتشاف الطبيب العربى يعتبر انتصارا علميا جديدا للجمهورية العربية المتحدة.. والدكتور محمد الشريف عمره ٢٦ سنة وهو من مواليد الاسكندرية ..



اختفى الزعيم ١٤ سنة ثم ظهر فجاة بعد الاستقلال !

● اختفى مواريما وهو من أبرز قواد حركة الماو ماو ١٤ سنة فى ادغال كينيا .. وكان الانجليز يطالبون براسه .. ولم يظهر الا هذا الاسبوع مع جومو كينياتا بعد أن رفعت كينيا علم الاستقلال ، وفى الاسبوع الماضى خرج زعماء الماو ماو وكانت السلطات الانجليزية تفتش عنهم لاول مرة فى مخابئهم فى الادغال للاشتراك فى احتفالات الاستقلال .

يكتبها : **جميل عارف**

عملات فضية من فئة العشرة قروش يلقى بها وزير السد العالى فى آخر "صبة" للخرسانة!

● المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى .. امسك فى الاسبوع الماضى بحفنة من العملات الفضية فئة العشرة قروش ثم القى بها فى آخر (صبة) للخرسانة المسلحة التى استخدمت فى بناء مخارج الانفاق .. ان عملية بناء مخارج الانفاق قد تمت ... وقد القى الوزير بقطع العملات الفضية فى الخرسانة تيمنا بانتهاء العمل فى هذه المخارج .. وتجمدت الخرسانة وبداخلها قطع العملات الفضية ..

وفى منطقة العمل بالسد العالى يشرف الوزير بنفسه على تنفيذ البرنامج الزمنى ، وفى الآونة الاخيرة اخذت معدات الحفر اليومية تتزايد بسرعة .. وهناك من يؤكد ان عملية تحويل مجرى النيل ستتم قبل الموعد المحدد بشهر كامل على الاقل

وتتاهب اسوان فى الوقت الحاضر للاحتفالات الضخمة التى ستقام فيها بمناسبة مرور العام الرابع لبداية العمل فى السد العالى !

فاروق يعمل فى السينما

مقابل ١٥٠ الف جنيه

● المنتج الايطالى دى لورانتيس الذى اقنع الامبراطورة ثريا بالظهور فى فيلم سينمائى. قال انه يعمل فى الوقت الحاضر على اقناع فاروق بالظهور فى فيلم سينمائى من انتاجه .. ويعتقد دى لورانتيس ان فاروق سيوافق مقابل ١٥٠ الف جنيه !.

سجادة صلاة ومصحفان هدية من وزير الأوقاف لمطار القاهرة الدولى

● الدكتور محمد البهى .. وزير الاوقاف امر فى هذا الاسبوع باهداء مطار القاهرة الدولى سجادة صلاة ومصحفين كبيرين كل منهما لا يقل ثمنه عن خمسين جنيها .

وكان احمدو بللو .. رئيس وزراء نيجيريا الشمالية عندما وصل الى مطار القاهرة فى زيارته الاخيرة قد طلب الى الوزير الذى كان فى استقباله ان يرشده الى اقرب مصلى فى المطار ليؤدى صلاة العشاء ، وسال الوزير عن سجادة صلاة فلم يجد سجادة واحدة للصلاة فى مبنى المطار كله .. وحتى يتخلص الوزير من الاحراج امر مدير مكتبه بسحب سجادة من اقرب مكتب الى قاعة الاستقبال وقدمها الى احمدو بللو ليؤدى فريضة العشاء ... وعلم الوزير ان مبنى المطار لا يوجد فيه مصلى . فامر بتخصيص سجادة ومصحفين لتكون تحت تصرف اى زائر مسلم جديد ..





ممثلة صاروخية

عمرها فى السينما ٩ اشهر

وظهرت فى ٢٢

برنامجا تليفزيونيا

● آمال رمزى .. ممثلة عمرها ٢٠ سنة ويطلقون عليها اسم الممثلة الصاروخية والسبب ان عمرها فى السينما والمسرح لا يزيد على الاشهر التسعة ، وقد اشتركت فى هذه المدة فى ١١ مسرحية من مسرحيات الريحانى وفى ٢٢ برنامجا تليفزيونيا كما انها ظهرت فى ثلاثة افلام سينمائية

واكثر من ذلك حصلت الممثلة الصاروخية على عقد مع مؤسسة دعم السينما للعمل لمدة ثلاث سنوات !

فيلم مدته ربع ساعة فى التليفزيون النمساوى عن السد العالى

● بعثة من تليفزيون النمسا قامت فى الاسبوع الماضى بتصوير فيلم تسجيلى اخبارى عن الجمهورية العربية المتحدة . والافلام التى تم تصويرها فى منطقة السد العالى وحدها طولها الف قدم.. ومدة عرضها لا تقل من ربع ساعة !

وبعد هذه البعثة النمساوية جاءت مجموعة من المصورين والمنتجين فى التليفزيون البريطانى .. وقررت هذه البعثة ان تقضى فى اسوان اربعة ايام لتصوير فيلم آخر فى منطقة السد العالى !

جراح يعيد الأيدى المقطوعة إلى طبيعتها



* جراح صينى اسمه الدكتور شن سانج وين اجرى عملية لعامل من شنغهاى فريدة من نوعها .. قام باعادة ذراع مقطوعة الى ما كانت عليه،ويستطيع العامل الصينى الآن واسمه تسن بوه أن يلعب كرة الطاولة ويحمل الاثقال بذراعه التى اعيدت لحالتها الطبيعية .. والجراح الصينى واحد من اشهر الجراحين الصينيين فى جراحة الاعصاب ، وكانت احدى الآلات قد قطعت ذراع العامل الصينى واجرى الجراح الصينى العملية الجراحية التى استغرقت عدة ساعات واعاد ذراعه الى ما كانت عليه !

رحلات باجور مخفضة لزيارة مناطق الآثار فى الأقصر وأسوان

● هيئة السكك الحديدية وافقت على تسيير قطارات مرة فى كل اسبوع لتيسير زيارة منطقة العمل فى السد العالى ..

ووافقت الهيئة على تخفيض تذاكر السفر على هذه القطارات بنسبة ٥٠٪ واتفقت على الحاق هذه القطارات بعدد كبير من العربات ..

ولن تتكلف رحلة المسافر من القاهرة الى اسوان اكثر من اربعة جنيهات . واعدت محافظة اسوان مشروعا يسمح للمسافرين من محدودى الدخل بالتخلف لمدة ٢٤ ساعة فى الاقصر لزيارة آثارها و ٢٤ ساعة اخرى فى اسوان ..

والمشروع يقضى بأن ينام المسافرون ليلتين فى داخل قطاراتهم ليلة فى الاقصر وليلة فى اسوان ..

معرض للكتاب العربي باللغات الأجنبية!

بعد نجاح اسبوع الكتاب العربى يفكر يحيى ابوبكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد المساعد فى اقامة معرض للكتاب العربى باللغات الاجنبية فى القاهرة فى شهر مارس القادم .. المعرض سيضم عددا كبيرا من القصص العربية التى ترجمت باللغات الاجنبية .. والكتب التى ظهرت عن مشاهير العرب بمختلف اللغات على ان يطوف المعرض بعد القاهرة فى عواصم بعض الدول الافريقية والاسيوية ودول اوربا .

سيدة انجليزية توصى بثروتها لفلاحة فى القاهرة وتشترط عليها العناية بقطتها !

* سيدة انجليزية كانت تعيش فى القاهرة اوصت بجميع ممتلكاتها للفلاحة كانت تخدمها فى بيتها فى مصر الجديدة بشرط ان تقوم الفلاحة باطعام القطة « بوسى » التى كانت السيدة الانجليزية تربيها فى القاهرة.. السيدة الانجليزية اسمها اديث استيوارت والفلاحة اسمها منيرة احمد الزغبى ، وكانت السيدة الانجليزية قد تركت يوم وفاتها فى شهر مارس وصية تقول فيها بالحرف الواحد :

– اذا وافتنى المنية فاننى اوصى بتسليم جميع مفروشات شقتى فى شارع عمر بن الخطاب فى مصر الجديدة وقيمة بوليصة التامين على حياتى بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لخادمتى فاطمة واسمها الاصل منيرة احمد الزغبى بشرط ان تقوم بالعناية بقطتى بوسى..

والمشكلة ان املاك السيدة الانجليزية وضعت بعد العنوان على بور سعيد تحت الحراسة وقد ماتت قبل تسليمها ممتلكاتها ، وقام بيت المال بتسليم مفروشات الشقة الى الفلاحة . . اما بوليصة التامين فلم يبت بشانها حتى الآن ، وقد دار حولها خلافات قانونية كثيرة !



البيجوم اغا خان تقضى اعياد الميلاد فى اسوان ..

* برقية عاجلة وصلت من البيجوم اغا خان الى اسوان .. البرقية تقول أنها ستقضى حفلات الكريسماس واعياد الميلاد فى اسوان .. وفى الاسبوع الماضى فتح بيت البيجوم اغا خان التى اشتهرت بام حبيبة ، لوصول البيجوم ..

وهناك من يقول انها ستصطحب معها الامبراطورة ثريا امبراطورة ايران السابقة لتقضى معها عدة اسابيع فى اسوان !



مواطن صينى فى القاهرة :

حياتى مع بنت البلد !

اقدم مواطن صينى يعيش فى القاهرة اسمه لقمان ٠٠ وهو من عائلة صينية مشهورة اسمها عائلة «ما» ٠وكان المواطن الصينى قد جاء الى القاهرة منذ ٢٥ سنة ليلتحق بالازهر الشريف ٠٠ وفى القاهرة تزوج من مواطنة عربية انجب منها ٣ بنات وولدين

انه من الصين وهى من القاهرة ٠٠ ولكنهما تفاهما فى الطباع والميول بقدرة الحب وحده ٠٠ الذى لايعرف وطنا ٠٠ وتكونت اسرة سعيدة تعطينا دلالة خاصة على ان المراة الشرقية تستطيع ان تعيش مع الرجل الشرقى حتى لو كان من الشرق الاقصى !!٠

جاء لقمان يوسف مارولين وهو مسلم صينى من اسرة معروفة فى الصين تدعى « ما » منذ ٢٥ عاما ٠ واشتغل بالتجارة فى القاهرة ٠ كان تاجرا ماهرا الى جانب انه حصل على الشهادة العالية من الازهر ٠٠

واستطاع لقمان التعرف على اكبر تجار الجملة بالقاهرة ٠٠ وخلال عمله تعرف على حافظ محمد النقاش ٠٠ وبمرور الايام ازدادت الصلة ٠٠ وكان يتردد على منزله بحكم المهنة ٠٠ واصبح صديقا للاسرة ٠ وكان رب الاسرة معجبا بنشاطه فقد تخرج فى الجامعة الازهرية عام ١٩٣٣ وعمل موظفا بالحكومة الى جانب تجارته ثم استقال من الحكومة ليتفرغ للتجارة ٠

وفى يوم من الايام رأى لقمان «سعدية» كبرى بنات السيد حافظ واعجب بها جدا ٠ ولم يخرج من المنزل الا بعد ان اتفق مع والدها على الزواج ٠

ولكن الاب كان مترددا فى اول الامر ٠ فقد كان يرى ان مثل هذه الزيجة قد لاتنجح نظرا لاختلاف العادات والطباع والتقاليد ، فضلا عن انه ربما يسافر وياخذها معه الى الصين ٠٠ ولايراها مرة اخرى قبل ان يفارق الحياة ٠

ولكن ٠٠ تحت تاثير الفتى القادم من بلاد الصين وافقت الاسرة ٠ ولم تتردد الفتاة لحظة فى قبوله فقد احبته من النظرة الاولى وقررت ان تعيش معه الى الابد ٠٠

وتمت مراسيم الخطبة والزواج ٠

ومرت الايام ٠٠ والاسرة تعيش فى طمانينة وسعادة وهناء ٠ وخاب ظن الكثيرين الذين كانوا لايتوقعون النجاح لهذا الزواج ٠ بل لقد حدث العكس ووجد الزوج فى زوجته كل معانى الحب والنبل والاخلاق ٠ فعوضته بذلك عن كل اهله طوال هذه السنين ٠

كانت له زوجة ، وام ، واختا ٠

وبعد سنتين من الزواج انجبا فتاة جميلة كالبدر ٠٠ واتفقا على ان يسمياها « ابتسام » ٠

مرت الايام ٠٠ وكبرت الاسرة شيئا فشيئا حتى اصبح عدد الاولاد ستة ٠ فالصينيون يشجعون النسل بالرغم من الزيادة المطردة فى عدد السكان

ومن الطريف ان الابناء يجيدون اللغة العربية اجادة تامة ٠٠ ولايعرفون الا الكلمات الصينية الشائعة كعبارات التحية والمودة وان كانوا لايكتبون حرفا واحدا من حروف اللغة الصينية لصعوبتها البالغة ٠

ولهذا فانهم لم يفكروا مرة واحدة فى السفر الى الصين نظرا لانهم سيجدون صعوبة كبيرة فى التفاهم هناك ٠٠ ويعيشون وكانهم ليسوا من ابناء الصين ٠

وهم يرتدون جميع الملابس المصرية العادية ٠٠ ويتناولون الطعام المصرى ٠٠ وافضل طعام عندهم الملوخية ٠

وهم ايضا يستطيعون عمل اجود انواع الاطباق الصينية ٠



صورة ، بعد وصول لقمان يوسف من الصين ، حيث كان يدرس فى الازهر ، ثم احب شريكة حياته الحالية ، ثم انجب منها ابتسام ٠٠ ،

تسكن اسرة لقمان فى بيت على الطريقة الصينية باحد الشوارع الهادئة بالزمالك وهم جميعا فى مراحل التعليم المختلفة ٠ عدا الفتاة الكبرى التى تعمل مضيفة جوية بمطار القاهرة الدولى ٠

وتقول السيدة سعدية عن زوجها الصينى : انه رجل طموح ٠كافح سنين

واذا سالت الابنة الكبرى « ابتسام » هل تفضلين الزواج من عربى ام من صينى فانها تجيب :

ـ افضل العربى ٠

فلقد احببت كل طباع العرب ٠ واذا تزوجت صينيا فسوف اشترط عليه ان نقيم معا بالقاهرة ٠

وابتسام تبلغ من العمر ٢١ سنة وتعمل مضيفة جوية بشركة الخطوط الجوية السودانية ٠٠ وقد سافرت الى معظم بلدان العالم ٠

ويقول لقمان رب الاسرة الهادى المبتسم :

لقد حضرت هنا الى القاهرة منذ ثلاثين عاما لكى اتعلم اللغة العربية والدين الاسلامى بجامعة الازهر ٠ وواصلت دراستى بنجاح ٠٠ وتخرجت فى الازهر عام ١٩٣٣ وعملت بشركات النقل ولكننى كنت اهوى العمل التجارى ٠ فمارست التجارة واستقلت من الوظيفة ٠٠ وظللت بالقاهرة الى يومنا هذا ٠ والواقع ان قصة زواجى من سعدية اغرب من الخيال ٠٠ وسعادتى الان لاتوصف بالرغم من مرضى الشديد ٠٠ ولقد احببت ارض وادى النيل وشعبها الطيب وانا هنا لا احس باننى غريب فى بلدكم فانتم شعب طيب وكريم حقا ٠

وشرع لقمان يروى اسطورة صينية يعتبرها اجمل اساطير الشرق كله ٠٠

(شان بو واين تاى) وهى تماثل «قيس وليلى» فى الادب العربى ٠وملخصها باختصار : ان « اين تاى » ولدت فى قرية صغيرة من اب كان من اثرياء القرية ولم يكن من تقاليد الاسرة تعليم الفتاة ٠ وعندما الحت الفتاة الصغيرة على والدها ان تتعلم سمح لها بشرط ان ترتدى زى الرجال ٠

ورحلت الصغيرة الى البلدة المجاورة لتلتحق بالمدرسة ٠٠ وفى طريقها نالت يوم تعرفت بشاب ٠٠زميل لها فى المدرسة وربطت بينهما الصداقة وتطورت الى حب ٠٠ حب خفى من جانب الشاب الذى كان زميلها ٠ والذى لم يكن يرى فيها رغم جمالها الواضح سوى انها زميل ٠

وبعد ان قطعا معا شوطا كبيرا فى الدراسة ٠٠ وصلها خطاب من والدها يطلب منها العودة الى القرية ٠ حيث كان ينتظرها العريس الذى اختاره لها ذلك كله دون ان تعلم ٠٠ وفى يوم الرحيل ذهبت الفتاة الى زوجة مدرسها وكشفت لها عن حبها لزميلها ٠٠ على ان تبلغه له بعد ان ترحل ٠

وعندما ذهب معها زميلها ليودعها حاولت ان تكشف له سر قلبها ولكنها لم تستطع ٠ واكتفت بان قالت له ان لها اختا اخرى فى مثل جمالها يسعدها ان تزوجها له ٠

وفرح الشاب ٠٠ وعادت الفتاة الى قريتها وبدا والدها اجراءات الزواج مع العريس الذى اختاره لها ٠

وعلم الشاب بالقصة فاسرع الى حبيبته لتحقيق حلمه الكبير ٠٠ ولكنه وصل متاخرا فقد كانت كل مراسيم الزواج قد تمت ٠٠ وكانت صدمة كبيرة له انهت حياته ٠

وعلمت الفتاة بما حدث لحبيبها فكان طلبها الوحيد من والدها ان يسمح لها وهى فى الطريق الى بيت الزوج الذى اختاره لها ان تقف لحظات على قبر الحبيب الراحل ٠

وامام المقبرة وقفت تذرف الدموع ٠٠ وحدث ان هبت ريح عاتية وانشقت المقبرة ٠٠ واندفعت الفتاة نحوها ٠٠ واطبقت عليها المقبرة ٠٠ وهدات الريح ثم خيم صمت على المكان

وصفت السماء ٠٠ وعلى قمة الجبل كانت هناك فراشتان جميلتان راحتا تتنقلان بين الازهار ٠٠

انهما العاشقان ٠٠٠

وتكاد عينا لقمان تدمعان وهو يروى الاسطورة ٠ ثم يعود يتذكر انه ـ بعكس بطل الاسطورة ـ قد فاز بمحبوبته ٠٠ وانجب الصبيان والبنات ٠٠ وشمله حب وطن جديد كريم ٠٠ فتعود الابتسامة الى وجهه ، وتضىء ملامحه من جديد ٠٠

نجيب الوزير



ابتسام ، السمراء الجميلة ، والابنة الكبرى لمرة حب صينى مصرى حدث منذ ٣٠ عاما ، وهى تعمل حاليا كاجمل مضيفة بشركة الطيران السودانية حياتها بين القاهرة والخرطوم ولندن ولكنها لود زيارة الصين ...



راجية (١٢ سنة) ، ابنة الرجل الذى جاء من الصين منذ ٣٠ عاما طالبة بالمدارس الثانوية ٠٠٠



نجوى ٠٠ الابنة الصغيرة ، صاحبة الوجه الصبى فى الصميم ولكنها مصرية ولا تعرف من الصينى الا كلمات قليلة للتحية ! ! ٠



كانت تجربة رائعة ، عندما خرجت فرق التليفزيون المسرحية الى الاحياء الشعبية ، لتقدم الى الجماهير الفن المسرحي ، ولقد اقبلت جماهير الشعب في هذه الاحياء على المسرحيات ..



الحياة الثقافية يقدمها سعد كامل

"الترسو".. فى المسرح !

كانت آخر ساعة اول من طالب بان تخرج الحركة المسرحية من موقعها فى وسط القاهرة وان تنطلق لعقد صلات مباشرة مع الاحياء الشعبية وفي الريف ، والمصانع ، والمحافظات .. وذلك لتمد جذورها وفروعها فى اعماق الناس ، وتصبح جزءا من حياتهم . فان حركة ثقافية تنقطع صلاتها بالناس مهما كانت قيمتها الفنية تصبح معلقة فى الهواء . تذروها اى رياح تهب من اى اتجاه .

وجمهور المسرح ركن اساسي من اركان هذا الفن العظيم ، فلا يمكن ان نتصور مسرحية تمثل فى صالة خالية ! فاهم واجمل ما فى المسرح هو التأثير المباشر على جمهور يحتشد فى مكان واحد ويتفاعل مع العمل الفنى الذى يؤدى فى نفس اللحظة .. ان الجمهور في المسرح يؤثر على الممثل ، والممثل يؤثر ويتأثر فى ادائه بالجمهور .

ولقد كانت النهضة المسرحية الى وقت قريب تحصر نفسها فى اطار المثقفين - بل فى اطار مثقفى القاهرة فقط .. ولهذا كان المسرح عندنا هو مسرح المثقفين .

ومنذ عدة اشهر قامت مؤسسة المسرح بتجربة رائدة عندما انتقل نشاطها الى الاسكندرية .. فتبنت فرقة الاسكندرية المسرحية ثم تلتها بخطوات اخرى فتعاونت مع محافظات السويس والدقهلية والبحيرة والغربية لتكوين فرق مسرحية خاصة بهذه المحافظات .

ومنذ ايام قامت فرقة التليفزيون المسرحية بتجربة رائدة ثورية اخرى عندما انتقلت الى الشعب فى الاحياء البعيدة فى شبرا ومصر الجديدة والحلمية وكانت النتيجة نجاحا ساحقا للجمهور وحماسا جياشا لهذه التجربة .

ونحن نرجو ان تتطور التجربة قريبا ليكون فى خطة الحركة المسرحية ان تنشيء فى كل حى فرقة مسرحية خاصة به وان نسمع عن الفرق الخاصة بشبرا والسيدة والدرب الاحمر .. الخ ولاهمية هذه التجربة فقد تابعت آخر ساعة فرق التليفزيون فى جولتها فى الاحياء الثلاثة وسجلت انطباعاتها فى هذا التحقيق المصور

سعد كامل

مرة اخرى ، كان الاقبال على المسرح فى الاحياء الشعبية اقبالا منقطع النظير الا فى مصر الجديدة فقط ، ولكن فى بقية الاحياء كانوا يضيفون الى « الصالة » كراسى اضافية حتى وصل عدد المشاهدين اكثر من الف

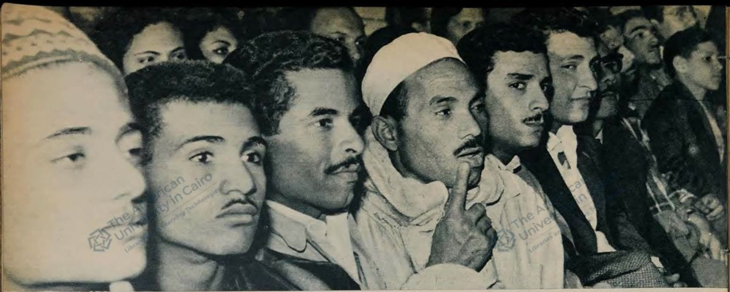


فى مسرحية « المصيدة » التى فهمت السيدة التى نامت وتركت مسرحية

فى مصر الجديدة كان الجمهور محدودا ، وفى الحلمية الجديدة كان يتخاطف التذاكر ، وفى شبرا ضرب الناس بعضهم بعضا على الباب ، وضربوا بعضهم بعضا اثناء العرض ، ودفعوا مائة وعشرين جنيها ، وشغلوا الف مقعد ، وكان نصفهم على الاقل يشهد المسرح لاول مرة فى حياته ..

لم يكن احد يتصور فى البداية ما الذى ستتمخض عنه التجربة ، ولا احد يستطيع حتى الآن أن يتنبأ بكل النتائج ، فالتجربة ما تزال فى الشهر الاول ، ومسارح التليفزيون ما يزال فى برنامجها شهران آخران تتجول خلالهما فى الاحياء الشعبية ،

على انه يمكن أن يقال - من الآن - ان نزول المسرح الى الاحياء الشعبية سيؤدى الى انقلاب كبير .. لافى ثقافة الجماهير وحدها ، ولكن فى ثقافة أهل المسرح أنفسهم ، لقد فوجئت روحية خالد مثلا بأن « هذا الجمهور الشعبى مهذب جدا ، وحساس جدا ، وأكثر طاعة لنا وعطفا علينا من الجمهور الذى اعتدنا



فى شبرا ، كانت الجماهير تتجاوب تماما مع مشاهد المسرحية التى عرضت عليهم ، ولقد حافظوا تماما على تقاليد المسرح ، من السكون وتشجيعهم للفنانين



فى الاحياء الشعبية كانت تلقى حماسا ، من فئة معينة من الجمهور ، ولكن البعض لم يتمكن من متابعتها كهذه اجاثا كريستى ، لان جو المسرحية كان اجنبيا تماما على الكثير من المشاهدين وخاصة من سيدات هذه الاحياء ..



كان العمال تصفق لبعض المقاطع التى تعجبهم ، فادى ذلك فى الايام التالية بالاهتمام بما اهتم به المشاهدون ..

ان نمثل أمامه » ، واكتشفت الممثلة الناشئة عطيات عوض أن قضاء العمر فى مسرح من هذا النوع « هدف فنى لايقل اغراء من العمل فى مسرح الجيب او المسرح القومى » ، وبالنسبة الى كوثر العسال ، فالتجربة تتيح « متعة كبيرة ، بالرغم مما تنطوى عليه من مشقة » ، ولكن لماذا المشقة ؟ لان المسرح ينتقل كل يوم الى حى جديد ، ودور السينما التى يعمل فيها غير مزودة بمنصة مسرحية ، فلا بد كل يوم من اقامة المنصة والمناظر والستائر ، وهى عملية تتم ، كما يقول حسن الشوربجى رئيس التنفيذ المكلف بالتجربة : « فى اقل من ساعتين ، فهى عملية أقرب الى السباق ، ولا بد ان يلهث القائمون بها ، كما يتعين على الممثلين والفنيين أن يتنازلوا عن كثير من الامكانيات التى يتمتعون بها فى المسارح المجهزة »

وفى رأى الجميع مع ذلك أن الجمهور يعوضهم عن كل ما يبذلون من جهد ، على الاقل لانهم — فى حى كشبرا — يمثلون امام أكثر من ألف شخص فى قاعة كاملة العدد ، متخمة حتى ممراتها .. بينما العادة (فى مسرح كالهوسابير) أن يقدموا العرض أمام للثمانة شخص فى المتوسط.

ماذا تعلم الجمهور ؟

لم يكن هناك فرق محسوس فى عدد المتفرجين بين الليالى التى عمل فيها نجوم مشهورون كفؤاد المهندس وشويكار (أنا وهو وهى) ... وبين الليالى التى عمل فيها ممثلون أقل شهرة

وفى سينما شبرا بالاس كانت المسرحية التى عرضت هى « المصيدة » .. لاجاثا كريستى ، وهى مسرحية أجنبية الحوادث .. أجنبية الشخصيات .. أجنبية الجو .. ومع ذلك لم يدع الجمهور مقعدا واحدا فى الصالة ، واضطرت ادارة المسرح أن تبحث من كراسى خيزران لبعض ضيوف الصحافة .

وقد بدأ الجمهور فى الفترة الاولى من العرض يسلك مع الممثلين نفس سلوكه مع أفلام فريد شوقى ، وقذف أحدهم من البلكون بتعليق غير مهذب ، ولكن جيرانه أسكتوه ، وفى بداية الفصل الثانى نشبت مشاجرة فى الصالة ، واختل النظام ، وتوقف الممثلون لحظة فى أماكنهم ، ثم انسدل الستار .. فاذا بوجوم مفاجىء يصيب الصالة ، وسكت الذين كانوا يتشاجرون ، وعند ما ارتفع الستار مرة أخرى قدم الجمهور اعتذاره فى صورة تصفيق عال .. واستمر العرض بعد ذلك فى أدب نموذجى تحسد عليه المسارح الكبرى

والواقع أن الجمهور الشعبى قد خرج من كل عرض شهده ، بصرف النظر عن مدى استمتاعه به ، بحقيقة هامة : وهى ان المسرح شىء غير السينما ، ويجب أن يستقبل بطريقة أخرى »

ولو كان هذا الاثر وحده كل ما ستتمخض عنه تجربة الشهور الثلاثة ، فانه يعد كافيا فى رأى المهتمين بالمسرح ، ولكن عبد الغنى ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية يرى — بعد مشاهدته لاحدى الحفلات — أن الاثر « سيكون أبعد كثيرا من ذلك .. وأن الذين قاموا بالتجربة سيفاجأون قريبا بفرق محلية هاوية فى الاحياء التى زاروها » ...

وماذا تعلم المسرح ؟

ولكن .. هل كسب المسرحيون شيئا من التجربة ؟ ان متابعة مسرحية واحدة — كالمصيدة مثلا — فى عدة ليال متوالية .. تكشف أن أثر الجمهور على المسرح سيكون اقوى واسرع — وربما أعمق — من أثر المسرح على الجمهور .

لقد تحولت « المصيدة » تدريجا ، وليلة بعد أخرى ، الى لون من « الفارس » .. مع انها فى الاصل مسرحية بوليسية قائمة على التوتر .. فالممثلون قد فوجئوا باستجابة الجمهور لمواقف وجمل معينة لم تكن قبل ذلك تلفت انتباههم . فبدأوا فى الليالى التالية يضغطون على هذه الجمل والمواقف ، ويضيفون اليها ، ويبالغون أحيانا الى حد الهزل الصريح ، وكان الجمهور يصفق للمواقف التى تتفق مع مثله وأخلاقياته .

فهل هذا اذن هو ما يسمى « النزول الى مستوى الجمهور » ؟

ربما ، ولكنه نزول قد يصحح موقف المسرحية ، ويوجههم الى وجهة أسلم ، وقد يؤدى — وهذا هو الاهم — الى غربلة بعض الاتجاهات الخاطئة فى حركتنا المسرحية

فليست القضية هى النزول او الصعود ، وانما القضية أولا وأخيرا هى الارتباط بالجمهور ، أى بالواقع .. او الانعزال عنه . والكاتب المسرحى الذى سيتعلم من هذه التجربة ، او الذى سيدنو منها ، سيكتشف فى المستقبل ان « الصعود او الهبوط » قضية منفصلة عن قضية « الارتباط أو العزلة » ، وسيجد الطريق الى فن مسرحى وثيق الصلة بالجمهور الشعبى ، وعميق الجذور فيه .. ومرتفع مع ذلك الى أرقى المستويات الفنية .

ويوم يحدث ذلك ، يمكن ان نقول ان نهضتنا المسرحية قد نضجت .

(...)

اقتصاديات

٥ ملايين متر من منسوجاتنا القطنية لألمانيا

بقلم راغب عبد الملك

رأت حكومة ألمانيا الغربية أن الكميات المستوردة من الجمهورية العربية المتحدة من المنسوجات القطنية ومن غزل القطن تزيد عن حاجة أسواقها وأن الأثمان التى تستورد بها هذين النوعين فى ارتفــاع مستمر ولذلك اتجه تفكيرها الى تحديد نسبة معينة لايتعداها المستورد من الالمان فى كل عام . وقبل ان تنفذ هذا الاتجاه اتصلت بالجمهورية العربية لمناقشتها فيه فأوفدت اليها بعثة يرأسها الاستاذ شريف حسن مدير مؤسسة الغزل والنسيج وانضم الى عضويتها الاستاذ مصطفى الجندى نائب مدير شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الذى يشرف على المبيعات الخارجية .

وقد عرض كل من الجانبين وجهة نظره فى الاجتماعين اللذين عقدا لهذا الغرض وانتهى البحث الى تجميد اتجاه حكومة ألمانيا الغربية الى اجتماع يعقد فى القاهرة فى الربيع القادم ويحضره الجانبان الالمانى والعربى .

وقد فازت مصانع المحلة عندما كانت هذه المحادثات دائرة بعقد توريد خمسة ملايين متر من المنسوجات القطنية بعد ان تبين مستواها فى الخامة والصناعة والثمن يمتاز عن غيرها من الدول التى تقدمت فى المناقصة التى اعلنت فى ألمانيا الغربية لتوريد هذه الكمية .

✽ الاقبال على انتاجنا

اكثر من عرض تلقته السلطات المصرية فى الشهور القليلة الماضية . عروض من دول أوربا الشرقية والغربية وعروض من الدول العربية تطلب استيراد كميــات ضخمة من انتاجنا من السماد .

وبالرغم من اننا لانزال نستورد كميات من السماد لنسد به حاجتنا المتزايدة تبعا لزيادة رقعة الارض المنزرعة فقد رئى ان نتجه بجزء من انتاجنا من السماد الى بعض الاسواق حتى تصبح لنــا فى المستقبل القريب أسواق ثابتة تصدر اليها هذا الانتاج من السماد عندما يفيض عن حاجتنا .

وقد تم التعاقد على تصدير نحو مائة ألف طن من السماد الى بعض الاسواق ومنها السوق اليوغسلافى ، وتم فعلا تصدير نحو ٣٠ ألف طن منها .

ويقول المهندس سيد حلمى رئيس المؤسسة العامة للكيماويات ان انتاج مصانع السماد فى الفترة القليلة القادمة سوف يغطى صادراتنا منه فالاحصائيات تدل على أن هذا الانتاج فى زيادة مستمرة قد تصل فى نهاية شهر يونية القادم الى مائة ألف طن وهو نفس القدر الذى تعاقدنا على تصديره .

والمشروعات الموضوعة الآن للتوسع فى صناعة السماد مشروع توسيع مصنع السماد فى السويس ومصنع السماد فى حلوان توسيعا يضاعف انتاج كل منهما وقد بدىء فعلا فى التعــاقد مع بعض الشركات العالمية على توريد الآلات والمعدات الخاصة بتوسيع المصنعين .

✽ بنوك القرية

ليست المدينة وحدها هى التى تستحوذ على اهتمام الدولة . بل ان الدولة تعنى بسكان القرية عناية خاصة لتعوض لهم ما فاتهم فى الاحقاب الماضية ، انها تعمل على انشاء قرى نموذجية لســكانها مجهزة بكل المرافق العامة من اضاءة ومياه وغيرهما وتعمل على زيادة انتاج الارض الزراعية ليرتفع مستوى الدخل للفلاح .

وقد عقد فى الفترة الاخيرة اتفاقية بين السلطات المصرية وبين السلطات الالمانية الغربية على الاستعانة بالخبراء الالمان فى انشاء بنوك القرية وتعميمها فى مختلف القرى ، فيجد ساكن القرية امامه البنك الذى يودع فيه استثماراته والذى يقترض منه حاجته بدلا من الالتجاء الى المرابين الذين كانوا يستنزفون مال الفلاح ثم يأخذون ما يملك من أرض أو عقار وفاء للدين وفوائده المركبة الفاحشة .

وستتعاون الهيئة الالمانية التى ستقدم خبرتها وآلاتها مع مؤسسة البنــوك التى تشرف على جميع البنوك التى يملكها الشعب فى انشــاء عدد كبير من بنوك القرية وسيشرع فى تنفيذ المشروع الكبير الذى وضع لهذا الغــرض فى أوائل السنة القادمة وسيتم اختيار عدد من القرى فى كل محافظة ثم تتدرج الى ان يتم انشاء هذه البنوك فى غالبية القرى .

✽ اتحاد ايطالى

كانت محادثات قد جرت فى القاهرة بين وفد يمثل رجال الاعمال الايطاليين وبين السلطات المسئولة فى القاهرة تناولت رغبة رجال الاعمال الذين يشرفون على بعض الشركات الصناعية المتوسطة فى تمويل تنفيذ بعض مشروعاتنا . وانتهت هذه المحادثات التى اشترك فيها كل من وزيرى الاقتصاد والتموين الى ان يؤلف رجال الاعمال اتحادا من بينهم يتقــدم بعروضه لتمويل المشروعات المصرية .

وتم الاتفاق فى هذه المحادثات على ان يكون الدفع بالجنيه المصرى عن طريق اســتيراد القطن وغزل القطن وبعض المحاصيل المصرية وبعض انتاجنــــا الصناعى .

ومن المنتظر ان يعود الوفد الايطالى الى القاهرة فى الشهر القادم ليــــقدم عروضه ومن بينها عروض لانشاء مصانع جديدة كمصانع الخبز الآلى وغيرها .

✽ تصنيع فحم الكوك

سيظهر فى شهر مارس من العام القادم أول انتاج من فحم الكوك الذى تصنعه فى بلادنا . سينتج المصنع الذى أقيم فى السويس نحو ٤٠٠ ألف طن من فحم الكوك كنا نستوردها من الخــارج لنستخدمها فى صناعة الحديد والصلب وبعض الصناعات الثقيلة الاخرى .

سيحتاج المصنع الجديد الى كميات من الفحم العادى سنستوردها من روســيا وبولندا وغيرهما وهى الـــكميات التى يحولها المصنع الجديد الى فحم كوك وذلك الى ان يتيسر لنا الحصول على حاجتنا من المناجم الجديدة التى كشف البحث عن وجود الفحم فيها .

ومن المعروف أننــا سنعوض ماندفعه ثمنا للفحم المستورد بما سوف ننتجه من السماد الذى يستخرج من مخلفــات تحويل الفحم .

راغب عبد الملك



المغنية لشادية



والمغنية لنجاة الصغيرة



شاعر الاغانى مصطفى عبد الرحمن انتابته نوبة تاليف كتب !

الفرق بيني وبين حسين السيد

أنا اتجهت لتأليف الكتب .. وهو يؤلف منولوجات

هو الشاعر الذي كتب مئات الاغاني وتغنى بكلماته كل المطربين والمطربات من اول عبد الوهاب لغاية سعادمكاوى !

وفى الموسم الماضى اصيب بنوبةجديدةهى تاليف الكتب ؟.. فظهر له فى الصيف الماضى أول كتاب بعنوان (أغنيةالكفاح) وقد تلقى اكثر من علقة بكرابيج النقاد كمكافأة له على مجهودهالذى بذلهفى تاليف هذا الكتاب !

ورغم هذا فهو يؤلف كتابا جديدا عن الاغنية العاطفية بالعند فى النقاد !

وعندما سألته عن الفرق بين الاغنية والكتاب قال :

ــ الكتاب تعيش !

ثم سكت .. فسألته :

ــ والاغنية ؟

فقال :

ــ تعيش انت !

انا والاخرين !

س ــ ما الذى جملك تتجه الى تأليف الكتب عن الاغانى ؟

ج ــ فقر المكتبة العربية فى هذا النوع من الكتب التى تؤرخ وتحلل الاغانى وتبين أسباب تطورها وانحطاطها فى هذا اللون من التأليف .. حتى فى عصر الثورة وقيادةالجمهوريةالعربية لفكرة القومية العربية..لم يظهر كتاب واحد عن الاغانى التى لعبت أو يجب أن تلعب أهم دور فى هذه المرحلة .

س ــ هل تستطيع أن تلخص كتابك (الاغنيه العاطفية) فى سطور ..؟

ج ــ كتاب الاغنية العاطفية (مشوار) سريع فى تاريخ نشأة ونمو هذا الفن من عهد قدماء المصريين والعصر الجاهلى الى العصور الاسلامية المختلفة ، وفيه تحليل للاغنية العاطفية التى ظهرت الى عهد محمد على حتى الآن . .وخاصة فى أيام الاحتلال الذى عمل على تشويه مواطفنا بتقديم الاغانى الرخيصةالهزيلة التى تهدف الى اثارة الغرائز البهيمية مثل (ارخى الستارة .. وهات القزازة .. واقعد لاعبنى) وتحدثت فيه عن واجب المؤلفين والملحنين واجهزة الاعلام فى الارتقاء بهذا الفن الذى يتعلق بأغلى ما فى الوجود .. وهى العاطفة .. فهذه هى مهمة الغناء والموسيقى منذ نشأتهما على أيدى كهنة قدماء المصريين الذين هداهم الفن الرفيع الى أعظم حقيقة فى التاريخ .. وهى التوحيد ، وذكرت فيه مختارات من الاغانى العاطفية المختارة من مختلف العصور

س ــ ما سبب شيوع الحزن فى أغانينا العاطفية ؟

ج ــ ورثناهذا عن قدماء المصريين.. فقد كثر فى أغانيهم الحديث عن الحياة الثانية بعد الموت ..والاستعداد لها .

مع نجاة وشادية

س ــ طيب..ما آخر أغنياتك ؟

ج ــ كثير .. منها أغنية لنجاة الصغيرة وبليغ حمدى .. محجوزة لشهر رمضان :

قبل هواك مايعدى عليه
ويصحى الاشواق فى عينيه
كانت الدنيا ماهياش دنيا
ولا حنينها حنيه

س ــ ما أحب أغانيك اليك ؟

ج ــ أغنية شادية من لحن منير مراد :

فوت ياحبيبى وسلم
عالعش اللى هجرته
واحكى له واتكلم
عالماضى وغلاوته

س ــ هل هى ذكرى حب ؟

ج ــ أبدا .. انما هى الماضى وغلاوته ..!

س ــ ما هى الاغنية التى تستحق لقب أغنية ٦٣ ؟

ج ــ ليس لموسم ٦٣ اغنية ، كلها أغان تافهة ..!

ج ــ هل تتوقع لاغنية أن تكون أغنية موسم ٦٤ ؟

ج ــ أغنيه بعنوان ربيع ومنها :

كل صبح لم ينوره سناك
هو ليل لست ادرى منتهاه
كل طير لا يغنى بلقاك
انا لا افهم شيئا من لقاه
كل عطر لم يكن فيه شذاك
انا لا تسعد روحى بشذاه
كل يوم لا ارى فيه رضاك
انا ماعشت به حتى اراه

س : الا ترى أن من الخطأ القول بان رنة الاسى فى أغانينا موروثة عن قدماء المصريين . فان المعروف عنهم انهم اكثروا من التغنى بجمال الطبيعة ؟

ج : بالعكس فانه لا تكاد تخلو أغنية لقدماء المصريين من الحديث عن ذكر الحياة الاخرى والاستعداد لها .

وهذا ما يؤكد أن رنة الحزن ترجع اليهم وحدهم .

س : والاحتلال . ألم يكن لهدخل فى شيوع هذه الاغانى الذليلة ؟

ج : الاحتلال كان يلهينا بالاغانى التافهه الحقيرة التى تبعدنا عن الكفاح وعن اى غرض من الاغراض القومية ، وقد شاعت عدة أغان ما تزال معروفة الى الآن مثل ارخى الستارة اللى فى ريحنا .. وغيرها وهذه الاغانى لا تشيع الحزن كما يظن .

ــ ما الفرق بينك وبين حسين السيد ؟

ــ حسين السيد مؤلف له بعض المعانى الجميلة . يا حبذا لو كان قد درس للغه العربية وفهم الاوزان فهما صحيحا، لكان من أشعر شعراء الاغانى فى بلدنا ! وللاسف أنه يتجه أخيرا الى كتابة المنلوجات مثل انت أهلاوى .. ولا زملكاوى ! . وكل هذا كلام لاوزن له ولا معنى ..وكذلك أغنية :

يا حبايب بالسلامه .. فان اولها مكسور..فلا يعقل أن يكون المؤلف الهجير حسين السيدهو الذى كتب أغنية يا حبايب بالسلامه..ولا يعقل أن يكون الدفاع والكفاح من أجل الوطن « رحلة نصر جميله ومشوار كله بطوله !

ــ ومن هو أحسن مؤلف اغان فى رأيك

ــ لا أعترف أن هناك أفضل أو أقل . وانما اقول أن المؤلفين الغنائيين مثل الزهور لكل زهرة رائحة وشذى . . وعلى فكرة يعجبنى ! الشناوى اخوان فى الاغانى العاطفية ، ومرسى جميل عزيز وفى الاغانى الوصفية :عبد الفتاح مصطفى وفى الاغانى الوطنية:أحمد شفيق كامل وصلاح جاهين..

عبد الحكيم طه

دقيقة بدقيقة..

مع الزعيم الصينى الكبير فى مصانع النصر للسيارات



الرئيس شواين لاى يصافح الدكتور محمود على حسن رئيس المؤسسة الهندسية لحظة وصوله الى المصانع ويرى السيد احمد سليمان بكر رئيس مجلس ادارة الشركة بالنيابة ...

شواين لاى رئيس وزراء الصين يقول

الجمهورية العربية المتحدة حققت كثيراً من أسباب التنمية الاقتصادية بفضل سياسة الرئيس عبد الناصر

• لماذا وقف الرئيس الصينى كثيراً أمام سيارة الركوب ١٣٠٠ ..

كتب المحرر الصناعى لآخرساعة :

عشت فى الاسبوع الماضى فى لحظة تاريخية حلوة .. استشرفت فيها كثيرا من المعانى القومية .. وتذكرت اشياء كثيرة على طول الطريق من باندونج حتى الاسبوع الماضى ..

والمناسبة .. هى زيارة شواين لاى لمصانع شركة النصر لصناعة السيارات .. والزمان هو يوم الاحد الماضى .. ومكان الزيارة كان فى حلوان وفى وادى حوف بالذات حيث تقف الصناعة العربية تعطى مزيدا من الامكانيات لهذا الشعب الخلاق القوى .. وتؤكد المعانى الكبرى التى جاء بها ميثاقنا القومى عندما قال ان الصناعة هى الدعامة الرئيسية التى ستقوم على اكتافها عناصر الكفاية والعدل .. هى القادرة على الوفاء باعظم الآمال فى مجالات التطوير الاقتصادى والاجتماعى .

ولقد مضى زمن طويل .. كانت فيه الاهرامات هى اول شيء يخلب لب الزائر الاجنبى .. وكانت الآثار العريقة تعطى للقادمين الى ارض الفراعنة احساسات مختلفة عن أسرار الفراعنة الذين اسسوا هذه الحضارة قبل خمسة الاف سنة .

ولكن الاهتمامات اكبر .. واشياء اجمل واخطر برزت الى صعيد بلادنا .. وانا لا انكر ان حضارة توت عنخ امون ستظل تلهب مشاعر الدنيا كلها مهما تقادم العهد عليها ولا انكر ان الاهرامات .. هى الاهرامات .. وانها تعطى مزيدا من الثقة ومزيدا من القوة .. ومزيدا من الشعور بعظمة هؤلاء الذين بهروا الدنيا كلها بآثارهم ..

ان كل هذه المعانى سليمة .. ولكن اشياء اخرى برزت الى الواقع .

● ان السد العالى يقف على بعد الف كيلو متر من القاهرة .. فى الجنوب يعطى صورة المستقبل ..

● ان مصانع شركة النصر للسيارات .. تقف هى الاخرى تؤكد حقيقة الحاضر المشرق .. تؤكد حقيقة الثورة الاصيلة بكل المعانى التى جاءت من اجلها الثورة .. بكل المكاسب التى حققها لنا القائد الزعيم الرئيس جمال عبد الناصر ..

***

وخلال زيارة سيادة رئيس وزراء الصين الشعبية لمصانع الشركة فى الاسبوع الماضى .. كانت هذه المعانى تتوارد فى خيالى .. ان الاهرام تعطى صورة الماضى بكل عظمته وجبروته ..

وان السد العالى يعطى صورة المستقبل بكل اشراقه وحيويته وان مصانع النصر للسيارات تعطى صورة الحاضر بكل واقعيته .. بالكفاية والعدل .. بالمحبة والسلام .. بالقوة والفرصة المتكافئة .. وهذه هى ثورتنا بجوهرها الاصيل .. عندما قالت ان بلادنا لن تظل بلادا زراعية .. ولكن امكانات العمل فيها ستجعل منها دولة صناعية من دول الدرجة الاولى .. دولة تصنع الحديد والصلب .. والسيارات .. وهى من اسس الصناعات الثقيلة . .

فى المصانع

ولقد عاشت المصانع قبلها .. قبل زيارة شواين لاى فى فرحة العمر .. ان المصانع استقبلت قبل ذلك كثيرا من زعماء العالم .. كثيرا من قادته .. استقبلت الرئيس احمد بن بيللا .. والرئيس كوادا رئيس جمهورية تنجانيقا من افريقيا .. واستقبلت مسز باندرانيكة رئيسة حكومة سيلان من اسيا .. واستقبلت مستر ريتشارد نيكسون من الولايات المتحدة الامريكية .. وهى تستقبل الان شخصية من اعظم الشخصيات التى تركت اثرا عاليا وحولت مجرى التاريخ فى جنوب شرق اسيا .. انها تستقبل الزعيم الصينى الكبير شواين لاى رئيس وزراء الصين الصديقة

ولقد شعرت بمزيد من الفخر .. ومزيد من الشعور بالسعادة ونحن ننتظر الزعيم الصينى الكبير

كان الدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة الهندسية يقف وبجواره الاستاذ احمد سليمان بكر رئيس مجلس ادارة شركة النصر للسيارات بالنيابة .. وحولهما عدد ضخم من مراسلى وكالات الانباء العالمية والصحفيين مراسلى مجلات نيوزويك الامريكية والديلى اكسبرس البريطانية .. ومراسلى جريدة النيويورك تايمز الامريكية المتجول فى منطقة الشرق الاوسط ان كل هؤلاء كانوا يسالون عن كثير من المعلومات عن شركة النصر .. وكانت الاسئلة تدور عن حجم المشروع وتكاليفه وعدد الحاجزين .. وعدد الذين صرفوا سيارات .. وعدد الاجانب الذين يعملون فى المشروع .. وكان احمد سليمان بكر ومحمود على حسن رئيسا المؤسسة والشركة يردان على كل هذه الاستفسارات

وصول الضيف الكبير

وقد وصل سيادة الزعيم الصينى الكبير الى ارض المصانع وبصحبته المارشال شن يى نائب رئيس مجلس الوزراء الصينى ووزير خارجية حكومة الصين الشعبية وعدد من كبار الشخصيات السياسية وسفير الصين فى القاهرة .

كما وافق الضيف الكبير سيادة كمال الدين رفعت عضو مجلس الرئاسة ورئيس بعثة الصداقة العربية التى رافقت الضيف .. والاستاذ زكريا العادلى مراد سفير القاهرة فى بكين .. وعدد كبير من كبار الشخصيات السياسية العربية ..

بدء الزيارة

وكان فى استقبال ضيف الجمهورية العربية المتحدة فى ارض المصانع الاستاذ الدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية والمهندس عبد المنعم وهبى مدير عام المؤسسة والاستاذ احمد سليمان بكر رئيس مجلس ادارة شركة النصر للسيارات والعضو المنتدب للشركة بالنيابة والمهندس محمد فتحى جوجو مدير الانتاج بالمصانع والمهندس مصطفى مدكور عضو مجلس ادارة الشركة المنتخب عن العمال . وعدد كبير من كبار المهندسين والفنيين بالمصانع .

وقد صافح سيادة رئيس وزراء الصين الشعبية مستقبليه .. ثم بدأ زيارته للعنابر فى المصانع . فشاهد احد اقسام الشركة التى تعرض عينات من انتاج المصانع العربية التى تدخل فى صناعة السيارات بمختلف انواعها مثل الشاسيهات والبطاريات والكاوتشوك ومنتجات البلاستيك وادوات التنجيد والكهرباء وغيرها مما يدخل فى عملية تجميع سيارات الركوب وغيرها .. وبعد ان انتهت زيارته لهذا القسم توجه الضيف الكبير وبصحبته الدكتور محمود على حسن رئيس المؤسسة والاستاذ احمد سليمان بكر رئيس مجلس الادارة حيث بدأت زيارته للعنبر رقم ١ .. وهو من اضخم عنابر الشركة .. حيث تجرى فيه صناعة الاوتوبيسات واللوريات الضخمة وسيارات النقل .. وقد شاهد الضيف مراحل انتاج الاوتوبيس فى هذا العنبر التى استغرقت زيارته له حوالى نصف ساعة . وكان الرئيس شواين لاى يناقش الدكتور محمود على حسن فى كل مرحلة على حدة ابتداء من مراحل التجميع حتى هيكل الاوتوبيس .. حتى يصبح الاوتوبيس واللورى شيئا واقعيا حقيقيا .. كما كان مستر شن يى نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الصين يستفسر عن كثير من الاعمال الهندسية الدقيقة .. وقد تولى الدكتور عبد المنعم وهبى مدير عام المؤسسة الهندسية شرح هذه العمليات له بتفصيلات كثيرة حسب رغبة الضيف الصينى .



الرئيس شواين لاى والسيد كمال رفعت واعضاء الوفد الصينى اثناء جولتهم فى عنابر الشركة ويرافقهم الدكتور محمود على حسن رئيس المؤسسة الهندسية والسيد أحمد سليمان بكر رئيس مجلس ادارة الشركة بالنيابة

فى عنبر سيارات الركوب

وبعد ان انتهت زيارة رئيس وزراء الصين لعنابر تجميع سيارات الاوتوبيس واللورى .. ركب سيادته اوتوبيسا من انتاج المصانع وبصحبته الجانب الصينى والجانب العربى .. وتوجه الجميع الى عنابر تجميع سيارات الركوب بجميع انواعها فى عنبر ٦

وقبل ان اخوض فى تفاصيل الزيارة ومشاهدات ضيف الجمهورية العربية المتحدة يجب ان نذكر ان مصانع .. عنابر .. سيارات الركوب تمثل حقيقة الثورة الصناعية التى تجرى فى بلادنا الآن .. تمثل قصة الصناعة والثورة فى بلادنا انها شيء رائع .. اروع من الحقيقة .. ان هذا العنبر يغطى مساحة من الارض لا تقل عن ٥٠ فدانا وحدها .. انه يذكرنى باضخم مصانع السيارات فى العالم .. فى برلين ولندن .. وباريس .. ونيويورك وشيكاغو مئات العمال الفنيين .. مئات الخبراء العرب .. مئات السيارات رابضة فى ارض العنابر .. والصورة التى تثير الدهشة هى الآلية المحكمة فى كل شيء اعمال الكهرباء والبرادة والحدادة والدوكو كل ذلك يجرى فى نفس اللحظة .. والسيارة يبدأ انتاجها بقطعة صغيرة وفى نهاية الصف تتحول الى سيارة متكاملة .. الى شيء حقيقى .. ولقد كان الدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة الهندسية واضحا كل الوضوح وهو يتحدث الى مراسلى الصحف العالمية .. قبل بدء الزيارة .. عندما قال لهم اننا رغم هذه الفترة الوجيزة استطعنا ان نحقق نصرا عالميا ويكفى اننا وزعنا منذ بدء الانتاج حوالى ٨ الاف سيارة فى اقل من ١٦ شهرا .. رغم ان هذه الصناعة تدخل الى بلادنا لاول مرة .. ويعمل فيها عمالنا وخبراؤنا لاول مرة ..

وهذه الصورة التى اثارت دهشة مراسلى الصحف الاجنبية وممثلى اذاعات العالم .. هى التى برزت كحقيقة ضخمة اثناء زيارة سيادة شواين لاى رئيس وزراء الصين .. لقد دخل سيادته مع بقية افراد البعثة الصينية الى عنابر انتاج السيارات .. وبدأوا يشاهدون كيفية انتاج السيارة من الالف للياء .. شاهدوا مراحل تجميع السيارة .. حتى نهايتها .. ووقف الضيف الكبير يسال عن كثير من العمليات الدقيقة .. العمليات الآلية والكهربائية وطريقة تجميع بعض آلات السيارة .. والمدة التى تستغرق لعمليات التجميع وكان الدكتور محمود على حسن والاستاذ احمد سليمان بكر يجيبان على كل هذه الاستفسارات وتساؤلات شرحهما الاحا[illegible] دقيقة بدقيقة حتى انتهت الزيارة لعنابر



الرئيس شواين لاى ومرافقوه يشاهدون صورة رائعة لنهضتنا الصناعية فى عنبر سيارات الركوب والى جانبه السيدكمال الدين رفعت

رئيس مجلس ادارة المؤسسة الهندسية يقول :

زيارة الزعيم الصينى للمصانع تؤكد معانى الصداقة العميقة بين شعب الجمهورية العربية المتحدة وشعب الصين

رئيس مجلس الإدارة يصرح لآخر ساعة

بعد أسبوع واحد تبدأ المصانع تشغيل وردية جديدة تؤدى إلى تشغيل ٢٠٠٠ عامل جديد وفى سنة ١٩٦٦ يصل عمال المصانع إلى ١٠ آلاف عامل

جميع السيارات .. مختلف انواع السيارات ..

كلمة فى سجل الشركة

ثم وقف سيادته بعد الزيارة مع الجانب العربى برئاسة كمال الدين رفعت عضو مجلس الرئاسة وشرب نخب الصداقة بين البلدين من عصير البرتقال .. وبدا يناقش الجميع فى انطباعاته عن هذه الزيارة .. وقد اعرب الزعيم الصينى الكبير عند انتهاء الزيارة عن اعجابه بنشاط القائمين على العمل وقدم الهدايا التذكارية الرمزية وهى تمثل مجموعة الصناعات الصغيرة فى الصين الى عضو مجلس الادارة المنتدب وقال سيادته انى سعيد جدا بمشاهدة هذا التقدم وخاصة وان صناعتكم الوطنية قد ارست قواعدها الاولى .. ولاشك انكم تتقدمون الى الامام بخطوات واسعة تحت قيادة رئيسكم الرئيس جمال عبد الناصر .. وبوحدة الشعب ومجهوداته التى يبذلها .. وان هذا المصنع يعتبر فى مصاف المصانع العالمية .

ثم سجل سيادته هذه الكلمة فى سجل زيارات المصنع فكتب الاتى :

ان النتائج التى حققها العاملون فى شركة النصر للسيارات نتائج تستحق الاعجاب .. ولا شك ان الجمهورية العربية المتحدة ستحقق بمثل هذه المجهود انجازات اعظم فى تنمية صناعاتها الوطنية ..

شواين لاى

كلمة رئيس المؤسسة الهندسية الدكتور محمود على حسن

وتحدثت آخر ساعة بعد ذلك مع الدكتور محمود على حسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية عن رأيه فى زيارة الزعيم الصينى الكبير ومدى انطباعاته بعد زيارة الوفد الصينى فقال :

لاشك ان زيارة سيادة رئيس وزراء الصين الشعبية مستر شواين لاى لمصانع شركة النصر للسيارات تعتبر حدثا تاريخيا بالنسبة للشركة .. خاصة ان جمهوريه الصين والجمهورية العربية المتحدة تعملان معا من اجل تدعيم اواصر الصداقة بين شعبيهما .. وقال الدكتور محمود على حسن .. رئيس المؤسسة الهندسية .. ان زيارة الرئيس الصينى ستترك اثرا كبيرا بالنسبة له .. فقد كان يسأل سيادته عن كثير من الاشياء .. ولقد صرح سيادته لى .. اننى معجب جدا بهذه الصناعة خاصة اننى علمت انها اقيمت منذ سنوات قليلة وهى تصارع اضخم صناعات السيارات فى العالم .. وقال ان الزعيم الصينى سأل عن اشياء كثيرة مثل الوجبات التى تقدم للعمال .. وقلت له اننا نعطى وجبة كاملة .. غنية بموادها الغذائية باسعار اشتراكية .. كما سألنى سيادته عن الخبرة المصرية فى المصانع .. فقلت انها متكاملة وان عدد الاجانب الموجودين قليل جدا ..

وسأل سيادته عن معدلات الاجور وطريقة تعلم العمال لهذه الصناعة .. فقد قلت له .. ان معدلات الاجور مرتفعة .. وان العمال المصريين يتعلمون فى المصانع .. ويرسلون الى اكبر المصانع العالمية لكى يحصلوا على مزيد من التدريب

ماذا تعرف عن المصانع

ومصانع النصر للسيارات التى زارها الضيف والزعيم الصينى الكبير شواين لاى .. ماذا تعرف عنها ..؟

والذى لا شك فيه .. ان المصانع اصبحت فى الفترة الاخيرة علامة على الطريق الصناعى الطويل الذى نسلكه .. علامة مميزة من علامات مجتمعنا الصناعى الجديد .. لان صناعة السيارات فى بلادنا تستهدف اقامة المجتمع الصناعى الجديد .. مجتمع الكفاية والعدل .. المجتمع الاشتراكى الجديد .

ولقد ذهب عدد كبير من مراسلى اذاعات وصحف العالم ووكالات الانباء العالمية الى مصانع الشركة .. وسألوا عن كثير من نواحى الانتاج فى المصانع .

وبعد ان انتهت الزيارة تحدث اليهم الاستاذ احمد سليمان بكر رئيس مجلس ادارة الشركة فقال :

اقيمت الشركة فى سنة ١٩٦٠ برأسمال مبدئى قدره ٨ ملايين جنيه .. ثم وافق سيادة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة على رفع رأسمالها الى ٢٠ مليون جنيه فى الاجتماع الذى عقد على شكل جمعية عمومية غير عادية فى الشهرين الماضيين .. والمصانع مقامة على ٢٥٠ فدانا وتشتمل على ٦ عنابر ضخمة منها عنابر لانتاج اللورى والاوتوبيسات والجرارات .. ثم عنابر تجميع المحركات .. وتحت الانشاء الان يجرى بناء مخازن جديدة ضخمة .

عنابر انتاج السيارات «الركوب»

وقال الاستاذ احمد سليمان بكر رئيس مجلس الادارة :

ان عنابر (١ ، ٦) هى العنابر المخصصة لانتاج سيارات الركوب بمختلف انواعها .. وهى سيارات موديلات ١١٠٠ و ١٢٠٠ و ٢٢٠٠ ..

وقال ان السيارة ١٣٠٠ .. هى سيارة المستقبل واننا وصلنا الى ان كنتج حوالى ٥٠٪ من مجموع آلات وأجزاء السيارة ١٣٠٠ محليا فى مصانعنا وهذا يعتبر نصرا كبيرا للصناعة المصرية . وهى صناعة انتاج السيارات التى تعتبر من اهم الصناعات الحديثة فى بلادنا .

الطاقة الانتاجية للمصانع

وتحدث بعد ذلك عن الطاقة الانتاجية للمصانع فقال .. ان البرامج الصناعية رسمت سياسة خاصة للانتاج وهى الاتى :

* ٢٧٠٠ لورى مدنى
* ٤٠٠ لورى حربى
* ٦٠٠ شاسيه اوتوبيس
* ٢٠٠٠ سيارة ٢٣٠٠ ـ من سيارات بصالون ومجهزة للاسر
* ١٠٠٠ سيارة جيب .. وهى من السيارات الريفية التى سوف يشيع استعمالها .
* ٣٠٠٠ جرار سنويا قابلة للزيادة
* ٣٠٠٠ مقطورة
* ١٧ الف محرك .. من محركات الديزل وتبريد الهواء ..

الانتاج الحالى

وقال ان الارقام السابقة هى الارقام المقررة فى خطة التنمية وبرنامج مضاعفة الدخل القومى فى الخطة الخمسية الاولى للصناعة .. ولكن الارقام التى حققناها حتى الان تؤكد اننا سنحقق برامجنا الاولى باذن الله .

وقال احمد سليمان بكر .. ان الانتاج الحالى يسير كالاتى :

١٨٠٠ لورى سنويا
٦٠٠ اوتوبيس سنويا
٦٠٠٠ سيارة ركوب بمختلف انواعها
١٥٠٠ جرار زراعى
٢٠٠٠ محرك من محركات الديزل وغيرها ..

ورديات جديدة من اول يناير

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة .. اننا لكى نصل الى الطاقة الانتاجية الكاملة علينا ان نضاعف جهدنا .. وقد طلب سيادة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة من الشركة ان تعمل ابتداء من اول يناير لتقوم على تشغيل وردية جديدة بالمصانع حتى يمكن النهوض بصناعة السيارات واعطاء الحاجزين سياراتهم .. وقد تقرر ذلك البدء فى الاسبوع الماضى .

وسوف يترتب على هذه الوردية تشغيل عدد آخر من العمال فى مصانع الشركة وبذلك تتيح صناعة السيارات فى بلادنا مئات الفرص لابناء جمهوريتنا .

العمالة فى المصانع

وشرح سيادته عدد العمال فى المصانع فقال : ان عدد عمال المصانع حاليا ٤٩٦٠ عاملا وموظفا .. وسوف يصلون الى عشرة الاف عامل وموظف فى سنة ١٩٦٦

وهؤلاء العمال يتقاضون اجورا سنويا قدرها مليون جنيه تشمل المرتبات والاجور والمكافآت الفنية وغيرها .



ضيف الجمهورية العربية المتحدة ينزل من احدى سيارات الاتوبيس « نصر » التى تقوم بانتاجها الشركة



قف!

في الحياة كما في الكتب
كما في سطور الصحف
مواضيع كعلامات المرور
ترغمك أن تقف عندها.!
ص.ح

حرب العصابات ضد الاتحاد الاشتراكى!

فى بلادنا الآن حرب منظمة ضد الصحافة، وضد الاتحاد الاشتراكى . ولكنها « حرب عصابات » خفية، لا يرتدى جيشها ثيابا تنم عليه، ولا تجرى فيها معارك شاملة بالاسلحة التقليدية .. وانما تعتمد على اشتباكات متفرقة هنا وهناك، وتستخدم فيها الاسلحة التى تجود بها الظروف فى كل معركة على حدة.

وقبل أن نكشف عن الاهداف الاستراتيجية لهذه الحرب .. قد يكون ملائما ان نختار من بين اشتباكاتها نموذجين نعرضهما باختصار . لا لانهما أهم الاشتباكات أو أخطرها، ولكن لان تحركات القوات فى كل منهما كانت بالغة الوضوح بحيث لايخطىء فهمها طفل صغير .

الاشتباك الأول

بدأ عندما احتج بعض المهندسين المخزونين فى مصلحة السجون على بقائهم بغير عمل، وطلبوا – على صفحات آخر ساعة – نقلهم الى مكان يحتاج الى كفاءتهم .

فقد هال المدير (كما يذكر القراء) أن تصل كلمة المهندسين الى الصحافة، وسدد على الفور ضربته البالغة بنقلهم من الادارة الهندسية بالقاهرة الى أماكن متفرقة فى الاقاليم .. ليخزن كل منهم فى مكان بعيد عن الآخر . وكان التفسير الوحيد الذى تفتق عنه ذهن سيادته لظهور القصة على صفحات آخر ساعة هو أن المهندسين قد دفعوا للكاتب رشوة كبيرة .. وكأنما ظهور كلمة الحق فى رأيه أعجوبة بالغة الغرابة لابد لها من تعليل !

ومضت أيام، ثم توجهت المدير بلجنة الاتحاد الاشتراكى تسأله ماحكاية المهندسين، وما سر الخلاف بينهم وبينه .

وكما هال سيادته وصول الحقيقة الى الصحافة، فقد هاله أيضا وصولها الى الاتحاد الاشتراكى . وكما غضب فى المرة الاولى غضب فى المرة الثانية . واستدعى ممثل اللجنة وأعلنه بأنه ليس من شأنها أن تتدخل فى العلاقة بينه وبين موظفيه . ولم يقدم سيادته بالطبع أى تفسير لقول الميثاق ان الاجهزة الشعبية فوق الاجهزة الرسمية، أو أن الاتحاد الاشتراكى هو أداة الرقابة الشعبية وسلطتها . ولماذا يرهق نفسه بتقديم التفسيرات ! انه هو وحده، ولا أحد سواه، صاحب كل حق وكل سلطة . اما الاتحاد الاشتراكى فعليه أن يبحث لنفسه عن عمل آخر .

وهكذا .. سجل المدير فى أسابيع قليلة هجومين خاطفين : الاول على موقع الصحافة، والثانى على موقف الاتحاد الاشتراكى . وخرج من كليهما بلا خسائر .

الاشتباك الثانى

بدأ عندما احتج الاطباء والممرضون والعمال العرب فى المستشفى اليونانى على التمييز فى الاجور والمعاملة بينهم وبين زملائهم اليونانيين . وطلبوا – أيضا على صفحات آخر ساعة – الغاء هذا التمييز .

فقد هال الادارة أيضا أن تصل حقيقة الاوضاع فى المستشفى الى الصحافة . وبادرت فهددت بالويل والثبور . وعاقبت العامل الذى اتهمته بالتحريض بتكليفه يوميا بغسل أرض المستشفى كله . وأنذرت بأنها ستفصل كل من تثبت عليه تهمة الاتصال بأخبار اليوم . وكأنما أخبار اليوم هذه جهة أجنبية .. يحق على من يتصل بها أن يحاكم بتهمة الخيانة العظمى !

ومضت أيام .. ثم بدأت لجنة الاتحاد الاشتراكى تناقش القضية، وتتصل بالمسئولين وهنا جرت أعجب مهزلة مسرحية يمكن أن تخطر ببال أحد :

فقد أعلن المدير أنه تقرر حل لجنة الاتحاد الاشتراكى لانها مشاغبة ! وان وكيل محافظة القاهرة سيحضر بنفسه لاعلان حلها .

وفى الموعد المحدد وصل (مندوب) من وكيل المحافظة، وحضر اجتماع اللجنة طالبا أن تحل نفسها . وعبثا حاولت اللجنة اقناعه بسماع وجهة نظرها، أو تأجيل البحث فى مسألة الحل .

واضطرت اللجنة فى النهاية أن تخضع . فهى لاتعرف بالضبط ماهى السلطة القادرة على الحل، ولا ماهى حدودها . واكتفت بأن تحرر محضرا تسجل فيه أنها اجتمعت بحضور مندوب من وكيل المحافظة . ولكن المندوب رفض أن يذكر اسمه أو أن يشار الى وجوده فى المحضر!

وكان لابد أن يثير هذا الرفض الشكوك . فبدأ أعضاء اللجنة يضيقون الخناق على السيد المندوب، ويصممون على معرفة اسمه ورؤية بطاقته . واذا بالسيد الذى كان يرغى ويزبد يغير تدريجا من أسلوبه، ويتراجع شيئا فشيئا، ثم ينهار ويعترف !

واذا به ليس مندوبا، ولا حتى موظفا فى المحافظة . وانما هو مجرد ممثل !

مجرد محام جديد عينته الجمعية اليونانية، وبدأ خدماته لها بمحاولة النصب على خصمها العنيد .. لجنة الاتحاد الاشتراكى !

وفشلت المهزلة التمثيلية لرداءة الاخراج، وبقيت لجنة الاتحاد الاشتراكى قائمة . فلجأت الادارة على الفور الى السلاح الآخر الشهير : فصل أعضاء اللجنة . وبدأت بوقف الدكتور (فؤاد حنين) باعتباره العضو الذى ضبط ذات يوم متلبسا بمحاولة الاتصال بآخر ساعة وهو أيضا الامين المساعد للجنة الاتحاد الاشتراكى .

وكانت الادارة تعرف انها بهذا تتحدى الاتحاد الاشتراكى كله . ولكن ماذا يهم ؟ لقد كان موقفها بالغ الصراحة وهى تعلن بلسان المدير انها تفضل أن تدفع خمسة آلاف جنيه فى شكل تعويض للعضو الموقوف على أن تدفع خمسمائة جنيه فى شكل علاوات للعمال .

وليس هذا غريبا على أية حال، فبعض الناس تسود الدنيا فى وجهه اذا أصاب الخير مرؤوسيه، ولا يستطيع أن ينام الا على أنات مظلوم، أو على رائحة دم مسفوك .

وهكذا .. سجلت ادارة المستشفى اليونانى بدورها هجومين خاطفين فى حرب العصابات الشاملة : سددت فى الاول سهامها الى الصحافة وفى الثانى الى الاتحاد الاشتراكى .

تحليل الموقف

ان هذين الاشتباكين لايمثلان بالطبع كل المعارك التى تشن على الصحافة والاتحاد الاشتراكى فى هذه الايام .

فالموضة السائدة فى الهيئات والمؤسسات حاليا هى الكراهية الشاملة لكل من هاتين الاداتين الشعبيتين . واستخدام كل سلاح مشروع وغير مشروع لنسف مواقعهما . والواقع ان كثيرا من الاداريين شرع يحفر بيديه وأسنانه قبر الاتحاد الاشتراكى منذ اللحظة التى ولد فيها .. بل ان بعضهم بدأ الحفر فى الحقيقة قبل أن يولد .

وقد كان بعض الاداريين من الذكاء بحيث يدس نفسه من البداية فى اللجان الوليدة، ويمثل فيها مقعد الامين العام . وهؤلاء يمارسون حرب العصابات ضد الاتحاد الاشتراكى بطريقة تخريب مواقعه من الداخل .

اما الذين لم يكونوا على هذا القدر من الذكاء ولم يحاولوا الدخول، أو الذين حاولوا وفشلوا .. فانهم يمارسون حربهم بطريقة (الهجمات الجزئية الخاطفة) : طرد عضو هنا، وانذار عضو هناك، وشراء عضو فى الكواليس .. الخ.

المهم فى كل الاحوال أن يكون الهجوم مباغتا وأن يستخدم السلاح المناسب فى الوقت المناسب . وهذا السلاح قد يكون اللائحة، أو السلطة الادارية، أو الجزاءات، أو التهم الملفقة .. وما أكثر هذا الطراز من الاسلحة فى أيدى الاداريين، وما أكثر مايتقنون استخدامها .

ولكن .. لماذا ؟!

ما سر هذا العداء من جانب الاداريين للاتحاد الاشتراكى ؟

وما السبب فى أننا نجد هؤلاء الاداريين أنفسهم معادين فى نفس الوقت للصحافة ؟

قد يرى البعض انها مسألة طبيعية أن يضيق الرجل الادارى بكل سلطة تزاحمه، وكل رقابة على أعماله .. باعتبار ان الانسان بطبيعته يميل الى الاستقلال بارادته والتحكم فى ارادة أخيه الانسان .

ولكن ذلك تحليل ساذج .

وأسوأ مافى هذا التحليل انه اذ يرد المسألة كلها الى (الطبيعة البشرية) يوحى بأنه لاعلاج لها . ويهون كثيرا من خطرها، ويقلل من يقظة الشعب اليها .

ان الاشتباكات اليومية بين الاداريين وبين الاتحاد الاشتراكى والصحافة قد تكون فردية حقا، وقد تبدو للعين العابرة متفرقة هنا وهناك بغير نظام . ولكنها فى مجموعها (وسواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد) تشكل هجوما استراتيجيا للرجعية، هدفه النهائى :

اولا – عزل الشعب عن الحقيقة فكلما سدت المنافذ التى تتسرب منها الحقائق الى الصحافة وتحولت كل مؤسسة الى قلعة مغلقة على أصحابها عجز الشعب عن أن يفهم مايجرى على أرض بلاده وهذا العجز وحده كفيل بأن يشل ارادته .

ثانيا – تجريد الشعب من القوة . فكلما أقيمت العراقيل فى وجه لجان الاتحاد الاشتراكى، وضربت من الداخل أو ضربت من الخارج، أحس الشعب بأن أداته غير جدية وغير فعالة، وهذا وحده أيضا كفيل بأن يلزمه السلبية والجمود

وليس صدفة على الاطلاق أن يرتبط العداء للاتحاد الاشتراكى بالعداء للصحافة فى كل اشتباك على حدة . ذلك أن الهدف فى النهاية واحد، والنتيجة واحدة .

فالشعب عن طريق الصحافة (يعرف) .

وعن طريق الاتحاد الاشتراكى (يقدر) .

والقوى الرجعية تعلم جيدا أن هذين الجناحين لازمان معا لكى يحلق الشعب فى سماء الثورة . وانه اذا جرد الشعب من المعرفة فلن تفيده كثيرا قدرته، واذا جرد من القدرة فلن تفيده كثيرا معرفته . أما اذا جرد منهما معا .. فهنا يمكن لها بسهولة أن تدفنه .

وهذا هو الهدف الاستراتيجى النهائى للقوى الرجعية .

وقد يكون كثير من قادة الاشتباكات اليومية التى نشاهدها الآن غير واعين بهذه الحقيقة. بل قد يكون بعضهم – كمدير السجون مثلا – من أنصار الثورة . ولكن ذلك لايغير من الحقيقة شيئا . وهى أن الرجعية وحدها، ولا أحد سواها، هى المستفيدة من كل اشتباك، وان أهدافها وحدها، لا أية أهداف أخرى، هى التى تتحقق بهذه الاشتباكات .

والنتيجة ؟

لا جديد .. وليس ضروريا على أية حال أن نخرج بحقيقة جديدة من كل تجربة .

فبعض التجارب تكمن قيمتها الكبرى فى انها تؤكد حقيقة سبق اكتشافها، وتعيد تسليط الضوء عليها .

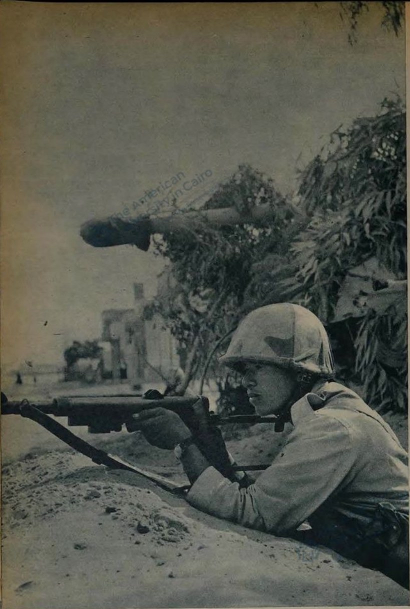
والحقيقة القديمة التى تؤكدها الاشتباكات القائمة حاليا هى أنه : لايوجد على الاطلاق حل وسط بين الثورة وبين خصومها، فأحدهما لامفر من أن يدفن الآخر .

ونتيجة المعركة فى رأيى معروفة مقدما . ونصيحتى للسادة الاداريين هى أن يعوا جيدا انه اذا كان للرجعية سبعة أرواح كما يقال، فان للشعب خمسة وعشرين مليونا من هذه الارواح !

جزء
خاص
من آخر ساعة

المنتصرون

هؤلاء المنتصرون فى معركة السويس .. أبناء شعبنا العربى .. قواتنا المسلحة .. لقد حطموا العدوان على بور سعيد ، وانتصروا فى معركتنا ضد قوى العدوان الثلاثى .. وهؤلاء المنتصرون هم أنفسهم جنودنا الذين واجهوا قوى الرجعية فى معركة اليمن .. انتصروا على الرجعية وهم يناصرون شعب اليمن ، كما حطموا العدوان فى بور سعيد .. وهؤلاء المنتصرون هم أنفسهم .. جنودنا الذين يساندون الحق الآن على أرض الجزائر ..



اهتز الضمير العالمى امام عنف المقاومة التى ابداها شعبنا العربى وهو يحطم العدوان الثلاثى على بور سعيد .. وكان انتصارنا نهاية للمغامرات الاستعمارية المسلحة ونقطة تحول فاصلة فى حركات تحرير البلاد الافريقية والآسيوية التى كانت مستعمرة

جميل عارف .. يكتب قصة النصر فى السويس (١)

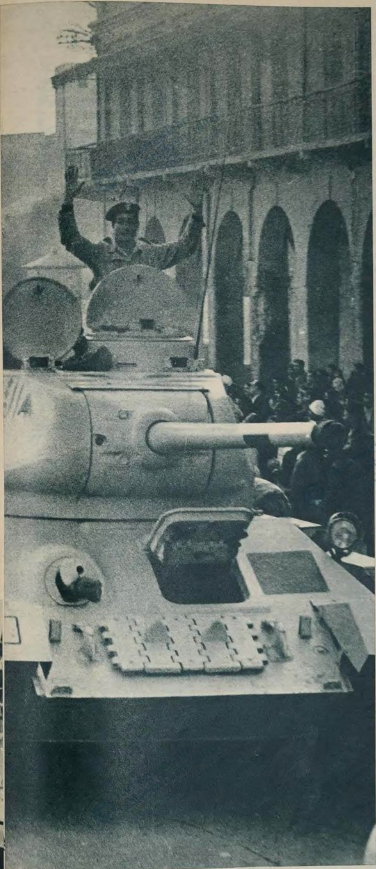
صمدت قواتنا المسلحة فى معركتنا ضد قوى العدوان الثلاثى تساندها قوى الشعب .. وساندتنا جميع شعوب الدنيا ، ووجد الذين تجمعوا ضد شعبنا ليعزلوه انفسهم فى عزلة عن العالم .. وكانت نهاية ايدن وموليه وكل الذين ناصروا العدوان ..!

حطموا العدوان

حطمنا العدوان فى بور سعيد .. وكان انتصارنا الكبير بداية الانتصارات لكل الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها فى آسيا وفى افريقيا .. وانتصارا لكل العرب .

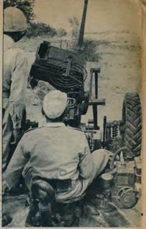


انتصـــرنا .. وخـرجت جماهـــير الشعب





ناهب شعبنا الباسل لمقاومة العـــدوان شبرا بعد شبر وتحولت الاسماعيلية الى ثكنة مسلحة » وحمل الشعب سلاحه الى جانب قواته المسلحة · وانتصرنا ···



اسقطت مدفعيتنـــا المضــــادة للطائرات عددا كبيرا من طائرات العدوان واثبتت انهـــا على اعلى مستويات الكفـــاءة والخبرة ···

حطموا العدوان .. (تابع)

تصور الانجليز ·· وتصور الفرنسيون معهم ان الطريق ستصبح امامهم مفتوحة بعد ان يتم انزال قواتهم فى بورسعيد. لم يضعوا فى اعتبارهم ان قواتنا المسلحة ستصمد فى مواجهة قواتهم المعتدية ·

ولم يضعوا فى اعتبارهم ان شعبنـــا المكافح سيهب حاملا سلاحه ليحارب ·· ويحارب حتى تحقق لنا النصر وتم اجلاء المعتدين ··

والثابت ان قوات العدوان كانت تهدف الى شيء واحد هو تحطيم قواتنا المسلحة. كان جيشنا العربى يثير اعصابهم

وتصورت قيـــادة العدوان ان الجيش العربى سيتم حصره فى سيناء وان عملية تشتيت قواته ستصبح سهلة ··

وانقلبت خطة قيادة العدوان عنـــدما تقرر سحب قواتنا من سيناء فى اكبر عملية عسكرية شهدها تاريخ العمليات العسكرية منـــذ نهاية الحرب العالميـــة

وكان الجنرال كيتلى القائد الانجليزى الذى اسندوا اليه قيـــادة العمليـــات العسكرية فى بورسعيد قد وضع خطته لتنفيذها على ثلاث مراحل ··

المرحلة الاولى ·· وتبدا فور ان يتلقى الامر بالتحرك ·· وكان هدفها تدمير طائرات سلاحنا الجوى وابعادها عن جو المعركة ·

كانت قوة سلاحنا الجوى تثير الرعب فى قلوب الانجليز والفرنسيين ·· وكانت تزعج قيادة الجنرال كيتلى ·

وتصور الجنرال الانجليزى ان قاذفات القنابل التى تقوم من قبرص ·· ومن مالطة ·· ومن عدن تستطيـــع ان تحطم سلاحنا الجوى فى اللحظات الاولى للعدوان

وكان فى تقدير الجنرال الانجليزى ان قاذفات القنابل يمكنهـــا ان تغرق اكبر عدد من قطع اسطولنا البحرى فى هـــذه المرحلة قبل ان تحتمى بقواعدها ··

ولم تفلح هذه المرحلة فى خطة العدوان الثلاثى ·· فقد اختفى سلاحنا الجوى فعلا من المعركة بعد ان صدرت اليه التعليمات حفاظا على طياريه العرب » ان يضيعوا امام العدوان المؤقت باعتبارهم اكبر قوة جوية مقاتلة فى المنطقة العربية كلها ·

واختفت طائراتنا العسكرية ·· الدرع الواقى للجو العربى من مطاراتها لتظهر بعد المعركة فى مطارات سرية ··

ولم تفلح قاذفات القنابل المعادية فى اغراق قطع اسطولنا ·· وفقد اسطول العدوان قطعا من اكبر وحداتهم البحرية وعلى راسهـــا البارجة جان بارت التى غرقت امام بحيرة البرلس ··

والمرحلة الثانية فى خطة الجنرال كيتلى ·· وكانت تهدف الى تدمير الاهـــداف والمنشئات العسكرية المصرية بقصد تحطيم امكانياتنا على تكوين اى دفاع منظم ·

وكان فى راى الجنرال الانجليزى ان المرحلتين تحتاجان الى فترة ما بين ١٠ و١٤ يوما لتنفيذها ··

وقد اضطر كما اعترف انطون ايدن فى مذكراته التى نشرها عن حرب السويس لان يخفض هذه المدة فى تقديراته العسكرية الى ستة ايام لمواجهة احتمالات الموقف.

تصور انه يستطيع ان ينفذ المرحلتين بضربة قاضية لقواتنا العســـكرية ·· ولسلاحنا الجوى ··

وفشلت خطة قيـــادة العدوان ·· وانتصرنا ··

***

والمرحلة الثالثة ·· فى خطة الجنرال الانجليزى ·· وهى الخاصة بانزال جنود

حمل الشعب سلاحه وخاض بشجاعة اكبر معركة جنبا الى جنب قواته المسلحة ·· وكان انتصارنا فى بورسعيد بداية الانتصـــــارات لكل لكل الشعوب التى كانت مستعمرة فى آسيا وافريقيا · ولكل بلاد العرب



تحيى جيش الشعب بالانتصار الكبير فى معركة بورسعيد!



وانسحبت قوات المعتدين من بور سعيد وكان الانتصار الكبير .. وخرجت جماهير الشعب فى بورسعيد تحيى قواتنا المسلحة وهى تمر فى شوارع المدينة الباسلة التى تحولت الى مقبرة للغزاة وأصبحت رمزا لكفاح الشعوب وهى تدافع عن حقوقها واستقلالها .. ان انتصارنا فى بور سعيد .. سجل نهاية المغامرات الاستعمارية المسلحة !

تصوير احمد يوسف



...وذهب زعيمنا جمال عبد الناصر الى بور سعيد ، فحملته الجماهير على أكتافها .. وكانت تحية من الشعب المنتصر للزعيم البطل ..

تحية من الشعب المنتصر إلى الزعيم البطل

المظلات بعد نقلهم بالطائرات من قبرص على ان تلحق بهم بعد ٢٤ ساعة القوات التى تنقلها السفن من جزيرة مالطة ..

وتصور الجنرال الانجليزى ان عملية انزال جنود المظلات لن تلقى مقاومة .

وشهد العالم كله بالمقاومة العنيفةالتى لقتها قوات العدوان اثناء انزالهابالمظلات .

ولم تبق قوات العدوان فى بورسعيد، واضطرت للجلاء وهى تجر وراءها اذيال الخيبة والفشل ..

وكان انتصارنا فى بورسعيد رائعا !!

***

وشىء آخر .. كانت فى تقديرات الجنرال الانجليزى ان قوات العدوان بعد نزولها فى بورسعيد يوم ٥ نوفمبر تستطيع ان تتم احتلال الاسماعيلية فى يوم ٨ نوفمبر والسويس فى يوم ١٢ ١٢ نوفمبر .. اى بعد اسبوع واحد من بداية عمليات انزال جنود المظلات فى بورسعيد

وفشلت تقديرات الجنرال الانجليزى فلم تخرج قوات العدوان فى بورسعيدالى يوم اجلائها عن المدينة الباسلة !

ولم ينقذ الجنرال كيتل .. وقواته من هزيمة ساحقة الا قرار وقف اطلاق النار!

***

وما حدث فى بريطانيا بعد ان انتصرنا وتم جلاء المعتدين .

يقول انطونى ايدن فى مذكراته .. كانت احتياطات بريطانيا من الذهب والدولار فى صعود خلال النصف الاولمن سنة ١٩٥٦ .. واعد ماكميلان وزير الخزانة البريطانية ايام العدوان تقريرا لمجلس لوزراء البريطانى يقول فيه .. انه يتوقع ارتفاع احتياطيات الذهب والدولار مع بداية الخريف .

ولكن هذه الاحتياطات اخذت تتناقص وبلغ انخفاضها اكثر من ٧٥ مليوندولار فى شهر سبتمبر و٨٤ مليون دولار فى شهر اكتوبر ..

وبعدها انخفضت فىشهر نوفمبر-شهر العدوان اكثر من ٢٧٩ مليون دولار .

وهذا الانخفاض الاخير يمثل ١٥ ٪من مجموع احتياطات بريطانيا من الذهب والدولار ..

وكان هذا ايضا اكبر انتصار لنا فى معركة بورسعيد ..

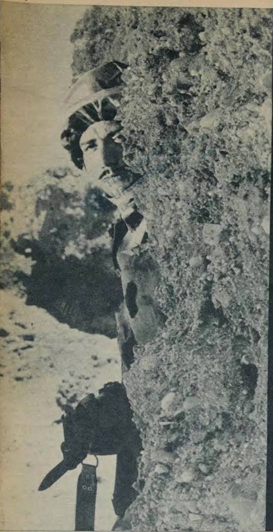
انتصرنا .. واصبحت المعركة تهدد بريطانيا نفسها بكارثة اقتصادية .

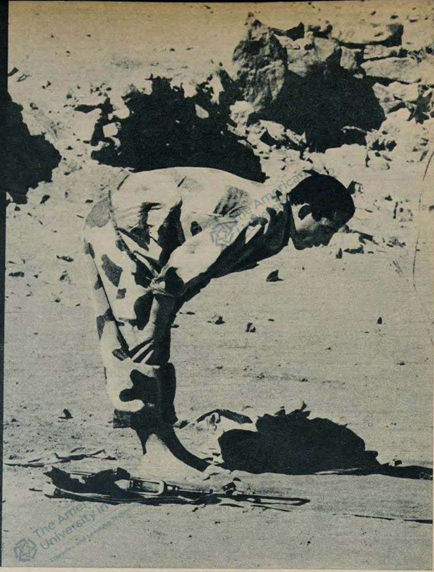
كارثة هزت كيانها ..

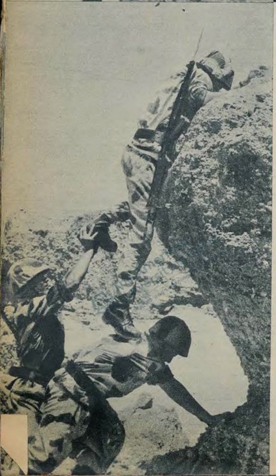
وطار انطونى ايدن ..

وطار بعده موليه رئيس وزراء فرنسا وشريكه فى العدوان !

جميل عارف







الايمان .. والجرآة .. والصبر :
ثلاث صور ناطقة بهذه المعانى للرجال الذين خاضوا غمار المعارك القاسية فى حرب اليمن حتى تحقق النصر .. الشهيد سند يصلى فى أحد المواقع الامامية على طريق مارب وبجواره سلامة .. وأحد رجال الصاعقة يطهر المنطقة الوعرة فى راس العرقوب.. وثلاثة من الصاعقة يتعاونون على صعود احد الجبال فى صرواح .. وكانوا يدخلون معركة مع الطبيعة الصلبة قبل ان تكون معركة مع العدو الغادر . . ! (تصوير عثمان محمود)

محمد وجدى قنديل .. يكتب قصة النصر فى اليمن (٢)

قلوبهم حديد !

الرجال الذين صنعوا المعجزة على بعد ألفين كيلو متر من القاهرة

كيف صنع رجالنا النصر فى اليمن . . ؟
كيف تغلبوا على الارض الصلبة وقهروا الطبيعة القاسية والعدو الغادر . . ؟
كيف فتحت قواتنا طريق الحياة أمام أربعة ملايين عربى وساندت شعب اليمن وحطمت أسوار الرجعية . . ؟
ان النصر الذى تحقق على مسافة ألفين كيلو متر من القاهرة له قصة مجيدة . . صنعها رجالنا بايمانهم . . وشجاعتهم وقلوبهم الحديد . . !

قلوبهم حديد .. (تابع)

لم تكن حرب اليمن مجـــرد عمليات عسكرية متفرقة ضد بعض فلول المتسللين .. !
ولم يكن النصر الكبير الذى حققه رجالنا على ارض اليمن وفوق جبالها مجرد نتائج عابرة سهلة للخطط والاسلحة الحديثة .. !
ولم يكن الرجال الذين ذهبوا الى ارض القتال على بعـد الفى كيلو متر من القاهرة ـ ينطلقون الى عملية قتال مسلح أو للقضاء على عدد رجعى فحسب .. !
أبدا .. أبدا .. أبدا ..





طلائع شياطين الجبال :

من رجال الصاعقة والمظلات الذين دخلوا تجربة جديدة عليهم على مسافة الفى كيلو متر من القاهرة ولـكنهم حققوا النصر بطريقـة اذهلت جميع الخبراء العسكريين فى العالم وقد مارس هؤلاء الرجال عملياتهم وسط الجبـال الوعرة الصخرية وواجهوا العدو بالليل وبالنهار واستطاعوا أن يتفوقوا فى حرب الجبال وشهد لهم رجال القبائل اليمنية الذين عاشـوا حياتهم فى هـذه المنـاطق ولم يجرؤ احـد غيرهم على دخولها قبل رجال الصاعقة والمظلات .!



وانما كانت أبعاد حرب اليمن اكبر من ذلك .. وكانت الطريقة التى تمت بهـا أروع من ذلك .. وكانت الآثار والنتائج المترتبة عليها أضخم وأبعد تأثيرا .. واستطيع أن أقول ـ بعدما عشت تطورات الحرب وظروفها خلال أيامها الاولى ـ انها كانت حربا شاملة قبـل أن تكون عمليات تطهير لجيوب المتسللين من اتباع البدر الذين خلفهم فى صحراء الجوف بعد اغلاق الحدود عليهم .. واستطيع أن أقول أنها كانت نصرا اجتماعيا للثورة العربية على التخلف والفكر الرجعى قبل أن تكون نصرا عسكريا بالخطط المحكمة والاسلحة الحديثة .. واستطيع ان اقول أن الرجال ـ كـل الرجال ـ الذين انطلقوا الى مهمتهم الصعبة عبر البحـر الاحمر فى قفزة عسكرية هائلة كانوا يعرفون أنهم ذاهبـــون لتحرير شعب من الاوهام والزيف والمخدرات الروحية قبـــل أن يكونوا ذاهبين لمواجهة عدد يختفى وراء قصور الرجعية .. !

سند صورة منهم

وقد التقيت خلال رحلتى الواسعة بين الرصاص والقنابل والالغـام بنماذج كثيرة لهؤلاء الرجال الذين فهموا حرب اليمن على حقيقتها ..

وكان الشهيد عبد المنعم سند نموذجا منهم ـ من أعظم الرجال ـ وحينما قابلتـه لاول مرة على قمم صرواح كان يستعد لصلاة المغرب بعد يوم طويل من المتاعب والقتـال وقال لى يومها : انى قادم الآن من قرية الغادر وقد بذلت جهدى لاقناعه ولازالة غشاء الوهم عن عينيه وأوضحت له مدى الخداع الذى يجره البـــدر والحسن اليه من أجل اعادة القيود الى رقبـــة الملايين الاربعة فى اليمن .. !

وحينما سألته عن السبب فى الطـريقة التى يحاول بها اقناع عدوه قبل أن يدخل فى المعركة معه .. قال لى سند وعلى وجهه علامات الايمان المطلق : لاننى أعلم ـ عن يقين ـ أن الحسن وابنه عبد الله غرروا به وبغيره من بعض رجال القبائل وادخلوا فى روعهم ان سقوط حكم الامام معناه نهاية الاسلام فى اليمن وقد عرفت هذه الحقيقة منهم ـ ذاتهم ـ وبدات التمس لهم العذر وأرى أن واجبى يحتم على ان أفتح عيونهم قبـــل أن ارفع السلاح فى وجوههم .. !

وعرفت بعد ذلك من رجال الصاعقة أن سند يذهب الى القبائل المتمردة بمفرده ويصمم على الا يصحب معه أحدا حتى لا يثير شكوكهم وحتى يطمئنوا الى نواياه .. وقد حاول قائد الصاعقة أن يحذر سند من هذه المغامرة اليومية وعواقبها غير المضمونة ولكنه صمم على موقفه وقال له : انى اؤمن بأن الحذر لا يمكن ان يمنع القـدر المكتوب وأن حياة الانسان يمكن أن تنتهى فى اى مكان .. حتى وهو راقد على فراشه بين أهله ..!

اصحاب القلب الحديد

وبهـــذا الايمان العجيب وبهـذه الشجاعة المتناهية حارب سند وباقى الرجال فى اليمن .. ولعلى لا أذيع سرا اذا نقلت شــكل المنافسة التى كانت جارية بين جميع وحـــدات الجيش ـ وبالذات الصاعقة والمظلات ـ لاحراز النصر فى كل المعارك .. وكانت المنافسة تصـــل الى حد التضحية بالارواح فى معظم الاحيـــان لكى تنال الصاعقة أو المظلات شرف التقدم .. والنصر .. والفداء قبـل غيرها من الاسلحة وكانت النتيجة أن بعض المعارك ارتبطت بالوحدات التى قاتلت فيها .. وخذوا مثـــلا صرواح والبطولات التى حققتها الصـــاعقة على صخورها .. وخذوا مثلا آخر صعدة والمعجزات التى صنعتها المظلات بين قبابها وقلاعها .. وقد كبرت هذه البطولات وتلك المعجزات الى درجة الاسـاطير التى أخذ رجال القبائل يروونها ويتناقلون تفاصيلها .. وفى لقاء عابر مع الشيخ ســـالم الرماح ـ شيخ قبائل البيضا ـ فى منطقة رأس العرقوب وكانت مجموعات من رجاله تقاتل جنبا الى جانب قواتنا .. اخذ الرجل يصف شجاعة رجال الصـــاعقة المصريين وقال لى ويده تشد على حزام الرصاص المعلق فى وسطه :

لقد عشت حياتى كلها من فوهة بندقيتى .. وكذلك حال الاربعة آلاف مقاتل الذين جاؤا معى ولكن الحق اننى لم اشـهد طوال ذلك العمر شجاعة أو جراة مثل هؤلاء الرجال « الصاعقة » ولم ار نظيرا للقلب الحـــديدى الذى يمـــلا صدورهم .. مع أن الارض غريبة عليهم والعـدو الذى يحاربونه لا يعتمد على تكتيك القتال بقدر ما يعتمد على الخيانة والغـــدر .. وقد جاءنى رجال فى خيمتى بعـــد ساعات من وصولهم الى مراكز الصاعقة واخبرونى انهم لا يصدقون عيونهم ولا يتصورون أن هناك رجالا يمثل هـذه الجراة أو بشرا لهم تلك الطـــاقة من الاحتمال .. ثم اطلقوا عليهم اسم « شياطين الجبال » .. ولهم كل الحق فاننى أعتبر الواحد منهم بالف رجل .. انها ليست مجاملة ولكنها جزء من الواقع .!

الخطة التى انهارت

وكانت كلمات الاعجاب التى سمعتها من الشيخ ابوراس ـ شيخ قبائل بكيل الشهيرة ـ تحمل نفس المعنى واكثر .. وكانت قصص الشـجاعة المصرية التى يرويها الشيخ عبد الله الاحمر ـ شيخ قبائل حاشـــد الشهيرة ـ لكل الضيوف الذين يلتقى بهم كانت ترمز الى الطريقة التى مارس بهـــا رجالنا حرب اليمن .. بكل ظروفها .. وقسـوتها .. ومفاجآتها .. ! والواقع الذى لمسته عن قرب خلال فترة العمليات العسكرية على أرض اليمن ..

ان خطة البدر والحسن لضرب الثورة اليمنية كانت تعتمد فى أساسها على القبـــائل .. وكان عملاء الملك سعود ينفقون الذهب بطريقة مجنونة لاغراء المشايخ على التمرد .. وكانت وجهة نظر الرجعية الملكية أن تلك القبائل ـ التى تقيم على حدود الســعودية ـ عاشت فترة طويلة من حياتها معتمدة على المساعدات المالية من الملك عبدالعزيز ثم استمرت هذه المساعدات بعد وفاته وبعض هذه القبائل كانت تدين بالولاء لآل ســـعود اكثر مما كانت تدين بالولاء لآل حميـــد الدين ..

ولكن هـــذه الخطة أصيبت بضربة قاصمة بعد رفض اليمنيين من أبناء تلك القبائل الذين يعملون فى السعودية أن يحملوا السلاح فى وجه الثورة وأعلنوا العصـــيان فى الطـــائف ـ حيث كانت معسكرات تجميعهم ـ وقالوا لضباط الحـــرس الابيض الملكى : كيف تطلبون منا أن نحارب الرجال الذين قطعوا مئات الاميال لكى يساعدونا على الخلاص من الحـــكم المتخلف المطبق صدورنا ؟

وكانت هـــذه هى النقطة التى نسيتها وجهة النظر الرجعية فى غمرة التدبير الاعمى وفشلت خطة اثارة القبائل اليمنية الساكنة على الحدود

لماذا كانت حربا ؟

وحينما اقول أن حرب اليمن لم تكن مجـــرد عمليات ضيقة ضد المتسللين ..

فاننى اعنى هذا التعبير بكل ابعاده فقد كان المفـــروض فى بادىء الامر الا يزيد عدد القوات المصرية التى أرسلت بسرعة عبر الجو بالطائرات الانتينوف على الفى رجل من القـــوات الخفيفة ـ الصاعقة والمظلات ـ وكان هـــذا العدد كافيا لمساندة الثورة فى بدايتها وتوطيد أركانها واعادة تكوين الجيش اليمنى على أساس حديث وكانت الدفعة الاولى التى وصلت صنعاء يوم ٧ أكتوبر سنة ١٩٦٢ قوامها مائة وخمسون جنديا وضابطا من الصاعقة .. ولكن المفاجأة التى حدثت بعـد ذلك ثم الغزو المسلح الذى تعرضت له حـــدود اليمن الشرقية والشمالية والقت فيه الرجعية بكل قواها وامكانياتها .. كلهـــا عوامل جديدة تدخلت فى الموقف وجعلت العـــدد يرتفع الى عشرين الف جندى .. وجعلت العمليات لا تقتصر على الصاعقة والمظلات فقط وانما تحتمت ضرورة تعزيزها بقوات ضاربة ثقيلة من المدفعية والمدرعات .. وكان لابد من تطهير منطقة الجـــوف واغلاق الحدود اليمنية بضربة قاضية وخاطفة ولم يكن فى استطاعة الصاعقة والمظـــلات أن تنفذ هـــذه الخطة بمفردها فى مواجهـــة الحشود العسكرية السعودية التى تجمعت فى جيزان ونجران من ناحية وفى مواجهة القوات الملكية التى تجمعت فى بيحان من ناحية اخرى .. !

الطلائع التى تقدمت

ولم تكن العملية سهلة ـ من اولها ـ وذاقتها الطـــلائع الاولى من الرجال الذين انطلقوا على الجسر الجوى من القاهرة الى صنعاء ..

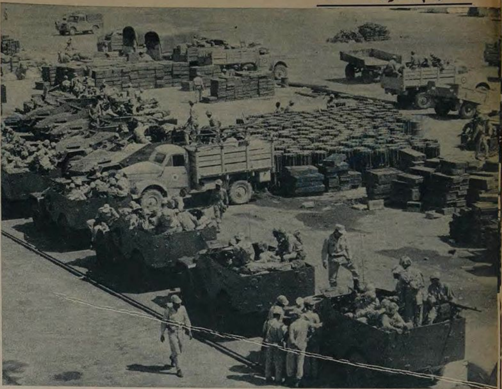
وما زالت كلمات الفريق أنور القاضى ترن فى اذنى حتى الآن وكنت جالسا معه فى مكتبه البسيط بقيادة القوات العربية فى العاصمة اليمنية وقال لى الرجل : لقد وصلت هذه الطلائع وليس فى ايدينا خريطة واحدة دقيقة للارض التى سنحارب عليها ..

واخذوا يعملون بسرعة لمواجهة الموقف ومضوا يستكشفون الارض بأنفسهم جبلا .. جبلا .. وصخرة .. صخرة .. وخرج الطيارون بطائراتهم الياك الصغيرة ومضوا يمسحون أرض اليمن من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب .. واكتشفنا بعد يومين أن جميع الخرائط التى كانت موجودة فى العالم عن اليمن كلها خاطئة .. وجاءت بعد ذلك المرحلة الثانية وكانت تتمثل فى الطبيعة الوعرة التى اكتسبت قوة وصلابة على مدى الزمن والاجيال ولعلنى لا ابالغ اذا قلت لك أن رجالنا وطأوا بأقدامهم أرضا وجبالا لم يدخلها مخلوق قبلهم حتى ولا رجال القبـــائل اليمنية ذاتهم .. ويكفى أن اقول ايضا أننا وصلنا ولم نجد طريقا واحدا ممهدا فى طول اليمن وعرضها



وصول القوات الضاربة : كانت الخطوة التاليـة فى العمليات العسكرية على ارض اليمن هى اغلاق جميع الحدود الشمالية والشرقية الملاصقة لامارة بيحان ولمناطق جيزان ونجران السعودية ولذلك كان لابد من من الاستعانة بالقوات الضاربة من المشاة والمدرعات واخذت على عاتقها القيام بعملية الجوف الرئيسية والتف بمحور واسع وحصرت فلول القوات الملكية فى جيوب صغيرة داخل الكهوف وقضت على آخر مقاومة للمتسللين فى الجوف الاعلى والجوف الاسفل ..!





كيف تمت الخطة .. وكيف تابعها المشير عامر فى أرضها ؟

غير الطريق الذى رصفه الصينيون من الحديدة الى صنعاء ومعظم أجزائه غير صالحة لمرور السيارات بعد أن سدتها الصخور .. ومع ذلك تحرك رجلنا بسرعة واتجهوا شمالا وانقذ رجال المظلات صعدة من السقوط فى أيدى القوات الملكية واستطاع مائتا رجل أن يحطموا موجات الهجوم المتتابعة لاربعة آلاف مقاتل مسلحين بالمدافع والسيارات المصفحة .. ثم اتجه الرجال شرقا واوقف رجال الصاعقة الزحف القادم على طريق مأرب ووقفوا كصخور صرواح سدا منيعا فى وجه القوات الملكية المتسللة تحت قيادة عبدالله ابن الحسن وتساندها وحدات من الرادار والالغام الانجليزية ولم يزد عــدد الرجال الذين صنعوا هذه المعجزة على مائة وخمسين رجلا .. واجهوا الموت بقلوب من حديد .. !

بلا طائرات .. بلا مطارات

وما زالت كلمات الطيار على منصور تلتصق فى ذاكرتى حتى الآن عن سرب الموت الذى صنع شيئا مستحيلا فى سماء اليمن وقال لى يومها :

لم نجد مطارا واحدا فى اليمن يصلح لهبوط الطائرات ولم نجد قطعة أرض تصلح لكى تكون مطارا ..

ولم يكن أمامنا غير ساعات حتى نفتح الطريق امام الجسر الجوى المطلوب عبر ألفين كيلو متر فوق البحر الاحمر لنقل القوات المصرية وتموينها وامدادها بالذخيرة ..

وكانت التجربة من كل صورها جديدة بالنسبة لنا .. وكانت امتحانا عسيرا بالنسبة لنا .. وكانت امتحانا بالنسبة لاى جيش يدخلها تحت تلك الظروف .. وصرفنا النظر عن استخدام الطائرات النفاثة المقاتلة فى العمليات الجوية وقررنا الاستعاضة عنها بطائرات التدريب الياك المروحية وطائرات النقل الجوى اليوشين ١٤ وحولنا الاولى الى طائرات مقاتلة وسلحناها بالصواريخ وحولنا الثانية الى قاذفات قنابل واشرف على عملية التحويل الشهيد الطيار عز الدين ناصر وقام بتجربتها بنفسه حتى يتأكد من صلاحيتها ..

وكان باقى الطيارين يعملون مثل عز الدين .. بنفس الروح .. بنفس المثابرة .. بنفس الشجاعة .. ومازلت أذكر الطيارين الذين كانوا يهبطون بطائراتهم بعد انتهاء طلعتهم .. ثم يقفزون منها الى طائرات محملة بالصواريخ .. وينطلقون بها الى مهمة أخرى بلا راحة وبلا توقف .. !

صورة لا تنسى

وليست هذه الكلمات وحدها التى حفـرت خطوطها فى ذاكرتى ولكنها نموذج للرجال الذين صنعوا النصر فى اليمن ..

ولابد من الحديث - ايضا - عن القيادة التى رسمت الطريق لهذا النصر .. او بمعنى ادق لابد من نقل صورة مصغرة للتفكير الجديد الذى حكم قيـادة حرب اليمن وخلال المرات التى ذهب فيها المشير عبد الحكيم عامر الى صنعاء لمتابعة سير العمليات .. لم يبق فى مقر القيادة غير ساعات معدودات لدراسة الموقف العسكرى على الخرائط مع ضباط العمليات .. وكانت باقى الايام موزعة خارج صنعاء وكان المشير عامر يقضى معظم لياليه فى خيام الخطوط الامامية مع الضباط والجنود .. من صرواح على الحدود الشرقية الى صعدة على الحدود الشمالية .. الى الخنادق فى الجوف الأعلى .. الى الكهوف فى الجوف الاسفل .. ولا انسى الواقعـة التى رواها الضابط أحمد حلمى - قائد قوات الصاعقة فى صرواح - عن الزيارة المفاجئة التى قام بها المشير الى مواقعهم الخطرة .. وكانت العمليات العسكرية وقتها على اشدها فى هذه المنطقة وكان العدو يركز هجمات مستمرة بالمدافع الهاون على مواقع الصاعقة الرابضة كالاسود فوق قمم جبال صرواح .. ووسط هذه الظروف وتحت طلقات الرصاص وانفجارات القنابل .. ارتفع فى الجو أزيز طائرة هليكوبتر وظن الجنود انها الطائرة التى تحمـل لهم التموين اليومى فى مواقعهم البعيدة الوعرة .. وهبطت الطائرة وفتح بابها ولم يصدق رجال الصـاعقة عيونهم فقد كان المشير عامر ينزل بنفسه بينهم .. ثم يتقدم الى أخطـر المواقع ويقف جنبا الى جانب جنودها ويشرف على سير العمليات .. ثم يجلس على الارض ويشرب معهم الشـاى وهو يستمع منهم - على الطبيعة - الى تفاصيل المعارك .. !

القاهرة انتقلت هناك

وقد رأيت بعينى من موقع آخر فى منطقة الوللدة يضع يده على كتف أحـد الجنود ويسأله عن طريقة الامداد والتموين وعن مواعيد وصـول التعيينات والترفيه ثم يستمع الى ملاحظاته ويدونها فى مفكرته الخاصة وكان ينادى كل واحد من الضباط باسمه وكأنما يعرفه من زمن .. وكانت الطـريقة التى باشر بها المشير عامر العمليات العسكرية فى اليمن - فى حد ذاتها - المحرك الرئيسى للاهتمـام والفهم .. والمتابعة الفعالة التى انطبعت على باقى القادة .. وفتحت الطريق الى النصر .. وقد جاء وقت على الاسلحة المختلفة فى الجيش المصرى ترك فيه معظم هؤلاء القادة مكاتبهم ورئاساتهم فى القـاهرة وانتقلوا بأنفسهم الى اليمن لكى يعيشوا الصـورة بكل جوانبها .. ونفس التفكير كان يحـكم الضباط الكبار فى أرض المعركة وكان الفريق أنور القاضى - مثلا - لا يغادر مكتبه قبل الثالثة صباحا وفى معظم الاحيان كان يواصل العمـل اربعة ايام متتالية بلا نوم .. وكنت التقى به فى كل مكان .. فى حرض .. فى رأس العرقوب .. فى الحديدة .. فى الجوف . وكان يقول لى : تأكد ان كـلا واحد من هؤلاء الرجال يعرف لماذا جاء الى اليمن .. ويفهم جيدا لماذا يحارب على هـذه الارض ولماذا يقدم روحه ودمه من اجل هذا الشعب .. ولذلك تجد ان الذى يجمع بين مشاعرنا وحدة الهـدف .. ووحدة التفكير .. ووحدة الفهم السياسى .. وأنا على يقين من ان الجنـدى البسيط القابع بعيدا وراء مئات الاميال فى الجبهة يفهم جيـدا المعنى الكبير الكامن وراء اى امر تصـدره القيادة .. اننا اسرة تعدادها بالآلاف ولكنها تفكر بعقل واحدة .. !

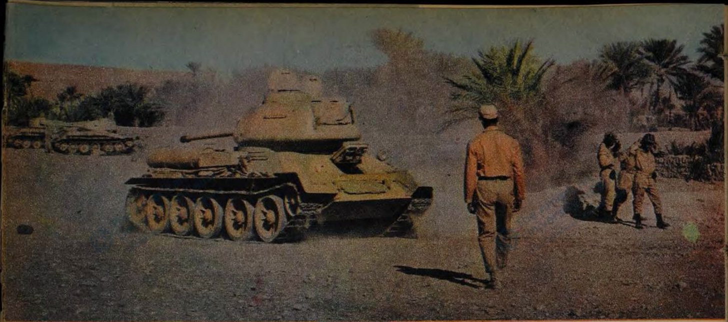
لقد كان ذلك هو الطـريق الذى فتح ابواب النصر فى اليمن ..

وكان هذا هو الاسلوب الذى حكم كل الرجال الذين خاضوا غمار معاركها بشجاعة وشرف ..

وكان النصر شيئا صغيرا بالقياس الى ماقدموه .. وما بذلوه .. من اجل اعادة الحياة على بعد الفين كيلو متر من القاهرة .. !

محمد وجدى قنديل





احدى الدبابات العربية فى مكان ما بالجزائر تتخذ موقعها فى المعسكر . ويرى فى الصورة طاقم دبابة اخرى يستعد للتحرك ..

احمد زين .. يكتب قصة النصر فى الجزائر (٣)

ساندوا الحق ..



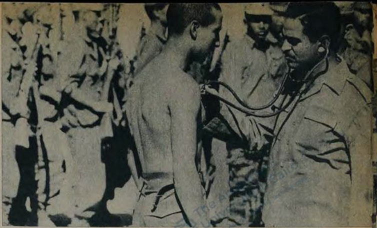
قائد القوات العربية فى الجزائر فى احد الاجتماعات ..

المدافع العربية اتخذت مواقعها فى الجزائر . طاقم المدفع يقف خلف مدفعه فى حالة استعداد . ان تمرينات الاستعداد تجرى كل يوم فى معسكر القوات العربية بالجزائر .





صابط من قواتنا يدرب جنديا جزائريا على استعمال مدفع حديث .. والتدريب على دقة اصابة الهدف ..



الاطباء يكشفون على الجنود الجزائريين .. للاطمئنان على صحتهم ويتم الكشف احيانا اثناء الطابور ..

ساندوا الحق .. (تابع)

ما هو المعنى وراء ارسال قواتنا الى الجزائر ؟ وماذا تؤكد هذه الطوابير المصرية التى اصبحت وحدة عاملة تحت العلم الجزائرى .. ؟ ان النصر الذى حققته ثورة الجزائر كانت تسانده القاهرة بكل قواها وامكانياتها طوال الوقت .. وحينما وقع العدوان المغربى الملكى على حدود الجزائر كان يعنى العدوان على الثورة العربية التى لا تتجزأ وكان لا بد من مساندة الجزائر ضد العدوان .. اى عدوان !

كان هذا يعنى (اننا معكم) . لم يكن يعنى اننا معكم بمجرد كلام قد يقال للمجاملة او لالهاب الشعور ..

ولكنه كان يعنى (اننا معكم فى المعركة) .. لانها معركة واحدة ومصير واحد ..

هذه هى الحقيقة التى اعلنها وجود قواتنا فى الجزائر . والفرحة الكبيرة التى استقبلت بها هذه القوات من كل افراد الشعب الجزائرى . فرحة الاخوة الصادقة او كما عبر عنها احد المواطنين الجزائريين « انها اول مرة نرى فيها الاخوان المصريين . اننا لم نلتق بهم لقاء الوجه للوجه . كان لقاؤنا حتى الآن لقاء روحيا عبر الاثير مع صوت العرب الذى يربط الكفاح المشترك . والتقى بهم اخواننا الذين سافروا الى القاهرة . والتقينا بهم عن طريق المساعدات الضخمة التى قدمتها مصر لثورة الجزائر . كان هذا اكثر من لقاء واكثر من كفاح مشترك من اجل هدف مشترك . ولكن هنا على ارض الجزائر لم نلتق بالاخوان المصريين قبل ذلك اليوم . لذلك نعتبره يوم عيد .. لانه يوم اللقاء مع اخوان لنا فى الكفاح شاركونا فى كفاحنا .. وساعدونا ضد الاستعمار » ..

وكان هذا هو الشعور فى الجزائر بالنسبة للقوات المصرية التى وصلت الى هناك . اخوة فى الكفاح جاءوا ليبدأوا مرحلة جديدة من الكفاح . اخوة فى النضال جاءوا ليواصلوا النضال .. من اجل الهدف المشترك ..

ولكن ما هو الهدف المشترك الآن ؟! لقد كان الهدف المشترك فيما مضى تحرير ارض الجزائر من الاستعمار الفرنسى . وكانت الجمهورية العربية تساند شعب الجزائر البطل فى معركة التحرير الكبرى التى قدم فيها اكثر من مليون شهيد .

والآن وبعد ان تحررت الجزائر .. ماهو الهدف المشترك ؟!

المعركة واحدة

وهنا على بعد الوف الاميال من القاهرة . ووسط الصحراء القاحلة التى تمتد اكثر من الف وخمسمائة كيلومتر على الحدود بين المغرب والجزائر .. هنا بين دوى القنابل ورائحة البارود وشبح الموت . هنا حيث الحرب تدور وجدت الجواب على اكثر من فم وفى اكثر من قلب .. ان اساس المعركة واحد . سواء تلك التى دارت على قمم الجبال فى اليمن .. او تدور حول اسرائيل او تدور على حدود الجزائر . اساس المعركة كلها واحد وهدفها واحد هو محاربة اى تيار تحررى عربى يحاول ان يجمع العرب ويسير بهم الى هدفهم المشترك . لان التيار الجديد خطر على مصالح الاستعمار اولا .. وخطر على عملاء الاستعمار ثانيا .

ان هذه هى الفكرة الرئيسية فى الموضوع كله. ان الاساس الاول لوجود اسرائيل هو ان تثبت قاعدة للاستعمار فى المنطقة وان تفرق بين الدول العربية ونحن لم ننس حتى الآن الخطر الذى احست به اسرائيل يوم بدا فى الافق اتحاد بين مصر وسوريا والعراق فى دولة واحدة . ذلك ان كيان اسرائيل قد اصبح فى خطر داهم وقتها. وبدأت تطلب ضمانا لحدودها من امريكا وبريطانيا وفرنسا . ضمان بان تتدخل الدول الثلاث وتحارب لتحمى بقاء اسرائيل . ولن ننسى ايام معركة اليمن . كيف كانت اسرائيل بوقا من ابواق الاكاذيب التى كان يذيعها البدر .. ذلك انه من مصلحتها الاولى ان يبقى البدر فى الحكم لتضمن هى البقاء . بل ان الاستعمار دخل فى المعركة ليهلل للبدر ويحميه ويأخذ وزراءه ويمنحهم كل رعاية .. وكل ما يطلبونه من اموال .. ذلك ان المعركة واحدة . خطر على مصالح الاستعمار تحرر اليمن وتحرر السعودية وتحرر اى قطر عربى تماما كما انه خطر على وجود اسرائيل .

ما هو الهدف ؟

ونحن هنا .. وانا اترك سى عبد الوهاب قائد منطقة عين الصفرة يتكلم « ونحن هنا لا نواجه حربا على الحدود سببها قطعة صغيرة من الارض . ليست هذه هى الحقيقة وان كانوا يحاولون ان يجعلوها تبدو كذلك على السطح . ولكن الحقيقة مختلفة جدا عن ذلك . انها حرب ضد الاشتراكية والتيار التحررى الذى بدأ يظهر فى الجزائر . ان الحسن يريد ان يقتل الاشتراكية وهى ما زالت طفلا صغيرا فى المهد . يريد ان يقتلها لانه يخشى على بلاده . يخشى على النظام الذى وضعه . ولكنه كان يجب ان يعرف ان المعركة خاسرة . لانه يحارب الزمن . يحارب التطور الحقيقى للشعوب . التطور الذى يصرخ من اعماقه وهو يعلن ليس هناك اسياد وعبيد . ليست هناك طبقة تتمتع وتنعم وتأخذ كل الخيرات وطبقة اخرى تشقى ولا تأخذ اى شىء . لا يمكن ان تسكت الشعب بفتح السجون واستعمال وسائل التعذيب والقسوة . لان الظلم هو الذى يخلق الثورات ويصنع الابطال .. انه تطور

البحث عن الالغام مهمة صعبة فى الجزائر . فهناك ملايين الالغام التى زرعتها فرنسا على الحدود اثناء الاحتلال وتركتها هناك فى مواقعها ..



الزمن الحتمى الذى لا يمكن ان يقف عند حد واحد » .

ولم تكن هذه الحقائق على لسان سى عبد الوهاب فقط . بل كانت على لسان شعب الجزائر كله . قواده وجنوده كانوا يعرفون انها ليست معركة على قطعة من الصحراء . ولكن المقصود بها توجيه ضربة للنظام الاشتراكى فى الجزائر . المقصود بها ان يعجز النظام الجديد عن الاحتفاظ بالصحراء التى حارب من اجلها ثوار الجزائر خمس سنوات كاملة . وان يبدو انه اضاع ما حققته الثورة بأرواح مليون شهيد. ولهذا اختير للتنفيذ الوقت المناسب والمكان المناسب . الوقت كان اثناء الخلافات الداخلية فى الجزائر بحيث تعطى المعركة لهذه الخلافات قوة تستطيع بها أن تتحرك لتصبح حربا اهلية . والمكان هو حاسى بيضا وفى الظروف الحالية لا يمكن الدفاع عنها من الوجهة العسكرية . فهى صحراء مكشوفة . بعيدة عن المطارات والقواعد الجزائرية الرئيسية باكثر من ٨٠٠ كيلومتر كلها وسط صحراء قاحلة . ثم هى فوق ذلك لا تربطها بالقوات الرئيسية للجيش الجزائرى طرق رئيسية وانما طرق غير معبدة يصعب معها نقل اى معدات ثقيلة . والمطار الوحيد الذى يمكن استخدامه فى المنطقة هو مطار قاعدة كولومب بيشار الفرنسية وهذا ممنوع استخدامه للطيران العسكرى . ثم هى قريبة من المراكز الرئيسية للجيش المغربى . وكان معنى هذا عسكريا ان النصر السريع ممكن بلا اى مخاطرة عسكرية .

دوى رهيب

هكذا بدات المؤامرة التى كان مقدرا لها ان تنتهى الى غير النهاية التى وصلت اليها . اذ ان قادة الجزائر امام هذا الخطر الخارجى نسوا فورا خلافاتهم الداخلية ووقفوا يدا واحدة فى مواجهة الخطر الجديد . كما ان قوات جيش التحرير الجزائرى استطاعت بعمليات انتحارية ان تواجه الدبابات بالبنادق والمدافع الرشاشة ومدافع البازوكا الخفيفة وان تهزمها فى المعركة . وتدخلت المدفعية لتضع حدا اخيرا لتقدم قوات المغرب ولتجعلها تقف فى مكانها . وانتهت المعركة بغير نصر عسكرى سريع وبغير حرب اهلية لتدخل الوسائل الدبلوماسية محاولة حل الخلاف ووضع نهاية له .

وكان وصول قواتنا قنبلة ضخمة انفجرت فى الموقف كله ليكون لها دوى رهيب . وكان اللقاء بين قواتنا وشعب الجزائر رائعا حتى ان قائد القوة يقول : رغم اننا قطعنا آلاف الكيلومترات فاننا لم نشعر اننا غادرنا أرض الوطن . منذ اللحظة التى وطات فيه اقدامنا ارض هذه البلاد الغالية التى قدمت مليون شهيد لحريتها ونحن نلاقى من شعب الجزائر كل ترحاب ومودة . انه شعور ينبع من القلب ويصل مباشرة الى القلب . على طول الطريق الذى قطعناه فى الجزائر كانت جماهير الشعب سواء فى المدن او فى القرى تخرج اطفالا ونساء ورجالا لاستقبال اخوانهم المصريين وتقديم كل التسهيلات التى فى طاقاتهم . بل انهم جاءوا ليعرضوا علينا العمل فى المعسكر فى اى شىء يمكن أن يساعدونا فيه . والضباط والجنود جميعا يشعرون انهم فى بلادهم . روحهم المعنوية عالية وهم يستعدون لاداء الواجب المكلفين به وتقديم كل عون لمساعدة اخوانهم فى السلاح والكفاح فى الجزائر .

ما هى مهمتنا ؟

والى هنا ينتهى حديث قائد القوات العربية لتبقى تكملة صغيرة . ان معسكر القوات العربية هناك لا يخلو فى يوم من الايام من الزائرين . مئات منهم من افراد شعب الجزائر ومن القوات المسلحة يأتون ليشاهدوا القوات وهى تؤدى تدريباتها اليومية العادية . واكثر شىء يطلب جنود الجزائر رؤيته هى الدبابات . انهم يقولون دائما « لو كانت معنا هذه الدبابات فى معركة حاسى بيضا لعرفنا كيف نعلم المغرب درسا لا يمكن أن تنساه » .

وتقوم القوات العربية بمهمتها فى تدريب قوات الجزائر فى أماكن مختلفة وتدريبات مختلفة. تدريب على استخدام المدافع ، تدريب على استخدام الدبابات . تدريب على الصاعقة وعلى احدث فنون القتال بالسلاح الابيض . التدريب يستمر طوال النهار . والجندى الجزائرى يقبل على التدريب بروح عالية . بشكل ملحوظ . بل لقد رأيت أحد الجنود الجزائريين يكاد يبكى لانه حول الى الطبيب للكشف على القلب بعد تدريبات الصاعقة العنيفة . وعندما قال الطبيب ان قلبه سليم وانه يحتمل كل تدريب عنيف قفز الجندى من الفرحة واسرع يمسك بندقيته لينضم الى الطابور ويبدأ التدريب مع زملائه من جديد .

مستعدون دائما

ويستمر التدريب بكل الامكانيات الموجودة فى ارض الجزائر . يستمر فى كل مكان ومع كل المجموعات وفى كل فنون القتال . تدريب على الدوريات المتقدمة . على عمليات النسف والتهديد داخل أرض العدو . على الاستكشافات وجمع المعلومات من داخل ارض العدو . على طبيعة أرض المعركة التى يحفظها كل جندى جزائرى كما يحفظ الطريق الى منزله . تدريب على كيفية الاصابة وكيفية الاحتماء من الاصابة . ومع التدريب الشاق المتواصل تبقى الاعين

احــد جنـود الصاعقة من قواتنـــاالعربية يقوم بتدريبات امام الجنـــودالجزائرين الذين وقفـــوا يشاهدونالتدريب وعلى وجوهم اهتمام بالغ ..انهم يقومون الان بنفس هذه التدريبات





احدى الدبابات العربيـــة تتقدم بينما افراد الدبابة تشاهد بالمنظـــار الكبير المواقع الجديدة ..

أمر بالاستعداد واليقظة مع قرار وقف القتال !

مفتوحة ساهرة على الحدود . كما قال سى بن سالم قائد منطقة بنى ونيف « ان معنى الهدنة القائمة الآن هو ان نفتح عيوننا جيدا ، فان الذى يغلق عينيه هو الذى سيخسر هذه المعركة تماما . اننا لا نعرف عندما تطلع شمس أى يوم ماذا سيحدث فى ذلك اليوم . ولكننا يجب أن نكون مستعدين حتى لا نفاجأ بمعركة أو بحركة سريعة من العدو . لذلك وأيدينا على الزناد فنحن نعمل من أجل السلام . ولكن ليس معنى هذا ان نستسلم ونترك أنفسنا تحت رحمة اية حركة مفاجئة للعدو . بل ان استعدادنا يجب أن يستمر » ..

اتحاد المغرب

ثم يمضى سى بن سالم ليقول « لقد كان الملك الحسن يتحدث عن اتحاد المغرب الكبير . ونحن كلنا نؤمن بوحدة الشعوب العربية فى المغرب .

ولكننا فوجئنا به يقود معركة من اجل الحدود . فاذا كان الرجل يؤمن حقا باتحاد المغرب الكبير فما قيمة هذا الخلاف على الحدود اذا كانت الارض كلها ستصبح دولة واحدة . بل ما قيمة الحدود كلها على الاطلاق اذا كانت هذه الحدود ستمحى . ولكن الزمن هو الذى يكشف النوايا . لقد كان هناك غرضا لهذا الاتحاد . كان الغرض منه أن يكون اتحاد الشعوب التى تأكل الكسكسى وتلبس الزعبوط . حتى كلمة العربى ارادوا انتزاعها منه ليقيموا سدا بيننا وبين اخواننا العرب فى الشرق . فبعد ان كان اسمه اتحاد المغرب العربى . جعلوه اتحاد المغرب العربى الكبير . ثم حذفوا كلمة العربى ليجعلوه فقط اتحاد المغرب الكبير . وهكذا وضحت النوايا عندما ظهر اتجاه عربى تحررى صحيح فى الجزائر . فاصبح مشروع الاتحاد مهملا لانه لم يعد يؤدى الغرض الاساسى منه بالنسبة للذين يريدونه كوحدة تقف امام اخواننا العرب فى الشرق .

لن نسمح

وبعد . ان قواتنا الواقفة فى مكان ما فى صحراء الجزائر تؤدى رسالتها .. رسالة القوات المسلحة من أجل العروبة والتحرر . ان الثورة الاشتراكية لا يمكن ان تتجزأ . سواء هنا فى القاهرة أو هناك على قمم الجبال فى اليمن أو على ارض الصحراء فى الجزائر . رسالة من اجل تحرر شعوب العرب من أى ضغط خارجى استعمارى رسالة من اجل حرية كل فرد عربى فى طريقه وفى حياته . رسالة عمر مئات السنين التى عشناها ودفعنا الثمن غاليا لاننا عشنا متفرقين منعزلين . اننا رجل واحد . كل بلد عربى ، كل فرد عربى .. واذا تعرض اى جزء منا للخطر فنحن كلنا عرضة للخطر . ان الاستعمار الذى يكتل القوى الرجعية فى كل مكان ليقضى على الثورة العربية التحررية آن له ان يعرف ان هذه الثورة التى تؤمن بها الشعوب العربية على ارض هذا الوطن من الخليج الى المحيط لن تسمح له بعد الآن ان يلعب بها . ان يقضى عليها واحدا واحدا .. ليفترسها جميعا فى النهاية .

أحمد زين

(تصوير أحمد يوسف)

احد الجنود المصريين يدرب جنديا جزائريا على كيفيـــة وضع القنبلة فى المدفع ..





فى وضع الاســـتعمار



مستعدللرد بقوة .. مســتعد للرد على اى عدوان يحدث على التراب الجزائرى .. انه مستعد للرد على اى عدوان يحدث على التراب الجزائرى .. مســتعداد لاى مفاجاة . جلس الجندى الجزائرى ممسكا بمدفعه بعد ان تم تدريبه محتميا خلف ساتر .

المتمردون

ملخص ما نشر

كان الدكتور عزيز يحلم كعادة الاطباء الشبان بالشهرة والثروة . ولكنه بعد ستة اشهر من تخرجه اصيب بالسل ، واضطر أن يدخل مصحة الامراض الصدرية للعلاج .. وفي المصحة بدا يرى الدنيا بعيني مريض ، واصبح له اصدقاء جدد ، من سكان عنابر الدرجة الثالثة. وعاش في المحنة التي كانت تعيش فيها المصحة كلها . سوء الادارة ، وسوء المعاملة .. والمشكلة المزمنة التي فوجيء بها بمجرد وصوله ، وهي افتقار المصحة القائمة في الصحراء الى انابيب خاصة بها لتزويدها بالماء ، ثم انفجرت المصحة كلها ذات يوم . عند ما تسبب انقطاع الماء طول النهار في حادث راح ضحيته غلام في العاشرة اسمه نبيل ...

وقبل ان يتفق المرضى على مايجب ان يفعلوه كانت جثة الغلام قد نقلت الى خارج المصحة ، وكان وكيل المصحة قد جمعهم امام الادارة وهددهم باقصى العقوبات اذا هم فكروا في الاخلال بنظام المصحة ..

واثار هذا التهديد ثائرتهم ، فصمموا على ان يردوا عليه بعمل جريء .. وبعد اجتماع حشد حضره عزيز مرغما ، اتفقوا على ان يرفضوا طعام المصحة في الصباح التالي ، وتطورت الامور بسرعة بعد ذلك ، وادى العناد من الطرفين الى سيادة الفوضى في المصحة ، اذ استولى المرضى على مكاتب الادارة واختاروا للمصحة ادارة جديدة من بينهم ، يراسها عزيز ..

ومع ان المسألة كلها جرت كما تجرى العاب الاطفال، فانها لم تلبث ان تحولت الى معركة جدية ، وتمسك المرضى بالادارة الجديدة ، وكونوا كتيبة للدفاع بالطوب والزلط يقودها شاويش سابق من النوبة اسمه ((اوش الله)) . اما عزيز فاستبدت بخياله فكرة أن يحول المصحة الى مصحة اهلية ، وفكر في الاستعانة بمساعدة مالية من « خلاص هانم » التي كانت تراس جمعية حماية المصحة .

قصة مسلسلة الحلقة (١٢)

بقلم : صلاح حافظ

ومضت لحظات وهو يحاول أن يهدىء نفسه ، ويستعيد الكلمات التي رتبها قبل ذلك في ذهنه .. الى أن سمع عند الطرف الآخر صوت السيدة ، فبادرها قائلا :

- اخلاص هانم ، صباح الخير ...

وجاء صوت السيدة هادئا ، طيبا ، مستريحا ، به رنة مرحة ، وهي تجيب :

- صباح الخير يا دكتور ، ازى صحتك ؟ انا امبارح بس كنت باسال عنك .

- في الحقيقة ، اصل انا ...

- لا يا حبيبي لا . انت بتغير على حتى من التليفون ؟

وتبع ذلك صوت قبلات متوالية .

وارتبك عزيز . وغرق في العرق وهو يغمغم :

- افندم ؟

فضحكت المراة ضحكة خافتة ، لينة ، وقالت :

- ده مشمش . أصله بيغير على قوى . تحب تكلمه ؟ ياللا يامشمش قول للدكتور عزيز صباح الخير .

وانصت عزيز صاغرا الى ان جاءه من الطرف الآخر صوت قط يموء في أذنه :

- نياو .

وعلى اثر هذه التحية أطلقت السيدة ضحكة عالية ، فخورة .

وخيل الى عزيز انه يرى مدكاتها ترتفع وتنخفض على صدرها الضخم - وبذل بعض الجهد حتى يبدو صوته مهذبا ، رقيقا وهو يقول :

- ده صوت لطيف جدا .

- خسارة ، انت ما شفتوش قبل كده . ده دي الوقت خاسس وتعبان ، ولسه قايم من العيا . صحيت مرة الصبح لقيته مش عاوز ياكل ، افتكرته مخاصمني علشان اتأخرت بالليل بره البيت . وبعدين جه الدكتور فاضل بتاع الطب البيطرى لقى عنده دفتيريا ، و ...

وكانت سمر في ذلك الوقت قد اقبلت تحمل صينية مليئة بالطعام .. ووضعتها على منضدة في ركن الحجرة ، ثم وقفت تنظر في تساؤل الى عزيز ، فاومأ اليها ان تجلس ، واستمر ينصت الى السيدة التي لم تفرغ بعد من رؤية قطتها :

- ماكانش فيه مصل ، وكنت حاتجنن . تصور يا دكتور البلد كلها ماكانش فيها مصل دفتيريا علشان مشمش . وبعد ما لفيت تلاتة ايام لقيته في المعمل بتاع الدقي . مش كده يا مشمش ؟ كنت عاوز تموت مني ياعفريت ..

وتبع ذلك مرة أخرى صوت القبلات المتوالية . فاسرع عزيز ينتهز فرصة هذه المفاجاة ، واقتحم الحديث بسرعة :

- بتحبيه اكتر يا اخلاص هانم .. والا المرضى ؟

فسكتت السيدة قليلا ، ثم اجابت بعد تفكير :

- لا لا ، مااقدرش اعرف ، كلهم ولادى . مش كده يا مشمش ؟

واسرع عزيز يقول قبل ان تفلت منه الفرصة مرة اخرى :

- انا عارف ان قلبك كبير يا اخلاص هانم . وانا باكلم دي الوقت علشان .. محتاج لك .

وحانت منه التفاتة الى الممثلة ، فرآها ممتعضة لهذه الكلمات ، أحس بالخجل من نفسه . ولكنه صمم أن يستمر . وجاءه صوت اخلاص هانم تسأل في قلق :

- ليه يا دكتور ؟ حصل حاجة ؟

- حصل كتير يا اخلاص هانم . المرضى خدوا المصحة من الحكومة ..

- مش سامعة كويس ، بتقول المرضى خدوا ايه ؟.

- خدوا المصحة . حابقى بتاعتهم ..

وساد الصمت قليلا عند الطرف الآخر من الخط ، ثم عاد صوت اخلاص هانم يسأل في حيرة ظاهرة :

- انا مش فاهمة حاجة ابدا . استنى يا مشمش شوية . بتقول المرضى عملوا ايه بالضبط ؟

- ولا حاجة .. قفلوا الباب ، ومنعوا الدخول ، وطردوا الادارة ، وعملوا مجلس يدير المصحة .

- يا خبر ..

وسكتت لحظة .

ثم انفجرت تضحك .

ولم يدر عزيز ما الذي يضحك في الامر . ولكنه انتظر على مضض حتى هدات ضحكتها واستطاعت - بصعوبة ظاهرة - أن تسيطر على نفسها ، ثم قالت :

- اما ولاد شياطين صحيح ، وبعدين يادكتور ؟ لازم زملاءك هربوا وسابوك يامسكين . لكن ماتخافش ، أنا حابعت لك عربية تاخدك حالا من وسط الولاد المشاغبين دول .

فانتفض صائحا :

- لحظة يا اخلاص هانم . انت فهمتيني غلط . الناس دول مظلومين وانا باكلمك عشان تساعديهم

- أساعدهم ؟

وساد الصمت قليلا قبل أن يرتفع صوتها من جديد :

- أنا مش فاهمة حاجة أبدا . استنى يا مشمش شوية . انت بتقول الولاد دول طردوا الدكاترة ؟

- أنا معاهم يا اخلاص هانم ...

- معاهم ؟ يا خبر .

وانفجرت تضحك من جديد .

وانتظر عزيز مرة أخرى على مضض وقد بدأ يشعر بالغيظ ، بينما أطلقت السيدة لنفسها العنان ، وقالت وهي لا تكاد تلتقط أنفاسها ..

- هم كمان ضحكوا عليك ؟ أما عفاريت صحيح . وخلوك تقف ضد زملاءك ؟ لا لا يادكتور، مالكش حق أبدا . انت زعلتني خالص .

وتغير صوتها ، وبدت لهجتها مفعمة بالثأر ، فاحس عزيز بآماله تتأرجح واسرع يدافع عنها :

- دى تجربة جديدة يا اخلاص هانم . تجربة لازم تساعديها . انتى اسمك ارتبط بكل مشروع يخدم المرضى ، والمرة دى المشروع بيعمله المرضى أنفسهم وأولادك هم اصحاب التجربة . لازم تقفى معاهم . لازم ...

ولكن المراة ظلت متأثرة ، وعادت تكرر :

- لا لا يادكتور . انت زعلتني خالص ، خالص ..

- أرجوكى يا اخلاص هانم ، افهميني .

- لا لا ، دى حاجة مش لطيفة أبدا . انت لازم حالا تصالح زملاءك وتسيب الولاد اللى مش مؤدبين دول ..

وأحس عزيز بغيظه يتصاعد ، ولكنه استمر يضغط على أعصابه ، واحتفظ بصوته المهذب وهو يعاود المحاولة :

- لو كنتى تيجى يا اخلاص هانم وتشوفى بنفسك قد ايه المرضى سعداء . لو كنتى بس...

ولكن السيدة قاطعته بنفس اللهجة الحزينة المتأثرة :

- لا لا يادكتور ، دول مايعرفوش مصلحتهم ، انا عارفاهم اكتر منك . مش فاهمة ازاى ضحكوا عليك . انا مش حاكلمك تاني ابدا غير لما تصالح زملاءك .. مش كده يامشمش ؟

وعلى الفور ادلى القط بدلوه ، واعلن رايه دون مواربة :

- نياو ..!

وضغط عزيز على نفسه مرة اخرى ، وعاد يتوسل :

- يا اخلاص هانم انا عاوز اشرح لك ...

- لا .

ثم بدا يستجدى :

- ارجوك ..

- لا .

فلم يعد في استطاعته ان يتحمل اكثر من ذلك ، وقذف بالسماعة في غيظ الى مكانها ، ثم نهض واقفا وكل ملامح وجهه تختلج بانفعال .

ورفعت سمر عينيها اليه ، ولكنها لم تجرؤ على أن تكلمه ، اما هو فلم يلق عليها نظرة واحدة ، وراح يمشي ذاهبا عائدا في الحجرة وهو يزفر في غيظ ، ويحاول ان يفكر ، كان يشعر في تلك اللحظات بخيبة مرة ، وكل شيء أمامه يبدو كريها ، والاحلام التي نسجها لنفسه تلوح أمام عينيه كانها بسمات هازئة ، تسخر منه . ولمعت في راسه صورة الدكتور سمعان ، ونظراته الشامتة ، واعتداده وهو يقول له : انت والرعاع .. فشب في صدره حريق من الغيظ ، وراح يردد لنفسه : لا . لن ياخذوا المصحة أبدا ، لن ياخذوها ونحن احياء ..

وبانفعال شديد ، تقدم نحو المكتب ، ثم رفع السماعة وقال للجمل :

- اطلب لى اوش الله .

وانتظر الى ان أجابه صوت النوبى عند الطرف الآخر ، فبادره باختصار :

- اوش الله ، اعمل سور للمصحة .

ثم وضع السماعة وعاد يتمشى من جديد .

ولبثت سمر بعض الوقت تستجمع شجاعتها ، قبل أن تقتحم عليه عالمه الخاص قائلة في صوت خافت :

- و ... مش حاتاكل باه يادكتور ؟ انا اللى عملت الفطار ده بنفسى .

فدار حول نفسه بدهشة كانه يكتشف وجودها لاول مرة ، وهتف في ضيق :

- آكل ايه ؟ انتى مش عارفه اني صايم ؟

ورفعت سمر حاجبيها قائلة :

- صايم . انت كمان ؟ مش ممكن ...

- ليه ؟ صغير ؟

قال ذلك بلهجة جافة ، كأنها مسئولة من كل ما يضايقه ، ثم عاد يواصل سيره وتركها تبتلع خجلها في صمت .

وبعد قليل دق جرس التليفون ، فرفع السماعة ليجد الدكتور زكي يكلمه من العيادة ..

- خلاص يادكتور مافيش ستربتومايسين . لازم تصاريح جديدة علشان نقدر ناخد من المخازن اللى هنا .

فأجاب بلهجة حاسمة :

- اكسروها .

- مش ممكن . المخازن دى ملك الوزارة ، مش ملك المصحة .

- اكسروها يا دكتور .

واعاد السماعة الى مكانها دون كلمة اخرى . ثم عاد يمشي في الحجرة . ولكنه هذه المرة لم يمش أكثر من خطوتين ، ثم نظر الى سمر كأنه يكتشف وجودها من جديد ، وصاح محتدا :

- انتى هنا بتعملى ايه ؟

فارتبكت الفتاة ، ونهضت واقفة ولسانها يتعثر في اضطراب :

- انا .. اصل .. اصل سعاد قالت لى اشتغل معاك . هى بتشتغل مع الدكتور سعيد ، وعلية مع الدكتور زكى ، وجمالات في العيادة ، وانا .. معاك .

فهتف بنفس الضيق وهو يلتقط سماعته من على المكتب :

- ماقلتيش كده ليه من الصبح . تعالى .

وغادر الحجرة ، وهى في اثره ، متجها الى العنابر .

كان الناس في الخارج قد حشدهم اوش الله وبداوا بالفعل يعملون في السور ، ولم يعد في العنابر غير عدد قليل ارهقه الصيام . وكانت الدنيا كلها تضج بأصوات الرجال الذين يدلمون امامهم كرات الأسلاك الشائكة ، والمرزبات التي تدق على الاوتاد الحديدية ، وصفائح الماء التي تسكب على الرمل حتى يمسك بالاوتاد . وكان البطش يذهب ويجيء لامع العينين كالصقر ، يراقب صهاريج الماء المخزون ، ويوزع رجاله ليراقبوا الصفائح التي تملأ منها ، ويتأكدوا انها صبت تحت الأوتاد وليس في حلوق الذين يحملونها ، وفي ظل عنبر قريب كان الناس يكومون كل ما هو خشب في المصحه .. صناديق الشاى ، والمقاعد القديمه ، وبعض الشبابيك والابواب التى انتزعوها من العنابر .. بينما يجلس الاسطى حليم فوق هذا الحطام كله ، يفك اجزاءه ، ويصنع منها قوائم للاسلاك .

وعندما خرج عزيز كان عدد قليل من الممرات التى تفصل بين العنابر قد اغلقته الاسلاك بالفعل . ولكن اكثرها كان مفتوحا ما يزال ، وكان يبدو مستحيلا ان يتم في يوم واحد اغلاقها ، وان يتم أيضا مد السلك أمام واجهة المصحة ووراء مؤخرتها كما امر اوش الله . ولكن الرجال كانوا يعملون دون تفكير . ومر بهم عزيز في طريقه الى العنابر التى كان مكلفا بفحص مرضاها فلاحظ ان وجوههم صفراء مرهقة ، واحس انهم يكابرون جوعهم بمشقة شديدة . رأى في ومضات عيونهم اصرارا مجنونا على العمل ، وجعله هذا الاصرار ينسى خيبته مع اخلاص هانم ، وسرت حرارته الى صدره فأذابت كثيرا من الضيق والمرارة التى كان يشعر بها .

وعندما بدأ جولته في العنابر كان اكثر هدوءا وثقة . ولاحظ أن المرضى يكذبون عليه ويتظاهرون بأنهم غير متعبين . حتى صبحى .. ما كاد يسأله حتى أجاب :

- أنا مش جعان . بتء نرجث ذعلانة خالث .

وحاول الطبيب الشاب أكثر من مرة أن يقنع الذين تدهورت صحتهم بأن يأكلوا . ولكن الواحد منهم كان يتحول برأسه ، ويلقى من النافذة نظرة على زملائه الذين يكدحون في الخارج ، ثم يهز رأسه ويرفض . وظلت سمر تعمل طول الوقت الى جواره دون ان تشكو .. تقيس الحرارة ، وتحصى النبض ، وتكتب الاوامر التى يمليها عليها ، وتذهب وتجيء بنشاط لا يفتر كأنها ممرضة محترفة . وأحس هو بلذة غريبة في أن يأمرها ، وان تطيع . ولاحظت هى أن البريق يعود شيئا فشيئا الى عينيه ، وان وجومه قد ذاب ، وأساريره تنبسط مع كل خطوة يخطوها بين المرضى الصائمين . وعندما انتهت جولتهما واتجها الى العيادة ، فوجئت به يقف في الشارع مترددا ثم ينظر اليها ويبتسم قائلا :

- سمر ، أنا كنت سخيف النهارده . لكن ال ...

فرفعت اليه رأسها ، وقاطعته ببساطة .

- أنا مش زعلانة .

ولكنه لم يقتنع . وظل واقفا في مكانه مصمما على أن يشرح لها . ولم ينتبه الى نفسه الا عندما سمع صوت سعاد وقد اقبلت تقول له بسرعة :

- تائب تعب من الصيام يا دكتور ، وراقد عند اصحابه في المجان .

فهز رأسه واتجه الى العنبر الذى أشارت اليه وهو يواصل الشرح من جديد ، ولم يكف الا عندما دخل العنبر وصاح يسأل :

- ايه الحكاية ؟

كان تائب مستلقيا على أحد الاسرة وحوله زكى وسعيد وعليه ومطلوب وعدد آخر من المرضى . وكان وجهه يبدو شاحبا ، وانفاسه تتلاحق بسرعة وعندما وقع بصره على عزيز نظر اليه وابتسم ابتسامة آسفة ، كأنه يعتذر عن ضعفه فتقدم عزيز نحوه وقال يداعبه :

- وقعت يا عمدتنا . لازم تفطر باه ..

فقالت سعاد :

- حاولنا يا دكتور ، لكن الاكل مارضيش يستنى في معدته .

ولمس عزيز جبهة صديقه ، فاحس بحرارة تتوهج تحتها ، ورأى عينيه تشعان بضوء محموم . ثم لاحظ أن اصابعه تقبض باصرار على كتاب الشاعر الذى لم يعد يفارقه في الايام الاخيرة ، فابتسم قائلا :

- انت تعبت من الكتاب ده يا تائب ، مش من الصيام .

فابتسم تائب ، وقال وهو يبسط ذراعه للابرة التى جاء الدكتور زكى يغرسها في جلده ..

- يجوز .. لكن انا مش تعبان .. كلها ربع ساعة واقوم .

ثم ابتسم مرة أخرى ، وقال في ضعف ظاهر :



- انا لسه حاعيش كتير ، ما تخافش ...

وجلس عزيز الى جواره ، وربت على كتفه مشجعا ، ثم هم بأن يقول شيئا ، ولكن صوتا فى الخارج ارتفع يقاطعه فجأة فى تلك اللحظة :

- يا دكتور عزيز ، يا دكتور عزيز ..

ثم اقتحم الباب أحد المرضى ، ووقف يقول وهو يلتقط انفاسه بصعوبة :

- اخلاص هانم وصلت .

فقفز عزيز واقفا كان عقربا لدغه .

ومضت لحظات وهو يتلفت حوله غير مصدق ، وقلبه يرقص . لقد غيرت رايها اذن . غيرت رايها واستيقظت فى صدره دفعة واحدة كل الآمال التى اختنقت فيه منذ قليل ، واندفع كالقذيفة يركض الى الخارج .

وتبادل الواقفون نظرات متسائلة وهم لايدرون ما الذى حدث له . ولكن سمر كانت تعرف ، ووقفت لحظات تنظر الى الباب الذى خرج منه ، وتقرض اظافرها فى صمت . ثم لم تلبث ان حزمت أمرها ، وانطلقت فى اثره .

وبعد قليل تسلل الدكتور سعيد من القاعة أيضا ، وترك الآخرين يثرثرون مع تائب . ولكنه لم يمض وراء عزيز ، وانما اتجه بخطى بطيئة متثاقلة ، نحو حجرة الممرضة . ثم رفع سماعة التليفون وقال للجمل :

- شوف عنوان تائب فى الدوسيهات ، واطلب ابوه فى أقرب تليفون .

وسكت لحظة ، ثم اضاف بصوت لاحياة فيه ، وكتفاه يتهدلان الى الارض :

- قل له ييجى ياخده ...

- ٣٦ -

كانت اخلاص هانم تجلس مكدسة على نفسها فى مكتب المدير ، وعيناها تراقبان بدهشة أسوار السلك التى يمدها المرضى فى الخارج ، عندما دخل عزيز يلهث ويبسط لها يديه مصافحا فى فرح لا حدود له .

وابتسمت السيدة ببساطة عندما رأته ، وهتفت قائلة :

- تعال هنا يا ولد يا شقى ! ايه اللى انت عملته ده ؟

وما كاد يقترب منها حتى مدت أصابعها وامسكت باذنه وهى تقول :

- أنا كنت مخاصماك ، لكن صعبت على . وحاسامحك علشان دى أول مرة .. فاهم ؟

ووصلت سمر عندئذ فادهشها منظر عزيز واذنه فى يد المرأة ، ووقفت تنظر باستهجان اليهما . وفوجئت السيدة بوجودها فتركت اذن الطبيب وقالت :

- مين دى ؟

واجاب عزيز متلعثما :

- دى .. دى سمر !

وهزت السيدة رأسها مستفهمة ، فاضاف :

- ممرضة عندنا

- صحيح ؟ جيتى امتى يا شاطره ؟

فاسرع عزيز يجيب :

- الجمعة اللى فاتت ...

ثم استطرد على الفور قبل ان تسأل أسئلة اخرى :

- أنا سعيد جدا يا اخلاص هانم لانك فكرتى فى كلامى . وأنا متأكد انك حاتكونى مبسوطة لما تشوفى الـ ...

ولكن المرأة قاطعته قبل أن يتم جملته :

- مبسوطة ؟ انبسط ازاى والدنيا مقلوبة ، والمدير بيشد شعره ، والدكتور سمعان زعلان ، ووزير الصحة اتخانق مع الست بتاعته ، والـ ..

فقاطعها عزيز بدوره :

- لحظة يا اخلاص هانم . لحظة . انتى ليه شاغله نفسك بالناس دول ؟ ايه اللى يجرى لما يزعلوا ؟ احنا اللى لازم تفكرى فينا . احنا اللى بتسهرى وتتعبى علشاننا . انتى معانا مش معاهم ..

وارتفع صوته كأنه يخطب . وحاولت السيدة أن تستوقفه لتقول شيئا ، ولكنه ظل يقطع عليها الطريق ولا يتيح لها فرصة :

- أرجوكى يا اخلاص هانم ، ماتقوليش حاجة دى الوقت . تعالى الاول شوفى المصحة ، شوفى النظام الجديد ، شوفى أولادك سعداء والا لا . وبعد كده قولى رايك . أنا متأكد انك حاتكونى معانا . بس الاول شوفى بنفسك ...

قال ذلك وهو ينتزعها انتزاعا من مقعدها ، وهى لا تدرى اتقاوم أم تستسلم . ولكنه فجأة توقف عن المحاولة ، وهتف متظاهرا بالدهشة :

- يا خبر ! أنا آسف جدا يا اخلاص هانم . نسيت القهوة ..

ودون ان ينتظر جوابها تحول بسرعة الى سمر ، وهمس فى أذنها :

- اسبقينا ع العنابر . قول لهم ينضفوا كل حاجة بسرعة . مش عاوزين نتفضح ..

فنظرت اليه سمر فى برود ، ثم غادرت الحجرة وتبعها هو الى الباب ، واطل برأسه الى الخارج يطلب القهوة من عبده ، ثم عاد يجلس مع السيدة ويحدثها عن مشروعه الكبير . ويعطلها ريثما يتم اعداد كل شىء فى العنابر

ودق جرس التليفون وهو يتكلم معها ، فرفع السماعة وهو مستمر فى الكلام ، والصقها الى أذنه ليفاجأ بصوت زغرودة حادة تنطلق عند الطرف الآخر من الخط ، ثم بصوت الجمل يصيح :

- واد ياعزيز .. ارقص ياوله ! الدنيا مقلوبة فى البلد . والجرايد عملت البدع . ووزير الصحة عامل اجتماع فى المكتب . و ...

ووثب قلب عزيز . وهم بأن يقول شيئا . ولكن الجمل استمر يواصل اذاعة أنبائه بسرعة لم تدع له فرصة :

- ... والمدير اتكلم دى الوقت بالتليفون .. عاوز يتفاوض معانا ويشوف مطالبنا .. أنا تقلت عليه وقلت له يكلمنا بعد الضهر . ايه رأيك ؟

والتقط عزيز أنفاسه بصعوبة . وبدا عليه التردد لحظات وهو ينظر الى وجه السيدة ، ثم الى الذين يعملون فى السلك خارج النافذة ، ثم الى وجه السيدة من جديد . وأخيرا حزم أمره وقال :

- اسمع . لما يكلمك تانى قل له لا . احنا خلاص خدنا المصحة !

وأعاد السماعة باعتداد الى مكانها .

ونظر الى وجه السيدة فرآها تهم بأن تسأله عن اى شىء كان يتحدث . ورآها قد فرغت من احتساء قهوتها فاسرع يقطع الطريق على سؤالها قائلا وهو ينهض من مقعده :

- تسمحى ؟

وقادها بسرعة نحو الباب لتقوم بجولتها فى المصحة وحبس الطبيب أنفاسه وهما يغادران مبنى الادارة وقد أحس بان مصيره متوقف على هذه الجولة . واعد فى ذهنه جوابا على كل سؤال يمكن أن تسأله ودفاعا عن كل ملاحظة قد لاتروق لها ، ورسم على شفتيه ابتسامة عريضة مهذبة ، حافظ عليها بصعوبة برغم القلق الذى كان يشعر به . ورأى السيدة بمجرد خروجها تنظر الى السور الذى يمد حول المصحة وتسأل فى دهشة :

- انتوا عاوزين تعملوا ايه ؟

فاسرع يجيب باعتزاز ، كأنه تاجر يعرض بضاعته :

- شايفه يا اخلاص هانم ؟ شايفه النشاط والحماس ؟ المصحة بتاعتهم ! الادارة القديمة ماعرفتش تبنى سور للمصحة . لكن هم عاوزين يبنوه فى يوم واحد . مش قلت لك ؟

واذا بالسيدة تنظر اليه وهى تهز رأسها اسفا وتقول :

- لا لا يادكتور سور يخلى المريض يحس انه فى سجن وهم نفسهم بعد مايعملوه حايضايقوا منه احنا كان عندنا سور فى مدينة الاطفال ورفعناه علشان كده . مش قلت لك يادكتور دول مايعرفوش مصلحتهم ؟

وارتبك الطبيب الشاب وبدأ لسانه يتعثر وهو يقول :

- فى الحقيقة ، احنا كنا عاوزين السور علشان ..

- لا لا يادكتور . ازاى تسيبهم يعملوا كده ؟

- أصل الظروف يا اخلاص هانم ...

ولكنه لم يدر كيف يشرح لها . وانتهز فرصة وجوده أمام عنبر الجمل فاسرع يتخلص من مأزقه ويغير موضوع الحديث قائلا وهو يقودها الى الداخل :

- آهه . اتفضلى . دى الوقت حاتشوفى المرضى بنفسك . مش حاتلقى واحد متضايق . مش حاتلقى واحد هتنده ...

ولكنه لم يستمر ، لان السيدة ما كادت تخطو خطوتين الى الداخل حتى كفت عن الانصات اليه ، ووقفت تتشمم الهواء حولها بامتعاض ظاهر ، ثم فوجىء بها تفتح حقيبتها ، وتخرج منديلا تضعه فى أنفها قبل أن تتوغل فى العنبر . فانعقد لسانه وغمره العرق . كان واضحا أن هناك رائحة ما لا تعجبها . وأنه لا يشم هذه الرائحة لانه تعود عليها . وأحس بنفسه يذوب خجلا فى ثيابه .

وكان المرضى بمجرد أن أحسوا بدخول السيدة قد أقبلوا نحوها متزاحمين . فانتهز الفرصة وصاح ينهرهم ليخفى خجله :

- لا لا . بلاش الزحمة دى . كل واحد على سريره . الست حاتشوفكم كلكم ...

وقادها بسرعة الى قاعة الاسرة . فسارت بعد أن رسمت على فمها ابتسامة ملائمة ظلت محتفظة بالمنديل على أنفها .

ومر الموكب على السرير الاول ، والثانى ، ثم همت السيدة بأن تفتح فمها لتكلم أحد المرضى . ولكن قدمها تعثرت فجأة فى صرة من الملابس القذرة ملقاة باهمال على الارض . فشهقت وهى تبسط يديها فى الهواء محاولة أن تحتفظ بتوازنها . وسقط منها المنديل . وقفز عزيز يحتضنها فى انزعاج وهو يعتذر باصوات لا معنى لها . ثم نظر الى الصرة القذرة فى غيظ شديد . وركلها بقدمه ركلة أطاحت بها تحت السرير . ومال على الارض يلتقط منديل السيدة الذى سقط منها ، وقدمه اليها وهو يحاول عبثا أن يبتسم ، فاعادته على الفور الى مكانه فوق أنفها ، ونسيت المريض الذى كانت على وشك أن تكلمه وعادت تواصل سيرها .. ولكن فى حذر هذه المرة ، وعيناها تفحصان الارض قبل كل خطوة تخطوها .

وتعلقت عينا الطبيب الشاب فى قلق بوجه السيدة .. تنظران حيث تنظر ، ولا تريان الا ما يثير انتباهها . ولأول مرة بدأ يرى أشياء لم يكن يلاحظها من قبل : ثيابا قديمة ، وأكوابا ملقاة على الارض باهمال ، وخرقا سوداء من آثار البترول . وأوانى نحاسية لم يغسلها أصحابها من بقايا الطعام القديم ولم يكترثوا حتى باخفائها تحت الاسرة ، وصناديق من الخشب ترتسم على اغطيتها بصمات من الدهن والتراب . وبدت له هذه الاشياء كلها فظيعة ، ومخجلة ، ولا تطاق . حتى وجوه الناس وثيابهم ، وجد نفسه لأول مرة يشعر بالخجل منها ، ويغمره عرق بارد ثقيل .

ولم تكلم السيدة أحدا وهى تمر بين صفوف المرضى الذين لم يذوقوا طعاما منذ عشرين ساعة . وعندما وصلت الى الفراش الذى يرقد عليه تائب ، وجدت سمر هناك تجلس فى سكون على مقعد بجواره ، فابتسمت لها ، ووجد عزيز أن صديقه قد نام فاسرع ينتهز الفرصة ، ويقطع الصمت الطويل قائلا :

- آهه ده كان حالته سيئة جدا يااخلاص هانم .. لكن انقذناه والممرضة جنبه طول الوقت زى ما انت شايفه . لو كان فى أيام الادارة القديمة كان زمانه مات .

ونظر الى السيدة مبتسما فى انتظار تعليقها . ولكن السيدة لم تعره التفاتا ، واكتفت بأن تهز رأسها لسمر وتقول بابتسامة بسيطة :

- ازيك ياحلوة ؟

ثم استمرت فى طريقها ..

ووصلت الى آخر العنبر ومنديلها ما زال على انفها . ثم دارت حول نفسها وبدأت تمر على الاسرة المقابلة فى طريق عودتها . ولكن لم يكن هناك جديد يمكن أن تلاحظه .. نفس الفوضى ، والثياب المهلهلة ، والاوانى الملقاة هنا وهناك ، والعيون المريضة التى لم يذق أصحابها طعاما منذ عشرين ساعة . وعندما وصلت الى باب القاعة وهمت بمغادرتها ، لحق بها فجأة صوت من المرضى يستوقفها :

- ماتكلمى لنا الحكومة ياست ، والا ناويين تسيبونا نموت من الجوع ؟

فاستوقفتها على الفور كلمة « الجوع » ودارت برأسها تنظر الى الرجل ، ثم التفتت الى عزيز بنظرة متسائلة ، وقالت :

- انت كمان مش بتوكلهم يا دكتور ؟

فارتبك عزيز وأسقط فى يده .

كان محالا أن يقول لها انهم صائمون . لان هذا الصيام الذى فرضه مطلوب كان فى رأيه أوضح دليل على حماقة الادارة الجديدة . وكان يعرف انه لن يستطيع الدفاع عنه . ووجد نفسه يغمغم فى اضطراب وهو يحاول أن يكسب الوقت :

- أبدا يا اخلاص هانم ، أبدا .. أنا حاشرح لك المسألة كلها فى المكتب .. أصل احنا فى الحقيقة ...

وكان المرضى قد بدأوا يغادرون أسرتهم ويتجمعون بسرعة حول السيدة ، فتجاهلت السيدة ما يقوله عزيز والتفتت اليهم بابتسامتها البسيطة البلهاء فى انتظار أن يقولوا ما لديهم . كانت وجوه[illegible] صفرا ، وعيونهم محمومة وعلى ش[illegible] الجوع والجفاف . وما كاد أحدهم يفت[illegible] انطلق الآخرون يتكلمون فى نفس[illegible] السيدة بنفس الابتسامة :

- لا ، واحد واحد .

وقال عزيز :

- اتكلموا بنظام ، عل[illegible]
ولكن صوته ، كصوت[illegible]
واستمر الجميع يتكلمون[illegible]
يتصاعد مع كل كلمة[illegible]
كلمات حاقدة عن ا[illegible]
وتناولت بعض[illegible]
الصحة » ، ف[illegible]
تختفى من و[illegible]
أمامها عجزه[illegible]
كان الجو[illegible]
واثارتها[illegible]
وقد ا[illegible]
- [illegible]
و[illegible]
ولـ[illegible]
الا[illegible]



للأعياد والمناسبات السعيدة
هدايا
قسمة
Miss Kesma
• عطور
• كولونيا
• مستحضرات تجميل
• أحمر شفاه ٣٠ لون
يناسب كل بشرة
• بخاخات ستيپ STEP
وارد فرنسا
• وبدارات الساعة
وارد سويسرا
Step
PARIS
قسمة
KESMA
رض الشركة ولدى جميع المحلات الكبرى

أول تجربة من نوعها :

الداية والمأذون أسلحة جديدة لتحديد النسل

الداية والمأذون ومشايخ الطرق اصبحوا اسلحة جديدة فى اضخم تجربة تقوم بها وزارة الصحة فى ريف بلدنا . . بدات التجربة فى عشر قرى فى محافظة القليوبية ، وبعد نجاحها سيعمل على تنفيذها على مستوى الجمهورية . . وفى هذا التحقيق السريع تروى ((آخر ساعة)) تفاصيل هذه التجربة المثيرة ، وكيف اصبحت الدايات ومشايخ الطرق ، والمأذونون الشرعيون اسلحة جديدة فيها ! . .



فى عيادة تنظيم النسل بقليوب وقفت هذه الريفية تحمل اثنين من اولادها . . فى انتظار الطبيبة !

وقفت فى عيادة تنظيم الاسرة بقليوب وسط وجوه شاحبة مجهده وعيون شاخصة تحوطها هالة من السواد تدل على الضعف والوهم . . هذه الصفات **كانت قاسما مشتركا بين الفلاحات اللاتى شاهدتهن حولى فى العيادة وكل واحدة منهن وراءها قصة مع الاطفال . .**

من بين هؤلاء الريفيات اخترت فهيمة ابراهيم جودة . . وكانت واقفة تستند الى الحائط وتكاد تقع اعياء . . كان يبدو عليها انها ناهزت الخمسين من عمرها .

وعندما سألتها عن سنها فوجئت بانها لا تتجاوز ٣٢ عاما وانها عانت من الام الحمل ١٢ مرة متوالية

والزوج الذى اعقب هذه السلسلة الطويلة اسمه حسنين عقبال يزرع نصف فدان ويجمع اللبن من بيوت القرية لاحد معامل الالبان . . كان اكبر ابنائه رفعت طالبا ثم لم يستطع ان يتحمل الانفاق عليه فاخرجه من المدرسة ليعمل بمصنع بهتيم . .

وعندما سألت فهيمة عن سبب مجيئها الى عيادة تنظيم النسل . . قالت لى ان صحتها قد انهكت تماما وان اولادها فى حاجة اليها . . وابنتها تزوجت وانجبت وهى واولادها فى حاجة الى رعايتها . .

وهنا قلت لها . . (وعلشان كمان تقدرى تصرفى عليهم) جحظت عيناها وخبطت صدرها بيدها وقالت . .

(اصرف عليهم . . الحمد لله ربنا بيرزقنا برزقهم . . لا . . ده . . انا بس علشان استريح من التعب . !)

ولكن زوجها كان له رأى مخالف . . فقد وافق على ذهابها الى العيادة لتستريح فترة بسيطة وليست الى الابد . . وهو يرى أن المنع لن يزيد على عام واحد تتفرغ زوجته خلاله لارضاع ابنها الاخير ثم تعود مرة اخرى الى الانجاب .

ويدافع عن رايه فيقول . . (ان الذرية حلوة)

(المال والبنون زينة الحياة الدنيا) ومادام المال ليس متوافر فلا اقل من البنين . .

تزوجت فى الحادية عشرة

اما رئيسة عفيفى ابراهيم فرصيدها من المرات التى تعرضت فيها للحمل والولادة يرتفع قليلا من السابقة :

فقد عانت رئيسة ١٣ مرة من آلام الحمل وعمرها لم يزل بعد اقل من ٣٢ عاما .

تزوجت وهى صغيرة جدا لم يكن عمرها يزيد على ١١ عاما . . ومنذ ذلك الحين وهى تقاسى تجارب الولادة السهلة احيانا والمتعسرة احيانا اخرى . .

وتقول رئيسة انه لم يبق لديها الان سوى سبعة من الابناء . . ومات ثلاثة اولاد وبنتان واجهضت ٣ مرات

اما عزيزه ابراهيم جوده فهى فلاحة اخرى دخلت التجربة بدافع اخر . . ان عزيزه لم تتم بعد ٢٩ سنة من عمرها . . وقد انجبت حتى الان ٦ اولاد بينهم ابنة واحدة . . اخر السلسلة طفل اسمه سمير مريض منذ اليوم الاول الذى راى فيه النور والسبب فى ذلك سوء التغذية وضعف الام المنهكة التى امتصت الولادة قوتها . .

وكل واحدة من هؤلاء السيدات جاءت الى العيادة بعد مجهود كبير قامت به الدكتورة وداد سلامة القائمة بتنفيذ المشروع . . مجهود بذلته فى اقناع كل فلاحة لتنظيم اسرتها . .

واذا استطاعت الدكتورة وداد اقناع الزوجة فامامها عقبة كبيرة اخرى لاتشعر بالام الحمل . . عقبة عنيدة تحفظ عن ظهر قلب الاية القرآنية . .

(لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم) فمن تكون هذه العقبة التى تخشاها دائما الدكتورة وداد وتعمل لها الف حساب ؟! انه الزوج . . ذلك الفلاح الذى يعتبر ذهاب زوجته الى عيادة تنظيم النسل عارا كبيرا يخجل منه أمام اخوانه الذين ينظرون اليه نظرة الضعيف الذى لا يستطيع اطعام ابنائه فيخالف الله ويقتلهم . . وهم لا يدرون انهم بهذه الطريقة يخلقون مشكلة من اكبر المشاكل التى تواجه الجمهورية العربية المتحدة بل تواجه العالم باسره

المثقفون والفلاحون

فمن بحث قامت به مصلحة الاحصاء ظهر ان الجامعيين والمثقفين هم اكثر الناس حرصا على تنظيم النسل وظهر ان متوسط عدد الاولاد فى عائلاتهم يصل الى ٤ ويرتفع الى ٦ فى عائلات من تلقوا تعليما ثانويا . . ثم يرتفع الى ٨ اولاد فى بقية العائلات .

اما العائلات الريفية فقد طلب منها ٢١٪ زيادة النسل . . وجاء فى احصائية اخرى ان نسبة ازدياد السكان فى الريف أعلى منها فى المدن اذ تبلغ ستين مولودا لكل الف نسمة فى السنة بينما النسبة فى المدينة تبلغ اربعين مولودا لكل الف نسمة . .

ولنبدأ الموضوع من اساسه . . ونسأل انفسنا عن سبب كثرة ازدياد النسل فى الريف . .

والسبب الاول كما قلت ان الفلاح مازال لا يشعر بالمسئولية الكاملة ومازال اتكاليا . . وهذه الصفات رسخت عنده من ايام الاستعمار الذى نزع من الشعب كل شعور بالمسئولية واوقعه فى براثن التواكل . .

كما اننى اعتقد ان نظرة الفلاح الى انجاب الابناء نظرة يرجع تاريخها الى الاف السنين . . عندما كانت البلاد مقسمة الى قبائل وعصبيات تتناحر فيما بينها وتحارب بعضها بعضا . . ومنذ ذلك التاريخ نظرت الاسر الى زيادة الاولاد على انها زيادة فى عدد جيشها وبالتالى زيادة فى عدد المحاربين . .

وانتهى هذا العهد ولكن الفلاح لم يغير نظرته فى زيادة عدد الابناء . . فهو يعتبرهم الثروة الاقتصادية التى يملكها وكلما ازداد عددهم ازدادت ثروته

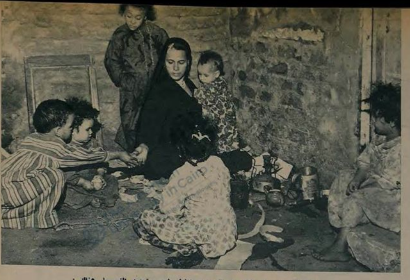
وانهم ساعده الايمن . . يعينونه على تحمل اعباء الحياة . . فهذا يرعى له الحيوانات . . وهذا يعزق له الارض . . وذلك يجمع له المحصول . .

وهو يعيش بين اهل البلد على حس ابنائه .

اهل البلد يخشونه ويرهبون باسه

الدكتورة وداد سلامة توزع على نساء قليوب حبوب منع الحمل . وهى تشرح لهن فوائدها .





هذه الصورة سوف تختفي من قليوب بعد تنفيذ مشروع تحديد النســل هناك .

التجربة المثيرة تستمر من ثلاث إلى خمس سنوات !

لانه اب لعشرين ولدا .. وكل واحد فى القرية يجتهد فى ان يكون هذا الرجل !.

وفى اعتقادى ان الفلاح فى هذه الحالة يعانى من قصر النظر .. فاذا نظر الى الامام .. الى المستقبل القريب .. فانه سيرى ان الدولة متجهة الى استعمال الالة .. وخاصة بعد مشروع تجميع الاراضى الزراعية .

وفى هذه الحالة لن تحتاج الارض الى هذه الاعداد من الابناء .. وهنا سيقع عليه عبء كبير .. عبء تربية هذه الزمرة من الابناء وتعليمهم .. مما يتطلب مصروفات كثيرة يعجز عن القيام بهــا لكثرة عدد الابناء .. ويقع فى براثن الفقر ويقضى طول حياته هو وابناؤه يعانون من الفقر والجهل والمرض ..

وهو لا يعلم ان النبى عليه الصلاة والسلام وصف الفقر على انه رذيلة كما وصف الجهل بانه رذيلة ايضا ..

وبعد ان طفت مع الدكتورة وداد فى منازل فلاحى قرى القليوبية ونقلت هذه الصورة لمعتقدات اهل الريف ومحاربتهم كل دعوى لتنظيم النسل .. ذهبت الى الدكتور على الســيد على مدير عام ادارة مشروع تنظيم الاسرة فى قليوب .

قلت له ان التقاليد والعادات الموروثة فى الريف ستكون اكبر عقبــة تواجه المشروع .. فهل اعطيتم اهتماما لهذه الناحية ؟

قال وهو يبتسم .. (ان هذه المشكلة شعرنا بها منذ عام عندما قمنا بتجربة حبوب منع الحمل لنرى مدى فاعليتها ومدى اقبال الناس عليهــا واذا كانت هناك مضاعفات منها .. فبدأنا بـ ٢٥ حالة .. ولاتتصورين مدى المجهود الذى بذلناه لاقناع ٢٥ سيدة لتعاطى هــذه الحبوب ..

وتتدخل الدكتورة وداد فى الحديث وتقول .

(كنت اذهب يوميا الى منازلهم واذا لم اجــدهم اذهب اليهم فى الغيط .. واحاول اقناعهم عن طــريق صحتهم والمتاعب التى يعانونها من كثرة الحمل والولادة .. اماذا جاءت سيرة المصاريف وتكاليف الابناء فانهم يعندون ولايقبلون تعاطى الحبوب) ..

ويكمل الدكتور على السيد حديثه قائلا : (وبالرغم من هذه المجهودات التى بذلت فقد استطعنا اقناع ٢٥ ســيدة فقط بتعاطى حبوب منع الحمــل .. وجربنا نوعين من الحبوب هما لينديول وانفولار ..

ولكن لم يوشك العام على الانتهــاء حتى وجدنا ان عدد السيدات نقص الى ١٨ ســيدة فقط داومن على تناول الحبوب ..

ومن هذه الجربة شعرنا بالاثر الكبير الذى حفرته العادات والتقاليد فى اذهان الفلاحين والفلاحات .. وفى هذه التجربة الجديدة سوف نعمل على ازالة هــذه الخرافات من اذهانهم) .

واشرت على الدكتور على السيد بان يقنع اولا المشايخ ورجال الدين فى القرى باهمية هــذا المشروع .. وبان الشرع لم يحرم تنظيم النسل .. وبعد ذلك يستعين بهؤلاء للدعوة للمشروع ..

وهنا قال لى الدكتور على .. ان المشروع سيشمل دراسة العوامل النفسية والاجتماعية والصحية المتعلقة بالحمل ومنع الحمل ووسائله .. ولن نستخدم فى وسائل الاقناع المشايخ ورجال الدين فقط بل سنتعداهم الى الدايات بمالهن من تأثير كبير على الفلاحات ..

*** وهل ستبدأ التجربة على نطاق ضيق كتجربة العام الماضى ؟.**

ـ لا ستكون التجربة فى ١٠ قرى .. سنختارها عشوائيا من قرى مركز قليوب وستجرى التجربة على ٦٠ من الازواج وللوقوف على الناحية النفسية والاجتماعية لهؤلاء الازواج ستجمع البيانات عن طريق مواجهة الزوجين .. سيقوم بالمواجهة اطباء نظرا لحساسية الموضوعات المطروقة وارتباطها بالمفاهيم الطبية والصحية .

ستواجه الزوجات الدكتــورة وداد سلامة وسيواجه الازواج الدكتور فوزى جاد الله .

*** هل ستجرى التجربة فى القرى العشر على طريقة واحدة لمنع الحمل ؟**

ـ ستحدد لكل قرية احدى وسائل منع الحمل لتكون الوسيلة الرئيســية المستخدمة فيها على ان تستعمل الوسائل الاخرى لمن لا يرغب فى الطريقة المحددة او لمن عندها عوامل تمنع استعمال تلك الطريقة ..

*** وكم عاما ستستغرق هذه التجربة؟**

ـ من ٣ الى ٥ سنوات ..

والى هنا هذا المشروع فى ظاهره مشروع عظيم .. ولكنى اعتقد ان وزارة الصحة تفكر فى المشكلة تفكيرا بطيئا .. فكونها تنظم فى خمس سنوات ٦٠ اسرة فقط من ملايين الاسر التى تعيش فى ريفنا اعتقد ان هذا تفكير بطىء جدا لمواجهة مشكلة لا يستهان بها ولا تحتمل الانتظار .. فمصر تستقبل كل عام نصف مليون مولود جديد يمتصون كل الفوائد التى تعود من المشروعات الاقتصــادية التى تقام فى بلادنا كل يوم .. ولكى نقف على خطورة المشكلة يجب ان نعرف ما فعلته الدول الاخرى لمواجهتها ..

الام الهندية بطلة العالم

ان مشكلة زيادة السكان لا تبدو فى أوضح صورها كما تبدو فى الهند التى يبلغ عدد سكانها ٤٠٦ ملايين .. اى نحو ٤٠ فى المائة من مجموع سكان اسيا وافريقيا ..

فالهند يتكدس فيه ١٦٪ من ســكان العالم فى ٢ر٢ ٪ من مســاحة الكرة الارضية .. ويزداد عدد مواليده سنويا بنحو سبعة ملايين نسمة ولهذا فانه من المتوقع ان يزيد عدد سكان العــالم فى الخمسين سنة القادمة بنسبة ١٥٢٪

ولهذا اتخذ فى مدراس وميسور اجراء صارم لخفض عدد المواليــد واقترحت عيادات تنظيم الاسرة تعقيم اباء الثلاثة اولاد .. ومنحت مساعدة للاباء الذين يقبلون على هذه العملية .. وبلغ عدد الذين وافقوا فى العام الماضى ١٤ الفا .

ولكى نفهم فظاعة المشــكلة لابد ان نعرف ان ثلثى سكان العالم يعانون سوء التغذية .. والانتاج الزراعى فى العالم لايزداد فاذا استمر الخط البيــانى لزيادة السكان فى الارتفاع فان مستوى المعيشة فى الهند وبلاد اخــرى كثيرة سيستمر فى الهبوط وسيكون من نتائجه حدوث انفجارات لم ير لها العالم مثيلا !

حكمت عبد الحكيم

هذه القروية تحملت الام الحمل والولادة ١٣ مرة واجهضت ٣ مرات ومات لهــا طفلان و جاءت لتحديد النســل



النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى



حرم نظمى عبد الحميد صاحبة المحاضرة تحمل فازة مبتكرة من خشب الشجر الطبيعى تبتت فيه اوراق الكريتون والداليا الصغيرة وهى تنصح باستخدام البيرة فى تلميع اوراق الكريتون للمحافظة عليها

الزهور .. ديكور الأعياد القادمة

عندما تدخل الزهور المنزل تصطحب معها البهجة والمرح والتفاؤل .. وانواع الزهور كثيرة ومتعددة تختلف الاذواق عليها .. هذا الاختلاف يربط بين نوع الزهور الذى يفضله كل منا لتبنى على هذا التفضيل نظريات ترفيهية ... الذى يحب الزهور الصفراء شخص غيور .. والحمراء شخص يلتهب من الحب .. والبيضاء شخص متفائل طيب القلب ..

وفن تنسيق الزهور فن يحتاج الى ذوق مرتفع .. ودراسة ونظام وحساسية مرهفة .. وهذا الاسبوع القت حرم الدكتور نظمى عبد الحميد وكيل البنك المركزى محاضرة عن الزهور والعناية بها وتنسيقها جاء فيها .





مها كريمة المرحوم فوزى الملقى رئيس وزراء الاردن السابق تحمل فازة على هيئة طبق مسطح نسقت بداخلها زهور الداليا والجلاديوس و سعف النخيل ..



عروس البحر تحت نافورة من المارتين للدعاية ...

لكى تحصلى على اكبر قدر من المتعة من باقات الزهور التى لديك .. عليك باعداد الزهور والاوراق الخضراء اولا ثم يجىء دور التنسيق ثانيا ... فيمكنك عن طريق اعدادها ان تضيفى الى عمرها الكثير فتظل فى مكانها متعة للجميع ..

الغرض من هذه العملية هو : تمكين الزهور من الاستمرار فى شرب الماء بعد فصلها عن شجيراتها .. وتبدأ هذه العملية بأن يكون فصل الزهور بواسطة مقص خاص يشترط أن يكون حادا والا نجم عن عملية قطع الزهور ضغط اعوادها بشدة تفقدها عصارتها الطبيعية وتميت فى قنواتها القدرة على شرب الماء ..

ومما يساعد على الاحتفاظ بحيوية الزهور ونضرتها ان يتم قطفها فى الصباح المبكر قبل أن تشتد حرارة الشمس أو فى المساء بعد تمام الغروب .. ويجب احضار (جردل) ملىء بالماء البارد لوضع الزهور به بعد غسلها من الغبار ونزع الاوراق التى فى أسفل العود .. وتترك الزهور فى جرد الماء البارد عدة ساعات او اذا أمكن طوال الليل ... اما اذا كانت الزهور من نوع (بنت القنصل) أو زهور (الداليا) أو (الزينيا) فمن الضرورى غمس مايقرب من ٥ر٢ سم من اعوادها فى ماء يغلى لمدة دقيقة واحدة قبل وضعها فى الماء البارد .

وفى حالة الزهور ذات الاعواد الخشبية كالورد فمن الواجب (دشدشة) أسفل العود بطول ٥ سم باستعمال (قادوم) . والغرض من ذلك هو تفتيح المسام حتى تساعد الورد على شرب الماء ..

واذا انتقلنا الى عملية تنسيق الزهور وجب ان نضع فى ذهننا اننا امام عمل هندسى يحتاج الى ذوق ولن للحصول على نتيجة جميلة ..

الادوات المطلوبة : مقص مناسب حاد السلاح .. شريط مصمغ من السلوفان. كمية من الصلصال .. قاعدة معدنية ذات اشواك أو مسامير .. كمية من الشبك المعدنى (الذى يستعمل فى بيوت الدجاج) .. كمية من الشريط المعدنى الرفيع (السلك) ..

فاذا كانت الزهرية أو الفازة ضحلة اى غير عميقة فان الزم الاشياء لها هو القاعدة المعدنية ذات الاشواك .. وفى هذه الحالة يجب تثبيت هذه القاعدة فى عجينة (الصلصال) الملصقة بقاع الزهرية ويجب ان تتم هذه العملية حين تكون الزهرية جافة لا ماء بها ..

أما اذا كانت الفازة عميقة فان ما تحتاجين اليه هو كمية من الشبك المعدنى بالاضافة الى القاعدة المعدنية ذات الاشواك لان الزهور الكبيرة ذات العود السميك يمكن تلبيسها للاشواك فتثبت هكذا فى الموضع والزاوية التى ترغبينهما .. اما الشبكة السلكية فهى لتثبيت الزهور الصغيرة ذات الاعواد الدقيقة .. ويجب أن تلاحظى ان جزءا من الشبكة السلكية يكون مثبتا على (شفة) الفازة حتى تبقى فى مكانها فى الماء لا تتحرك من مكان لآخر ..

ولا شك انك تقدرين اهمية الاوراق الخضراء فى تنسيق الزهور .. وطريقة تنسيقها هى أن تفرشى الورقة على مسطح مستو ثم تضعى سلكا معدنيا رفيعا بطول الساق ثم تثبتيه فى هذا الوضع بورق السلوفان المصمغ وبذلك يمكنك تشكيلها على اى وضع أو زاوية تحبين ..

والآن جاء دور الفازة وهنا يجب ان نذكر أن اختيار فازة لغرفة أو لركن معين من غرفة لا يقل فى اهميته عن اختيار اباجورة أو لوحة فنية .. فموضع اللوحة من الغرفة من حيث النور والظل والعلاقة التاريخية بين اللوحة وما يحيط بها من اثاث .. كل ذلك يطبق فى حالة اختيار الفازة .. كذلك يختلف نوع الفازة تبعا للزهور التى ستوضع فيها .. غير انه يمكن تغيير مكان الفازة الواحدة فى المنزل تبعا لتغيير محتوياتها من الزهور .. فبينما القاعدة العامة أن توضع الفازة ذات الطابع الحديث على مائدة حديثة الطراز والفازة الاثرية على المائدة التى تعتبر (انتيكة) . فان القاعدة العامة مباح للمبتكر البارع اهمالها ..

ويمكن القول أن الزهور يمكن تنسيقها فى اى وعاء كان .. بل أن باقات جميلة يمكن جمعها دون وعاء ظاهر للعين مثل استخدام شرائح مناسبة من الخشب مثلا .. بل ان الاوعية التى لم يقصد بها أن تكون زهرية كثيرا ما تلهم الهاوى بتنسيقات مبتكرة غير عادية ، ولنذكر مثلا لذلك ابريق الشاى الاثرى ..

والآن علينا أن نذكر أن صفة التوازن فى مجال تنسيق الزهور لها اهميتها .. ويمكن الوصول الى ذلك بوضع الزهور الكبيرة فى القاعدة ونتدرج الى أعلى بزهور اصغر فاصغر وكذلك بأن تكون الالوان الداكنة اقرب الى القاعدة والزهور ذات الالوان الباهتة فى اعلى الباقة فكل ذلك يحقق التوازن فى التنسيق ويركز قاعدة الباقة فى الوعاء .. أما اذا كانت الزهور من لون وحجم واحد - كلها ورد أبيض مثلا - فانه يمكن استحداث التوازن بأن نقطع سيقان عدد كاف من الورد ونضع الورد متلاصقا وملاصقا للوعاء فنخلق بذلك مركز الثقل فى الباقة ..

واننا لمحظوظون فى بلادنا المشرقة حيث توجد الزهور المتباينة بكثرة وبأسعار معتدلة ولذلك يميل البعض الى حشو الفازات بكميات ضخمة من الزهور على حين ان الواجب بأن نسمح لكل زهرة فى الفازة أن تلفت النظر وتحدث الرائى عن نفسها .. ولذلك يجب أن ننتقى قليلا من احسن ما بين أيدينا من الزهور لنضعه مع قليل من الاوراق الخضراء فى فازة ثم نضع ما تبقى من الزهور غير المختارة فى باقة من الطراز التقليدى ..

واذا كان التوازن ضروريا فى محتويات الفازة فثمة ناحية اخرى للتوازن يجب أن تتوافر بين الفازة وما يحيط بها .. فاذا كانت الغرفة مثلا هى غرفة الطعام كان علينا أن نلاحظ انه اذا كانت مناسبة صغيرة للدعوة على غداء يجب الاقتصار على تنسيق مبسط بينما اذا كانت المناسبة هى عشاء حافل لكان من المناسب اعداد تنسيق أنيق مع ملاحظة ان الفازة لاتحجب رؤية الجالسين الى المائدة .. ولكن لا مانع طبعا من ان توضع زهرية ذات زهور عالية فى احد اركان المائدة حيث يكون العشاء على نظام (البوفيه) لا الجلوس الى مائدة ولا شك أن ذوق ربة البيت سوف يلائم بين مفرش المائدة والزهور التى تزينها .. وهكذا نرى أن تزيين البيت بالزهور شىء أكبر وأهم من مجرد هواية أو تضييع وقت فهو بمثابة وضع ربة البيت موضع الفنان الخلاق الذى يشيع فى الجو العائلى جمالا ينبض بالحياة ..

احسان عبد الغفار

أخبار النصف الحلو

جنيات البحر

فى الدعاية الجديدة !

* احتفلت مديحة يسرى بزفاف شقيقتها ناهد يسرى الى المقدم شمس الدين عبد البارى فى نفس يوم عيد ميلاد مديحة وهو يوم ١٢ ديسمبر .. مديحة تعمل الآن منتجة لفيلمين احدهما تشترك فى تمويله مؤسسة دعم السينما والآخر اسمه (قبلة بريئة) بطولة فؤاد المهندس ولم يستقر الرأى بعد على اسم البطلة التى يجب ان تكون مطربة .

* تقوم منى دوس اخصائية التغذية بهيئة الامم المتحدة باعداد قائمة للطعام غير الباهظ التكاليف ويتكون من الفول وزهرة الصويا والعسل الاسود والطحينة والبصل والجزر الاحمر .. وذلك لتغذية اطفال دور الحضانة الموجودة فى سنديون وترسا ..

* ٣٠ فتاة من معهد التربية الفنية العالى اشتركن فى مسابقة اقيمت بين المعاهد المختلفة فى التصوير والنحت والفوتوغرافيا . موضوع المسابقة عن مكاسب الثورة وأمجاد الماضى من وحى التاريخ العربى .. ولقاء العرب وطريق المستقبل .. مدة التنفيذ يجب الا تزيد على ١٥ يوما واقل مساحة لاى لوحة هى متر × ٧٠سم

* زارت القاهرة السيدة مارتا برنسكم رئيسة منظمة الاسرة والطفل بالامم المتحدة لمدة ٢٠ يوما .. حضرت المؤتمر الذى حضره ممثلو جميع البلاد العربية .. اتفقت مارتا مع الدكتورة حكمت ابو زيد على البدء فى تنفيذ مشروع الامم المتحدة لانشاء مصنع لالعاب الاطفال ملحق به مدرسة لتدريب العمال من سن ١٠ سنوات وذلك تحت اشراف اخصائيين من السويد .. يلحق بالبناء ايضا محل لبيع اللعب .. وقد اختارت وزارة الشئون الاجتماعية قطعة ارض فضاء فى وسط القاهرة لبناء المشروع .. آخر موعد للبدء فى التنفيذ هو اول يناير

* جاء فى تقرير لهيئة الصحة العالمية ان اى طفل يحتاج لثلاثة عوامل رئيسية ليصبح انسانا طبيعيا .. هذه العوامل هى .. العائلة السليمة والغذاء الصحى والمدرسة الجيدة ..

* شركة سياحة فى تورينتو افتتحت هذا الشهر بتقليعة جديدة جذبت اليها عددا كبير من الجمهور للتعامل معها .. التقليعة هى حوض كبير للاسماك فى الواجهة تعوم به حسناء فى ملابس جنيات البحر يتساقط عليها رذاذ من المارتينى يأتى من نافورة على جانب الحوض ..

* اغرب موديل ظهر فى عرض لازياء فتيات النوادى فى لندن كان فستانا من الصوف الايكوسيه ذى اللونين الازرق والاخضر ، ارتدت المانيكان تحته قميص افرنجى برقبة جابو وظهر من فتحة الصدر بومة بلونها وحجمها الطبيعى .

البومة الطبيعية احدث تقليعة



غير معقول

* من اسخف المناظر التى اقابلها منظر السيدة التى تتقدم الى الطابور الطويل فى السينما لكى تطلب من اقرب الرجال الى الشباك ان يقطع لها تذكرة ..!

مامعنى هذه الحركة من المراة التى تطالب بالمساواة مع الرجل فى كل شىء ..؟ هل تريد المراة أن تظفر بجميع الحقوق دون ان تتحمل ايا من الواجبات ؟! انى اهيب بجميع الرجال ان يرفضوا قطع التذكرة لتلك المراة السخيفة الا اذا كان الرجال يحبون قطع تلك التذكرة لحاجة فى نفس يعقوب ..!

* من الاشياء التى تحزننى ان استعرض كافة الاسماء العظيمة التى لمعت فى سماء الفن فلا أجد اى اسم لواحدة من بنات حواء ..! ان المراة فيما يقال تتميز بالحس المرهف فلماذا لم تنجح فى منافسة الرجل فى الفنون الناعمه مثل الرسم والموسيقى ..؟ اتكون حكاية هذا الحس المرهف مجرد اشاعة كاذبة ؟! انى اوجه الكلام الى كافة نساء العالم .. اليس فيكن واحدة تصنع لنا عملا خالدا يطول رقبتنا التى صارت فى حجم السمسمة !؟

* لاشك أنها خطوة أكثر من جميلة أن نرى سيدات المجتمع ينزلن الى ميدان العمل بدلا من تضييع الوقت فى النادى والبارتى وحكيم الاسنان والخياطة ..؟!

بدلا من الذهاب الى الكوافير يفتتحن الآن محلات للكوافير .. وبدلا من الذهاب الى الخياطة يفتتحن محلات للازياء ..! وفى كل هذه الاعمال يطبعن السوق بلمسات من ذوقهن الرفيع ... وان كان لى اعتراض واحد بخصوص الاسعار المرتفعة التى يبعن بها مختلف الازياء والتصميمات .. أليس من الظلم ياسيدات المجتمع أن تبعن بتلك الاسعار التى لايقدر عليها الا سيدات المجتمع ؟!

البيسى

أزياء وهدايا لرأس السنة

اذا دعيت الى حفلة الكريسماس او راس السنة على حين فجأة وتحاولين الاعتذار بالرغم من المتعة التى فى امكانك الحصول عليها مرة كل سنة لانه ليس لديك الزى المناسب للذهاب الى الحفل يمكنك سريعا ان تحلين الموقف بالتوجه الى محل نوسه لتحصلى فورا على زى مناسب بسعر معقول ستبدين فيه فى اوج اناقتك وستكونين محط اعجاب الجميع ولن تفقدى فرحة ليلة العيد جالسة وحدك فى اعتزال وعلى وجهك امارات الحسرة فقط سارعى بالتوجه الى محلات نوسه والاعياد لم يبق عليها سوى ساعات قليلة ٠٠واذا حصلت على الزى المناسب لك وفوجئت عند ذهابك الى الكوافير ٠ فالازدحام الشديد عنده يمكنك علاج الموقف سريعا بالحصول على بروكه شعر مناسبة من الكوافير سامى حماد فعنده مجموعة كبيرة منها



انسامبل من قطعتين عبارة عن بلوزه وجاكيت بدون اكمام وبنطلون من القماش الجرسيه الجاكيت بكافة من الفراء



فستان من الصوف الكاروهات الموديل ساك مكلف بكور من الفراء الابيض والاسود



انسومبل من القماش البروكار الابيض به فتلة ذهبية وهو مكلف بالفراء الابيض ٠ واذا دعيت الى حفلة فى منزل صديقة لك فيمكنك الذهاب به ٠ ٠

اقلب الصفحة

اذا دعيت الى حفلة راس السنة ولم تستعدى من قبل لهذه السهرة فيمكنك الذهاب الى الكوافير لتستعيرى (بروكه) ٠





سمراء

وأثناء جولة عدسة آخر ساعة خلال اسواق الهدايا لفت نظرها معروضات مدهشة فى محل سمراء بشارع « ٢٦ يوليو » المعروضات من اجود الجلد وامتنها تشكلت فى تصميمات مختلفة لحقائب اليد الحريمى الاسبور والتواليت والاحذية الرجالى والحريمى واحذية الاطفال ايضا التى صممت على احدث مستوى يتماشى مع الموضة والصورة المرفقة لاحدث الاحذية الحريمى « البوت » مع شنطة اسبور للصباح ٠

ان حرمان جماهير شعبنا طال مداه وتجنيدها تجنيدا كاملا لبناء الصناعة الثقيلة واغفال مطالبها الاستهلاكية يتنافى مع حقها الثابت وتعويض حرمانها الطويل ثم هو يعطل ... من غير مبرر حقيقى امكانيات الوفاء بتطلعاتها السديدة

(الميثاق)



محلات شيكوريل تقدم هدايا الصغار

اجمل مايضيء يوم العيد ابتسامة طفل .. هذه الابتسامة فى استطاعتك الحصول عليها فورا لوفاجاته بلعبة تثير انتباهه وتبعث سروره وغبطته .واختيار لعبة الطفل لها فلسفة ويجب خلالها معرفة شخصية الطفل وميوله ورغباته. فالطفل ذو الميول الهندسية تجده دائما لايثير انتباهه الا اللعب التى يستطيع تفكيكها وتركيبها من جديدوالطفلة دائما تفضل هدية عروسه لغريزة الامومةالتى تنمو معها . وجولة داخل ركن الاطفال فى محلات شيكوريل ستعطيك افكارا كثيرة وجميلة للهدية التى تنتقيها لطفلك .. فهناك مئات من الهدايا الجديدة والمبتكرة والتى تجذب انظار صغارنا الاحباب ليلهو بها فى الاعياد

فى قسم لعب الاطفال فى محلات شيكوريل سجلت اخرساعة هذه الصورة الطريفة لبعض الاطفال وهم منهمكون بالدراسة .. اتخذ احدهم مكان الاستاذ

دراجات من جميع الانواع ومختلف الاحجام ابدى الاطفال شغفا بها عندما شاهدوها .

طفلك فى العيد



وكل عام تهتم محلات شيكوريل بالصغار وتمثل شجرة عيد الميلاد مساحة كبيرة فى الدور الثالث تتناثر حولها لعب الاطفال من كل نوع وصنف .. وكل أم لاتنسى خلال جولتها لاختيار هدايا الاعياد ان تزور ركن هدايا الاطفال فى شيكوريل لاسعارها المتهاودة التى فى متناول الجميع ومتانة صنعها بحيث لاتستطيع اصابع الصغار تدميرها فى لحظات بل تبقى طوال السنة تحمل ذكريات الاعياد



الفستان والبدلة اجمل هدية

هدية يجب ان تحمل صفةقبل ان تكون مجرد كماليات لاتستعمل الا فى مناسبات خاصة .. ويستطيع الزوجان ان يقدم كل منهما هدية للآخر . طابع المفاجأة الحلوة اذا كانت هديتها اليه بدلة كاملة وهديته اليها فستان يتماشى مع ذوقها .. وفى محلات شيكوريل يستطيع الازواج العثور على ضالتهم من قسم الملابس الجاهزة التى يقوم بالاشراف عليه اخصائيون مهرة اتفقت محلات الاناقة على ارتفاع مستواهم وحسن اختيارهم .







هدية الطفل لها فلسفة

لايظن الوالدأن ان هدايا الاطفال من الكماليات بل ان علم النفس يقول انها شىء ضرورى خلال نمو الطفل فهى تزيد من معرفته وترتقى بذكائه وتخلق فيه حب الاستطلاع .. وساعة يقضيها الطفل مع لعبته تعد بالنسبة اليه أكثر فائدة من تركه وحيدا مع خادمة جاهلة او أصدقاء ليسوا على نفس مستواه ..

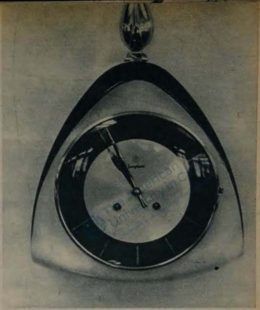
في النهاية .. فرحة وابتسامة بها يحملون .



طفلتان انهمكتا فى لعبة اختارتها احداهما من مجموعة اللعب الكثيرة التى تعرضها محلات شيكوريل..



هدايا من كل نوع





الهدية التى تضم قطعة من الاكسسوار، تحمل معنى جميلا لدى حواء لانها تضيف دائما الى ازيائها الكثير من الاناقة . وهذا الكلام للجنس الخشن فقط اللى يعيش فى حيرة قبل العيد والسبب انه لا يستطيع تركيز فكره فى الهدية التى يقدمها لنصفه الناعم .

والاكسسوار كلمة عريضة تضم معان كثيرة .حقيبة اليد . والعقد . الحذاء . البروش . الخاتم . الجوانتى . الحزام . وعلى هذه الصفحة بعض هدايا الاكسسوار



اباجورة تضاء بالكهرباء لكنها على شــكل لمبــة جاز ..



حقيبة صغيرة تحتوى على كل ماتحتاج، اثناء رحلاتك من ادوات السفر ..

اخر تقليعة ظهرت فى الاسواق عبارة عن رداء من التريكو على شكل كيس صغير تدخل فيه الزجاجات المختلفة فتحول المنظر كله الى مجموعة من اللعب .



شنط لحفلات المساء من القماش الفضى مع زجاجة رائحة فى امكان الزوج اهداؤها لزوجته فى سهرة راس السنة .



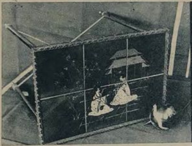
جوانتى من الجلد البيج مع حافظة نقود من جلد التمســاح ثمنها ٨٥٠ قرشــا وهى افخم هدية تقدم للزوج بمناسبة العيد



حافظة نقود من القمــاش المشــغول بالكانافاه من اللون الاسود مع مجموعة من البروشات وهذه الهدايا يصلح تقديمها الى الفتيات .



ترابيزة من القيشانى الاسود بهارسوم يابانية مقاس ٦٠ × ٤٠ وهى تصـلح انتريه . . وهى تحفة فنية تستطيعين ان تستغليها فى اركان المنزل المختلفة .



شمعة عيد الميلاد مع طقم شاى يمكن اهـداؤها الى عروس يتم زفافها فى ايام الاعياد هذه الايام السعيدة التى يحتفل بها العالم .





زجاجة من العطر مع حذاء من الجلد .. هذا الحذاء يصلح للمساء والمسى على يطلون هذا الموديل موضــة هذا العــام .



احدث واجمل مجموعة لعب اطفال وصلت الى السوق . حيث يعرضها جاتينيو ..
وكلها من اللعب الاوتوماتيكية التى يمكن ان يلهو بها الاطفال على مختلف اعمارهم

مفاجآت الأعياد ..
تجدها فى جاتينيو



فستان بسيط لطفلة
يعرضـــــه جاتينيو



وبالطو رائع من الصـــوف
يصلح لسهرة راس السنة .

الاعياد على الابواب .. والايام القليلة القادمة تحمل الفرحة والقلق فى نفس الوقت .. الفرحة بالاحتفالات واجتماع الاقارب والاصدقاء والقلق خوفا من ان لا تحوز الهدية اعجاب المهدى لها .

واول مبدا يجب ان ترتكز عليه اى هدية هو النفع اولا وثانيه الحاجة اليها . وخــلال جولة آخر ساعة فى محلات جاتينيو الكبرى وجدت ضالتها فى اقسام الهدايا الكبرى بها .. قسم لهدايا الاطفال .. وقسم الملابس الجاهزة وقسم الهدايا الخفيفة التى تصلح للزوج والزوجـة والخطيب والخطيبة وايضا للوالدين وبجوار هذا الكلام بعض الهدايا التى التقطتها عدسة آخر ساعة ومن بين المعروضات الجذابة الموجودة بالمحل .



عروستان .. صغيرة وكبيرة من المجموعة
الكبيرة التى يعرضـــها جاتينيو ..

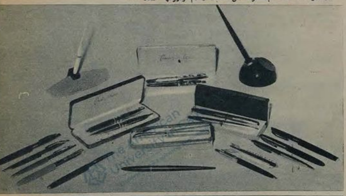


مجموعة من احدث المبتكرات لفستان راس السنة تعرضها عارضات
الازياء فى محلات جاتينيو .. فى المناســــبات المختلفة ..

تشكيلة رائعة من البياضات التى يمكن ان يزدان بها بيتك فى اول
ايام السنة الجديدة ، كما يمكنك اهداؤها الى صـــديقاتك ..



لم ينس جاتينيو الهـــدايا التى يمكن اهداؤها الى الطلبـة ورجال
الاعمال .. هذه مجمـــوعة من احدث الاقلام واروعها شكلا ..





من المفاجآت التى ترينها فى السوق هذا المقص ، الذى يباع عنـد جاتينيو
وهو خاص لقص القماش بطـــــريقة لاتجعله عرضة للتمـــزق ..

اقلب الصفحة

بهلوان من القاهرة في المزاد!



سيرك ابراهيم بغدادى الذى طاف كل انحاء العالم ‥ وكان يسمى نفسه باسم « مستر جو » المصرى ‥

العالم كله يصفق لابراهيم بغدادى

والسيرك القومى يرفض تشغيله!

من هو مستر (جو) أو (ابراهيم بغدادي) الذي صفق له العالم ؟! ماهي حكاية هذا الرجل الذي رفض اصحاب مسارح القاهرة أن يعرضوا ألعابه ؟‥

ان ابراهيم بغدادى قد بهر الملايين بألعابه الساحرة‥ وكان الناس في ايطاليا يقفون بالطوابير أمام شباك التذاكر ، لحجز تذاكرهم للاسابيع القادمة ‥ وفي أمريكا استمر يعرض ألعابه على مسرح واحد لمدة خمس سنوات‥ وفي لندن طلب منه صاحب السيرك هناك أن يحتكره مدي الحياة ‥ وفي فرنسا أقاموا له حفل تكريم حينما غادرها ‥ وفي الدنمارك وفي سويسرا وفي كل مكان ذهب اليه كان الناس لاينسون مستر جو المصري!

وعاد مستر جو بعد ٢٠ سنة الى وطنه ليقدم مواهبه فى القاهرة ‥ ولكن هذه المواهب لم تلق الا الاهمال .

وليت هذا هو كل ماحدث‥ فقد حجزوا على أمتعته وسيارته في الجمرك ‥ وهو يعيش الآن على الحديدة ‥

ان حكاية مستر جو أو البهلوان الذى هدد بهلوانات أوروبا وأمريكا قريبة ‥

ففى أثناء رحلاته فى مختلف بلاد العالم كانت أخباره تحتل الصفحات الاولى من الصحف العالمية وعشرات الصفحات من المجلات المصورة. واسمعوا ما قالته الصحف الاجنبية عن ابراهيم بغدادى ، أو البهلوان العالمى .

كتبت صحيفة التايمز تقول : هذا المصرى القادم من بلاد الفراعنة استطاع ان (يشيب) شعر رؤوس المتفرجين ‥ فان ألعابه تذكرنا بفن التحنيط عند الفراعنة الذى ما زال لغزا حتى الان !

وكتبت مجلة لايف عنه : لقد جمع مستر بغدادى بين الفن والمخاطرة !

وقالت عنه مجلة لاس فيجاس الامريكية: ان ألعاب هذا المصرى تفوق السحر والخيال !

وتعاقد معه مسرح لاس فيجاس على العمل لمدة أسبوعين ‥ فاستمر العقد ثلاث سنوات !

ويقول لى ابراهيم بغدادى (٤١ سنة) ـ وأنا لم أصدق اطلاقا أن عمره ٤١ سنة ، فوجهه وحيويته وشعره الاسود لا توحى بالمرة أنه فى هذا العمر ‥ لان كل ما فيه ينطق بأن عمره لا يتجاوز العشرين من عمره ـ قال لى : ان له سبعة أولاد أكبرهم فتاة عمرها ١٩ سنة وأصغرهم عمرها ٣ سنوات !

والغريب أن أولاده السبعة ولد كل منهم فى بلد مختلف عن البلد الذى





▲ لعبة خطرة من الالعاب التي بهر بها ابراهيم بغدادى العالم ‥ وجعل صحيفة التايمز تقول عنه : ان ألعابه تذكرنا بفن التحنيط عند الفراعنة الذى مازال لغزا حتى الآن ! ‥‥

◄ ابراهيم بغدادى مع أولاده السبعة ‥ وكل واحد من هؤلاء الاولاد ولد في دولة غير الاخرى ‥ فقد طاف ابراهيم كل دول أوربا وأمريكا ‥

ولد فيـــه الآخر .. فله ابن ولد في لندن ، وآخر في الدانيمرك ، وثالث في أمريكا ، ورابع وخامس في فرنسا ، وسادس في ألمانيا والسابع في القاهرة .

ويعلق بغدادى على هـذه الظاهرة فيقول : انني باولادى أمثل هيئة امم متحدة صغيرة !

وقلت له : ولكنى عرفت من بعض الناس انك كنت أول من درب على رضا على الرقص ! ..

وقال لي : فعلا انا الذى علمت على رضا وشقيقه محمود رضا الرقص وان كنت اكره ان أقول كلمة انا .. حتى لا يتهمنى الناس بمحاولة الصـــاق اسمى باى فنان !

المهم .. ان ابراهيم بغدادى بدأ العابه في القاهرة منذ ٢٣ سنة ..

ويروى هذه البداية فيقول : ورثت من والدى انا واخوانى الالعاب الرياضية في سيرك عاكف .. وكان لاعب السيرك في هذا الوقت لا بد أن تتوافر فيــــه العاب السيرك كلهـا بما فيها الاكروبات .. واللعب على كل الاجهزة والتمثيل والرقص .. وكنت عندما أدخـــــل أى فيلم سينمائى أجنبى وأرى فيه رقصة تعجبنى .. كنت أصر على دخول الثلاث حفلات واشاهد هــذه الرقصة حتى احفظهـــا عن ظهر قلب .. ثم احاول ان أرقصها .. ومرة رآنى احد مدربى الرقص واســـمه ايزاك ديكسون وانا ارقص باليه في السيرك . وكان رقص الباليه في هذا الوقت جديدا بالنسبة للقاهرة . ووجد انني خامة طيبة . فعرض على ان يدربنى بدون مقابل . وبعـد فترة قصيرة أدهشت مدربى ، لدرجة انه قال لي يوما .. لقد تفوقت على واصبحت أنت الاســتاذ وانا التلميذ . .وحاولت ان اعرض العابى على مسارح القاهرة بعد ان توفى والدى وانتقلنا من سيرك عاكف فلم يقبل احد ان اعرض العابى او حتى مجرد الاستماع الى ..وعز على الاجنبى ايزاك ديكسون ان يرانى متعطـلا ولا انشر فنى على جمهور وسرعان ما قدمنى الى المسارح وانا أحمل لقب (مستر جو) بدلا من اسمى الحقيقى ، ورحب بى أصحاب المسارح في القاهرة . ولاقيت نجاحا ساحقا. واصبح رواد المسارح يبحثون من اسمى في كل مكان ووسط هـذه الفـــرحة وانتزاعى للنصر تحت اسم (مستر جو) وقفت امام اصـحاب المسارح وصارحتهم بالحقيقة .. وهى انني مصرى واسمى ابراهيم بغدادى. وصدموا . وطلبت منهم ان يعلنوا عنى باسمى الحقيقى وليس باسم مستر جو . ورفضوا طلبى واصروا على طردى ما دمت قد ضللتهم فقد كانت عقدة الخواجة مسيطرة على كل من يعمل على المسارح في هذا الوقت ..

وكنت قد انجبت فتاتين هما مواهب وهنـــاء وقررت ان أهجر القاهرة انا واخوتى . وهم السيد ووفاء ونوال وسميحة وسافرنا جميعا الى اليونان في عام ١٩٤٧ . وهنـــاك اسـتقبلونا استقبالا منقطع النظير . وظللنا عاما كاملا نعمل في اليونان ، وكل يوم يأتى الينا صاحب مسرح يعرض علينــا ان نعمل على مسارحه بأجور مغرية !

ثم سافرت الى ايطاليـا . وعادت شقيقاتى للقــاهرة وعملت انا واخى السيد معا .. اننا نؤدى نمرة اكروبات مدتهـا خمس دقائق فقط ورغم ذلك كانوا يطلبون مني اعادتها مرة ثانيـــة وثالثة وعاشرة !

وبعد نجاحى في ايطاليا سافرت الى المانيا وهناك ظللت ثلاثة اعوام اخرى انا واخى.. الى ان حدث خلاف بيننا .. فانفصلنا بعـده وسافر هو الى اسبانيا . وبقيت انا في المانيا . وكنت قد انجبت ابنى محمد وكان عمره في هذا الوقت ثلاث سنوات واخذت أدربه طوال شهرين ودربت أيضا ابنتى مواهب ووفاء .. وخرجت بهم نعمـــل في المسارح ولاقينا نجاحا باهرا .. وهناك في المانيـا بدأ اليهود يطاردوننى .. وعندما عرفت انهم يسيئون الى سمعة بلدى بدعايات مغرضة أرسلت الى بلدى ليمدونى بأفلام سينمائية تمثل نهضتنا في كل الميادين بعد قيام الثورة..وكنت قبـل ان أعرض النمرة التى أؤديهـــا اعرض عليهم نهضـــة بلدى في أفلام سينمائية واشتريت آلة عرض سينمائية وكنت أدعو الالمانيين الى منزلى .

وســافرت الى الدانيمرك .. ومنهـا الى ســويسرا واســبانيا وطفت بكل أوربا ثم طرت الى الهـند والصـين وامريكا .. التى تعاقدت فيهـا مع مسرح لاس فيجاس للعمل لمدة اسبوعين وما ان رآنى رواد المسرح واندهشوا من العابى حتى استمر العقد ثلاث سنوات كاملة . وفي مسرح لاس فيجاس قابلت مستر لو ورتوز أعظم مخرج في السيرك العالمى . وهذا الرجل طاف بكل بلاد العالم ودرس السيرك العالمى .وعرضت عليه تصميم سيرك جديد في كل شيء .. اثار دهشة المخرج واعجب به جدا وعرض على ان يقوم هو بالتمويل واقوم انا بالتنفيذ .. ولكنى رفضت التعاون معه وقلت له : ان هـذا السيرك هو المشروع الذى سأعود به لبلدى لاضع فيه ثمرة تجاربى من هذه الجولات !



مستر جو يداعب اصغر اولاده ! ..

* **قلت للبهلوان الذى بهر العالم : مارايك في السيرك في امريكا ؟**

قال : لا يعجبنى .

* والسبب

– انه يشمل انواعا متعددة من جذب انتبـاه الجمهور . فالسيرك الامريكى ينقسم الى ثلاثة اقسام وهذا يشتت انتباه الجمهور .

* **قلت : يعنى ايه ؟**

– يعنى : انقسام السيرك الى ثلاثة اقسام . وكل قسم يؤدى نمرة معينة .. فبينما نرى في القسم الاول نمرة من ترويض الحيوانات نرى في القسم الثانى نمرة من الاكروبات بينما نرى في القسم الثالث مشهدا كوميديا رياضيا ، وكل هـذا في وقت واحد فيصرف الجمهور عن المشاهدة .

* **قلت : اذن مارايك في اقامة سيرك على مستوى عالمى عندنا ؟**

قال : من السهل اقامة سيرك عالمى في بلدنا خصوصا أن لدينا خامات طيبة ومعدة ولو اعتمدنا على ما عندنا فسنكون عالميين ولكن لا بد أن يكون لدينا خبراء من كل انحاء العالم .. من أمريكا . واليابان والصين والهند . حتى نكسب خبرات الدول الاخرى . ونحن الآن في سبيل الاعداد لسيرك . وفيــه خبير روسى ولكنى لست مقتنعا بخبير واحد.

ثم قال : فيـه كمان نقطـــة مهمة جدا .

* **قلت : ما هى ؟**

– ان تنشىء مدرسة للسيرك . لابد ان نخطط لعشرات السنين يلتحق بها الناشئون ابتداء من سن الثامنة حتى يصلوا الى سن العشرين عندما يكونون قد وصلوا الى مستوى عالمى .

قلت لابراهيم : ومـا هى مشروعاتك الآن ؟

وسكت ابراهيم وعلامات الحزن ترتسم على وجهه .

وقال : قبل ان أحدثك عن مشروعاتى .. هـل لك ان تأتى معى لترى كيف أعيش في منـزلى .. انني أعيش على البلاط .. على الارض أو على الحديدة كما يقال . فحينما حضرت للقــاهرة أحضرت معى عربتى التى كنت أستعملها في التجـول في أوربا وأحضرت امتعتى وآلات التــدريب فحجزت عربتى في الجمرك نظير دفع جمارك وحجزت امتعتى ودفعت كل ما معى في جمركة الضروريات ودخلت القــاهرة مفلسا انا وأولادى السبعة وزوجتى وننام الآن على الارض .

ثم قال : وعلى فكرة قبل ان أستمر معاك لاعرض حالتى لقد قابلنى الاستاذ حسن حلمى مدير التليفزيون حينما كنت في أمريكا وعرض على ان أحضر للقاهرة لاشارك في النهضة الفنية وأخبرنى أن الثورة الفنية في حاجة الى رائدين في كل مجال . وعلى هذا الاساس حضرت للقاهرة ومعى كل المشروعات لاعادة هذا الفن .

ويسكت ابراهيم ثم يقدم أولاده لي وهو يقول : هـذه هى ابنتى مواهب عمرها ١٩ سنة وهى تعمل معى وتجيد رقص الباليه . رقصت الباليه في كل بلاد العالم وهذه هى وفاء عمرها ١٦ سنة . أيضا تجيد الاكروبات والباليه وهذا هو ابنى وصديقى محمد (١٣ سنة) يلعب معى الاكروبات . وهذا هو مصطفى . ولد في لندن وادربه الآن وذاك مجدى مولود في سويسرا تفتحت عينه على أجمل بلد سياحى في العالم وهذا هو محيى مولود في الدانيمرك . أما أصغر بناتى فهى ماجده ولدت في أمريكا وأدربها الآن .

والتفت اليه أسأله : وماهى مطالبك

– اريد ان اقيـم مسرحا عالميـــا استعراضيا في بلدنا ، فليست المسألة ان نضع ٢٠٠ فرد على المسرح يتنقلون كما يريدون .. ويلزمنا مسرح آلى .

* **قلت : وما هو المسرح الآلى ؟**

قال : عبـارة عن ظهـور الرعد والعواصف والنار . من الممكن ان ترى على المسرح (حريقة) وامطارا وعواصف ويظهر امامك الممثل ويختفى في نفس الوقت ويختفى الراقص ويظهر بدلا منه آخرون . وكل هذه الفنون تعتمد على الخـدع المسرحية وقد اجدت دراستها في الخارج . ومثل هـذا المسرح يكون مزودا بالمنوعات من اكروبات وغناء قصير وكوميديا وبانتوميم وموسيقى عالمية .

ثم قال : لقـد قابلت فريد شوقى وعرض على تصميم رقصـــة ومشهد كوميدى بينى وبينه في فيلم يقـوم هو ببطولته اسمه انا وهو وهى .

وصممت الرقصـة والمشهد وطلبت اجرا ٢٠٠ جنيـه فاذا بمدير الانتاجه يقول لي في ثورة : ٢٠٠ جنيـه ٢٠٠ جنيه ازاى . انت فاهم ايه . دا انا انادى رقاصـــة تظهر مفاتن جسمها وتكشف عن مواطن الاغراء في جسدها وينجح الفيلم .

وكان ردى على المنتج انني انسحبت في هدوء

فاروق عبد السلام





احتفلت اسرة الرائد حسين حجازى وحرمه باعياد ميلاد آمال واحمد وتغريد وقد ضم الحفل الاقارب والاصـــدقاء تهانينا لهم وعقبال مائة سنة

دنيا الهدايا

ملابس أطفال وهدايا
شارع فهد السالم
مقابل دنيا الطفل



مجوهرات الخليج

شارع فهد السالم
بناية أوتيل كارلتون ت ٣١١٧٤

ترانسكونتيننتال ترافلز وسيرفيس

سفر - سياحة - خدمات عامة
بناية فندق كارلتون - شارع فهد السالم تليفون ٣٥٥٠
المكتب الرئيسي : بناية ستاركو بيروت تليفون ٢٢٢٢٢٢



الوكيل العام
عبد العزيز سعود أبا بطين
بناية الأمير / سوق الحريس
كويت

السوق المركزي الجديد

موزعوا
سجاير كنت
الكويت - السالمية - الأحمدي

شركة الطيران العربية المتحدة

الكويت
يوميا : القاهرة - روما - زيورخ - لندن
الوكيل العام : ساعد الصالح وأولاده - تليفون ٣٩٥٨٦

معرض الكويت

وكلاء السجاد الصيني الأصلي
شارع فهد السالم بناية
أوتيل كارلتون تليفون ٣٥٠٩٧

دليل الكويت

إطارات فولدا
Fulda
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩

إطارات فولدا
Fulda
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩

حليب "فرانس ليه"



الوكيل العام بالكويت
محمد عبد الله الخليفي
شارع فهد السالم بناية ناصر الغنيث

لتسهيل مهمة المشتري في اختيار
السلعة التي يبحث عنها..
ولتيسير مهمة البائع في تقديم
سلعته إلى أوسع جمهور من المشترين
تصدر هذه الصفحة
حاوية مجموعة من أحدث المبتكرات
إنها السوق
الذي يلتقي فيه البائع بالمشتري



TWYFORDS
CERAMANT
VITREOUS CHINA
The Sola
AGENTS :
AMAL TRADING Co.
P.O.B. 115 - KUWAIT

«سولا»

الأدوات الصحية المصنوعة من الصيني النقي
الوكلاء بالكويت
شركة أمل التجارية
ص ب ١١٥

الجيل الجديد

شارع فهد السالم - بناية نور الصباح

يعرض :
أحدث الموديلات
للملابس الجاهزة
للسيدات والأطفال
والأجواخ الرجالي
والأقمشة النسائية
صنع أشهر
مصانع انجلترا





وست إند

WEST END WATCHES
الساعة المشهورة
بدقتها
وأناقتها
الوكيل العام :
يعقوب يوسف بهبهاني



في محلات

حسين موسى الحسن

السالمية ص. ب ٨١٢٣
تجدون : أحدث تشكيلة من أقمشة
السيدات والنوفيتيه
وتعرض الآلة الألمانية الشهيرة للمساج
«ڤيبرو دكس» VIBRO - DOX

عرب بوتاغاز حلم كل ربة المنزل

إنه الفرن الذي جمع بين كافة المزايا الحديثة والسعر المناسب
صالة البيع والمعرض : ساحة الصفاة ت ٤٩٧٣ - الخدمة ليلا ت ٥٣٤٦

للاشتراك في هذا الدليل
يمكنكم الاتصال بوكلاء اعلانات
مؤسسة أخبار اليوم

خدمات الكويت
عمارة الصفا
شارع الشيخ فهد السالم تليفون ٢٤٦٤

مجتمع آخرساعة

أول سفير لألمانيا فى القاهرة على المعاش!

* الدكتور والتر فيبر سفير جمهورية المانيا الاتحادية فى القاهرة واول من رفع درجة التمثيل الدبلوماسى بين الجمهورية العربية المتحدة وبين المانيـــا الاتحادية لدرجة ســفارة « سيغادر القاهرة فى اوائل مايو القادم بمناسبة احالته الى المعاش .

* الدكتور مصطفى قناوى عاد اخيرا مع الفريق عزيز المصرى بمناسبة الوعكة الخفيفة التى المت به .. طلب منه ان يلازم الفراش فترة بسيطة حتى يسترد صحته ، ثم نصحه بان يذهب بعد ذلك ليعيش فى حلوان شهرا كاملا ..

* السفينة فيزر اول سفينة حربية المانية تزور الجمهورية العربية المتحدة بعد الحرب العالمية الثانيــة .. ابحرت من الاسكندرية يوم السبت الماضى بعد ان مكثت فى مياهها خمسة ايام وقد عقــد قبطان البــاخرة ف.شرويتر يوم الاثنين الماضى مؤتمرا صحفيا قال فيه ان السفينة الالمانية سفينة عادية لم تزود باى جهاز ذرى او صاروخى ولكنها رغم كل هــذا قد ادخل عليها مجموعة من التعديلات على كل المالوف فى الســفن الحربية .. وقال القبطان انه اشــترك فى الحرب العالمية الثانية ولكنه لم يات الى مصر .. هذا وقد غادرت السفينة الاسكندرية لتمر بموانى الصومال وكراتشى وعدن واليونان وايطاليا واسبانيا .

* سعيد الفاروقى وكيل هيئة الاغذية والزراعة عاد نجله من لندن حيث يتلقى علومه هناك ليمضى اعياد راس السنة مع والديه المقيمين فى المعادى ..

* الدكتور عبد العزيز سامى عميد كلية الطب والســيدة قرينته والدكتور احمد حسين سفيرنا السابق فى واشنطون والسيدة قرينته والدكتور احمس الحمامصى وحده حيث ان السيدة قرينته ليل شكرى فى امريكا تتعاقد مع مدرسين جــدد للجامعة الامريكية « ســافروا جميعا الى اسوان لقضاء اجازة قصيرة ..



د . والتر فيبر

* الدكتور هارتيجن مدير العلاقات العامة والصحافة للشرق الاوسط والاقصى بشركة الطيران الالمانية ، والذى يقــوم بالانفاق من جيبه الخــاص على مستعمرة الجذام فى تايلاند طبــع بطاقات معايدة راس السنة ارسلها الى جميع اصدقائه ووضع فيها صورة للطالبات الموجودات فى مستعمرة الجذام هناك وهن عائدات من المدرسة .. وكتب على البطاقات عبارة تقول « ليس اجمل من ان تبدا العــام الجديد بعمل من اعمال الخير » .. الدكتور هارتيجن اهدى اخيرا اجهزة قيمتها ٥٠٠ جنيه لمستعمرة الجــذام الموجودة فى ابو زعبل ! ..

* مسيو جاك رو سفيرفرنسا الجديدفى الجمهورية العربية المتحدة تقرر ان يصل الى القاهرة بعد الاحتفال باعياد الكريسمس وراس السنة .. سيصل سفيرنا العربى الجديد الى باريس فى نفس الوقت ..

اشرف مدير محل سابرينا للازياء يقيم عرضا للازياء فى ليلة عيد الميلاد فى فندق كتراكت باســوان . تشترك فى العــرض رجاء الجداوى وسحر وماويز وشانتال وريتا ..

* جلال عيسى الذى ظهــر فى فيلم المراهقات لاول مرة ثم قام ببطولة فيلم « حب لا انساه » يتدرب الآن على تمثيل الدور الاول فى آخر مسرحيــات تنيس ويليامز « طائر الشباب » ..



امنيـــة ذهنى

بنت صلاح ذهنى تعمل مضيفة طيران!

بدلا من ان تطير فوق ارض المسرح .. فى حركاتها الرائعة التى ادتها فى باليه بحيرة البجع » وغــيرها من الباليهات العالمية ، فضلت ان تطير وسط السحب .. وبذلك انهت امنيــــة ذهنى ، وهى واحدة من اروع راقصات الباليه العربيات انهت حياتها الفنية التى استمرت اكثر من ١٣ سنة !

وعندما سالت امنية ذهنى عن السر فى تحولها العجيب من الباليه الى عالم الطيران .. اجابت :

ـ كنت دائما اطلب الى والدتى ان اسافر الى الخارج لاكمال دروسى فى الباليه ولكن والدتى كانت ترفض دائما.. وعندما جاءت الى القاهرة فرقة المركيز دى كوتياس الانجليزية طلبوا منى ان اسافر معهم وان انضم الى فرقتهم لبعض الوقت .. وكذلك طلب منى ســيرجى ليفار .. وكذلك عرضت نفس العرض فرقة ايجور موسيف وهى اكبر فرقة للفنـــون الشعبية فى روسيا ..

ـ واين التقيت بهذه الفرق العالمية ؟

ـ كنت اتلقى دروسا عند ماجدة سامى وكانت هذه الفرق عادة تقوم بزيارتنا ، كما كنا نقدم امامهم عروضا من الباليهات المختلفة .. وقد حدث ان اختارتنى فرقة سيرجى ليفار وحدى ..

ـ ومتى بدات الطيران ؟

ـ منــذ ٨ اشهر .. زرت خــلالها زيوريخ وجنيف وفرانكفــورت ونابولى وباريس واكرا وتونس والجزائر ..

ـ والركاب ؟ ..

ـ مريحون جميعا فيما عدا الفرنسيين فان فيهم تكبرا غير محبب .. والمشكلة بالنسبة لهم جميعا انهم يتصورون انى لم اتعد الثالثة عشر من عمرى ..

ـ والحقيقة ؟ ..

ـ ١٩ سنة ..

ـ غير معقول ؟!!..

ـ هل رايت انك تعطينى سنا اصغر؟!

ـ كم مضيفة فى الشركة العربية الآن؟

ـ ١٢٠

ـ ومتاعبك الخاصة فى الطيران ؟ ..

ـ قلة النوم ..

طارق فودة

أحاديث المجتمع

جاذبية سرى أول سيدة تفوز بالجائزة الأولى فى بينالى الاسكندرية!



اقيم بينـــالى الاسكندرية الخامس لفنـــون دول البحر المتوســـط الذى يقام كل سنتين هذا الاســبوع والدول التى اشتركت هى : الجمهورية العربية المتحدة ـ أسبانيا ـ ايطاليا ـ البانيا ـ لبنان ـ قبرص ـ اليونان ـ تونس ـ يوغوسلافيا .

وكانت لجنـــة التحكيم المصرية على الاقسام الاجنبية ولجنة تحكيم اجنبية من القومسيرات الاجانب على معروضاتنا وفاز القسم الاسبانى بالجائزة الاولى تصوير والجائزة الاولى نحت . وفاز القسم الايطالى بالجائزة الاولى حفــر والثانية نحت وفاز القسم اليوغوسلافى بالجائزة الثانية تصوير والجائزة الثالثة نحت والجائزة الثانية حفر .

اما لجنة التحكيم الاجنبية فقــد قررت أن تفــوز بالجائزة الاولى فى التصوير الزيتى ـ والجائزة الثانيـة رمسيس يونان والثالثة اسماعيل طه

وفاز بالجائزة الاولى فى النحت محمود موسى والجائزة الثانية محمــد حسين هجرسى والجائزة الثــالثة عبد الهادى الوشاحى .

اما فى الحفر فالجائزة الاولى فاز بها الحسين فـوزى والثانية ســعد كامل والثالثة فاروق شحاتة والجدير بالذكر ان كلا من الاول والثانى فى التصــوير والنحت من المتفرغين ، كذلك الثانى فى الحفر .

يعنى جاذبية سرى ـ رمسيس يونان ـ محمود موسى ـ حسين هجرسى ـ وسعد كامل ـ كلهم متفرغون وذلك يدل على نجاح فكرة التفرغ .

وجاذبية سرى هى أول سيدة تفوز فى البينالى منذ انشىء بالجائزة الاولى .

* سفيرنا فى المكسيك ـ عبــاس الشافعى ـ يهتم بالفن المكسيكى الذى يتمثل فى الرسومات واللوحات على واجهات الفنادق والمبانى الكبيرة هناك . وهو يزمع القيام بجولة تتيح له زيارة ثلاث ولايات فى المكسيك ويصحبه فى جولته الملحق السياحى محمود سامى عبد المطيع .

* وفى المكسيك ، قال عمدة بورتا فاليرتا ان سيبيل برتون قد حصلت على الطلاق من زوجها الممثل المشهور ريتشارد برتون وانها ستحصل على نفقة سنوية لها وحضانة اطفالها . وقد صرح احد اصدقاء ريتشارد انه سيتزوج ممثلة هوليــوود اليزابث تايلور (٣٢ سـنة) وهو الزواج الخامس لها .

آخر ازواجها هو المغنى ايدى فيشر.

* صرحت نجمة الاوبرا الزنجيـــة الامريكية ـ ماريان اندرسون انموسمها المقبل سيكون الاخير بالنسبة لها ، لانها قررت اعتزال الفن . وستغنى ماريان فى موسمها الختــامى فى اوروبا واســيا وأفريقيا . وقد اعــدت لها الترتيبات لتقدم بنفسها عرضا منفردا فى أوبرا القاهرة ثم تعود الى نيــويورك لتقدم آخر عرض لها فى قاعة كارنيجى ســنة ١٩٦٥ ، وقال الموسيقى الكبير توسكانينى (ان صوتا مثل صوتها لا يظهر الا مرة كل قرن) . وتقول ماريان (لقد وهبت حياتى كلها للفن الموسيقى) ، فى محاولة التفاهم مع الاخرين بلغة الموســيقى ، وهذا هو الهدف الاسمى امامنا جميعا ، وتبلغ ماريان الخمسة والخمسين من عمرها وهى أول زنجية تصبح عضوا فى جماعة المتروبوليتان سنة ١٩٥٥

* الدكتورة حكمت ابو زيد حضرت حفل الجمعية النسائية لتحسين الصحة لوضع حجر الاساس لمركز التاهيل المهنى لمرضى الدرن واسرهم بالسرادق الذى اقيم لهذه المناسبة يوم الاحد الماضى .

* سينتج فى هوليوود فيلم سينمائى من تاريخ حياة ونستون تشرشل وعرض الفيلم ٣ ساعات ، سيرشح لتمثيــل دور تشرشل على الشاشة ريتشارد برتون او ارسون ويلز .

* يصل الى القاهرة هذا الاسبوع كمال جنبلاط وزير داخلية لبنان ومعه ابنه وليد .. (١٢ سنة) سيمضى وزير الداخلية مع ابنه اجازة راس السنة فى القاهرة واسوان والاقصر .

* فندق مينا هاوس بدأ يستعد للاحتفال بمرور مائة عام على انشائه .. تم تكوين لجنة لتنظيم هذا الاحتفــال يراسها محمود كامل .. ستوجه اللجنة الدعوة لكبار الشخصيات العالمية التى سبق لها زيارة الفندق والاقامة فيه منذ انشائه .. من بين الذين وجهت لهم الدعوة سير ونستون تشرشل والممثل روبرت تايلور وكبار مديرى المكاتب السياحية فى العالم وشركات الطيران .. سيقام الاحتفال فى نوفمبر القادم . لهذه المناسبة ستصدر الكاتبة الكندية نينا نيلسون كتابا الفته من حكاية فندق مينا هاوس فى مائة عام ..

عزيزة ثابت



« اسو » تحتفل بعيــــد العلم

احتفلت أسرة اسو مســاء الخميس الماضى بعيد العلم .
فاقامت حفلا بناديها بعمارة الايموبيليا وقد شرف الحفل السيد المهندس/احمد كامل البــدرى ، رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للبترول والسيد المهندس/على والى المدير العام . والقى السيد المهندس/صالح صادق المدير العام بالنيابة لشركة اسو كلمة اشاد فيها بما حققه موظفو وعمال الشركة من تفوق فى ميــادين السلامة - وابتـكار الافكار - والاستزادة من العلم كما اشاد الى ما احرزه ابناؤهم فى محيط العلم خلال العام ١٩٦٣ ثم دعا سيادته السيد المهندس/احمــد كامل البدرى لتسليم جوائز التفوق الى الفائزين .

والصورة اعلاه للسيد المهندس/احمد كامل البدرى وهو يسلم جائزة التفوق الى السيد/اميل حبيب صليب الطالب بالسنة الاولى الاعدادية لحصــوله على أعلى درجة نجاح فى شهادة قبول الاعدادى بين اقرانه من ابناء العاملين بالشركة .



فى حفل عائلى بهيج بالهرم تم هذا الاسبوع عقد قران الدكتور محمود البغدادى بجامعة اسيوط على الآنسة ثريا كريمة الحاج سيد غنيم والعروس خريجة المعهد الثقافى العالى بالزمالك . وحضر الحفل الاهل والاصدقاء من العائلتين وسيقضى العروسان شهر العسل فى انجلترا



تم عقــد قران الآنسة سارة محمد عرندة الى الســيد/على عفيفى بشركة الخطوط الجوية عبر البــلاد العربية . تمنينا للعروسين بالرفاء والبنين .



احتفلت السيدة نهاد قدرى بعيد الميلاد الثانى لابنها محمد قيس ، وذلك بملهى مونسنيور بالاسكندرية ، وسهر محمد حتى الساعة التاسعة مساء بصحبة الباليه موجامبو والمغنية العالمية ستلا والراقصات شهيرة وسناء واهداه والده عبد القادر عمر مصحفا مطعما بالذهب والاحجار الكريمة عقبال مائة سنة

نجوم « أضواء المدينة » والويكة في ثالث لقاء مع شعب السودان



نادية لطفى وحديث مع احد الصحفيين السودانيين

كان اللقاء بين نجوم اضــواء المدينة وشعب السودان رائعا .. كانت الســاعة الثالثة والنصف صباحا عندما وصلت بعثة اضواء المدينة الى مطــار السودان . .وبالرغم من ذلك خــرج آلاف المواطنــين من شعب الســودان لاستقبال الضيوف المصريين ..

هذه هى المرة الثالثة التى تذهب فيها أضــواء المدينة الى السودان لاحياء حفلاتها هناك ..

كانت المرة الاولى فى نوفمبر عام ١٩٦٠ أثناء عيد الثورة السودانية . أما المرة الثانيــة فكانت فى يناير عام ١٩٦٢ بمناسبة عيد استقلال السودان .. أما هذه المرة فقد سافرت أضواء المدينة بمناسبة قيام معرض الجمهورية العربيــة المتحدة بالخرطوم .. وتحت الحــاح الشــعب السودانى ورغبته اقامت أضــواء المدينة خمس حفلات بدلا من ثلاث .

وصحب الشعب السودانى الفنانين الى الفندق الذى أقاموا به فى الخرطوم .. وكانوا يرابطون فيــه طوال الايام العشرة التى استغرقتها زيارتهم .

لقد وصلت فايزة أحمــد الى مدينة الخرطوم قبل بعثة أضواء المدينة بيومين .. فقد أصــبحت فايزة تخشى ركوب الطائرات .. وحاول زملاؤها اقناعهــا بالسفر معهم بالطائرة ولكنهــا رفضت باصرار قائلة :

- ان الانسان لا يعيش الا مرة واحدة فقط !

وقالوا لها : ان الطائرة اذا أصيبت بسوء أو وقعت ستكون فرصة لطيفة .. اذ سنموت كلنا معا .. ولكنها صممت على السفر وحدها .. وســافرت فايزة بالقطار - ثم بطريق البحر ووصــلت قبل البعثة بيومين ..

وقد أرادت فايزة أن تشغل وقتهــا حتى تحضر بقية البعثــة فكانت تنزل أسواق الخرطوم صباحا ومساء لتشترى ما يلزمها ..

المذيع النموذجى

وتبين أن جلال معوض محبوب جدا من كل مذيعى السودان .. فهو فى نظرهم نموذج حى للمذيع الناجح .. ان هدف كل واحد منهم أن يكون جــلال معوض آخر ..

لقــد أجروا معه أحاديث كثيرة فى الاذاعة والتليفزيون ..

سألوه : كيف تتحدث أمام الميكروفون؟ كما سألوه عن تاريخ أضواء المدينة . وعدد الحفلات التى قدمها ورأيه فى اذاعة السودان ..

انها المرة الاولى التى يقف فيها جلال معوض ليستجوبه المذيعون ! وكان لهم طلب واحــد هو رؤية أم كلثوم وفريد الاطرش ..

وكان رد جلال .. ان أم كلثــوم لاتشترك فى أضواء المدينة .. ولكنه وعدهم أنهم سيرون فريد الاطرش فى حفلات أضواء المدينة القادمة !

وبعد عودته استطاع فعــلا أن يقنع فريد الاطرش بالاشتراك معه فى رحلات السودان القادمة ..

- ان من أهم العوامل التى ساعدت على نجاح هذه الحفلات هو نظام الشعب الســودانى .. فقــد كان الدخول الى الكواليس غير مسموح به لاى شــخص مهما كان مركزه الا اذا كان لديه عمل على المسرح ..

الكسرة والملاح والويكة

كان الفنانون يتلقون كل يوم دعوات من المسئولين وأفراد الشعب والفنــانين السودانيين .. وعندما دعاهم ســيف اليزل خليفة سفير الجمهورية العربيــة المتحدة فى السودان لتناول الغــداء .. قدمت لهم زوجته كريمة الكسرة والملاح .. والكسرة أى الخبز عندهم .. أما الملاح فهو يشبه الى حد كبير « الويكة » عندنا .. وهى أكلة شعبية عند أهل السودان .. ولا تؤكل هــذه الاكلة الشعبية الا بالايدى .. وفعلا استغنى الفنانون عن الشوكة والسكين وتناولوا الوجبة على الطريقة الشعبية فى السودان

وفى هذه الحفلة .. طلب الى كل من نجاة وفايزة أحمد وشريفة فاضــل أن تغنى .. واعتذرت نجاة وشريفة فاضــل .. أما فايزة أحمد فقد نسيت نفسها وأخذت تقلد كل الفنانين فى طريقــة غنائهم .. فقلدت نجاة وشريفة فاضل وعبــد الحليم حافظ وصباح وفريد الاطرش .. ولاقت فايزة نجــاحا أكثر من نجاحها على المسرح !

وكانت المرة الاولى التى تسافر فيهــا نادية لطفى الى السودان وتقول نادية :

- عندما طلب منى جلال معوض أن أسافر مع بعثة أضواء المدينة الى الخرطوم لاقدم الفنانين فى الحفلات .. وافقت فى الحال بالرغــم من أننى لم انته تماما من العمل فى فيلمى الاخير .. فأنا أحب السفر .. كما أحب أن ازداد ثقــافة ومعرفة بكل الشعوب وبمجرد وصــول الى السودان احسست أننى صــديقة لهذا الشعب .. لقد شعرت أن هــذا الشعب صديق عزيز غاب عنى مدة طويلة ثم التقيت به مصادفة لقد حدث تبادل اعجاب بيننا ..

وكانت نادية كلما سارت فى شوارع الخرطوم تسمع الناس وهم ينادونهــا باسمها ..

- نادية !

حتى فراشو الفندق التى كانت تقيم به كانوا يقولون لها نادية ..

وتقول نادية لطفى :

- اننى أحسست أننى اعرف هؤلاء الناس منذ زمن بعيد بالرغم من أنه لم تمض ساعات على معرفتى بهم . فقد أحســست أنه « مفيش تكليف » بيننا .. وبالرغم من ذلك فهم قوم مهذبون !

وعندما وقفت على المسرح فى أول يوم لالقى كلمة لم أكن أتوقع كل هذه الحفاوة

صديقتى آمنة !

وتقول نادية لطفى :

- وقد لاحظت أن المرأة السودانيــة عندها شخصية قوية .. فهى تبدى رأيها بشجاعة وبساطة ودون أى خجل .. وفى أحد الايام وبينما أنا جالسة فى بهو فندق السودان .. جاءنى ثلاث فتيات وعلى رأسهن فتاة رقيقة اسمها آمنة .. جئن ليسلمن على .. وآمنة من الفتيات التقدميات فى السودان وأول امرأة تقود سيارة - وتعمل فى تربية الثروة الحيوانية .. لقد تركت آمنة عملها وجاءت لتلتقى بى فى الفندق .. كانت تصاحبنى فى كل مكان أذهب اليه وهى فتاة خفيفة الظل ..

لقد شعرت بالاسى وأنا أودعها عندما رأيت دموعها تنهمر بغزارة وهى تقول لى .. يجب أن أراكى مرة أخرى .. ووعدتها أن أحضر المرة القادمة مع بعثة أضواء المدينة .. وكانت أول برقيــة تسلمتها عقب وصولى الى القاهرة برقيا من آمنة تقول فيها :

« ان الحزن تملكنى لفراقك .. وأيامك الجميلة ذكراها باقية مدى الحياة .. أمل فى لقاء قريب .. لقــد فارقنى النوم وأنت بعيدة والدمع لا زال ينهمر منى



كانت مفاجأة على المسرح عندما ظهرت نادية لطفى بالزى السودانى ..

.. وفى القلب حسرة .. ولكن هذه سنة الحياة أن تفرق الحبايب !

صديقتك : آمنة

حب فى حب

وكانت مفاجأة عندما خرجت نادية لطفى على المسرح ليلة الوداع .. فى الثوب السودانى الابيض وهو الزى الوطنى عندهم .. ان الثوب اسمه « حب فى حب » لقد ظلت نادية أسبوعا تتعلم كيف ترتدى الثوب حتى اليوم الاخير لتظهر به على المسرح ..والاثواب عندهم لها أسماء .. منها الدلوعة .. وحب فى حب .. والسودان !

لقد خرجت نادية بعد ذلك تتجول فى شوارع الخرطوم بهذا الزى .. وذهبت الى السوق لتشترى ثوبين .. وقد وقف الشاعر محمد الخليفة طه الريفى ليقول كلمة فيها فقال :

كأنها فى الثوب اذا ضمها
الوردة البيضاء فى كمها
من خدها من ثغرها .. يا لها
تدفق النور على رسمها

الجمهور يحتج على نجاة

وعندما ظهرت نجاة الصغيرة فى أول يوم على المسرح استقبلت بعاصفة من التصفيق استمرت أكثر من ٥ دقائق .. غنت أغنية واحدة .. واحتج الجمهور طالبا المزيد من الاغانى .. وان أغنية واحدة من نجاة لا تكفى .. واضطرت نجاة أمام رغبة الجمهور أن تغنى فى كل حفلة أغنيتين .. وكانت الاغنية التى أعجب بها الشعب السودانى جدا هى أغنية شكل تانى حبك انت !

التصفيق على الواحدة لشريفة فاضل

اما شريفة فاضل فكانت كلما وقفت لتغنى على المسرح طلب منها الجمهور أن تغنى « مبروك عليك يامعجبانى » وهى الاغنية التى طغت على كل أغانى الزفاف بما فيها زفة العروسة المشهورة ..

وتقول شريفة :

– ان الشعب السودانى مرح جدا .. كان يمسك لى الواحدة كلما غنيت هذه الاغنية .. كما طلبوا منى ايضا أن أغنى « الولد جه وسال عليه .. » وأغنية « مش واخد باله .. »

وقد أهدى اليها المطرب أحمد مصطفى الشهير بعبد الوهاب السودان كل أسطواناته..وعدته شريفة أنها سترسل له كل اسطواناتها ..

فايزة يغمى عليها

وقد لاحظت نادية لطفى وهى تقدم المطربين على المسرح أن نجاة لا تحب أن تسير أمام الجمهور على المسرح .. وانما تحب أن تفتح عليها الستار وطلبت نادية من جلال معوض أن يقدمها بصوته من وراء الكواليس .. ولاحظت فايزة أحمد هذا .. فطلبت هى الاخرى أن يقدمها جلال قائلة أن نجاة رفضت أن تقدمها نادية لطفى ..

وحدثت مشادة بين فايزة أحمد ونادية لطفى وأغمى على فايزة أحمد التى أسعفوها بعد ذلك واعتذرت لنادية لطفى!

ويقول جلال معوض معلقا على هذا :

– لقد كانت فايزة أحمد .. هى فايزة أحمد !

تبادل القبلات بين سامية صادق وآمال فهمى

ولاول مرة التقت سامية صادق وآمال فهمى كصديقتين .. فقد نزلت الاثنتان فى جناح واحد فى الفندق .. كانت تلازمان بعضهما طوال الرحلة ..

وقد اضطرت آمال فهمى أن تقطع

نجاة الصغيرة وشريفة فاضل. كانتا متلازمتين طوال الرحلة



رحلتها لتعود الى القاهرة للسفر الى باريس مع بعثة الاعلام التى سافرت بمناسبة افتتاح خط الطيران الجديد وعودة العلاقات مع فرنسا .. ووقفت آمال لتودع سامية بالقبلات فى أرض المطار ..

سامية والاسرة البيضاء

وقد سجلت سامية صادق حديثا مع الدكتور أحمد على زكى وزير الصحة السودانى الذى أهدتها حرمه الثوب السودانى ..

وقد عاش هذا الوزير جزءا كبيرا من حياته فى الاسكندرية عندما كان الطبيب المشرف على فرع الهيئة الصحية العالمية فى الاسكندرية ..

وسألته سامية عن أحلى ذكرياته فى الاسكندرية فقال :

– ان أحلى ذكرياته هو كورنيش النيل ساعة الغروب !

وعندما سألته سامية عن الاغنية التى يريد أن يسمعها قال :

– ست الحبايب ..

وعندما كان محمد قنديل يغنى لاحد المرضى .. طلب منه المريض أن يأخذ له أمرا عاجلا بالخروج من مدير المستشفى وايقاف الدواء .. فقد شفى تماما على اثر هذه الزيارة ..

وكانت ليلى ابنة مدير المستشفى واقفة تستمع الى الحديث فردت قائلة :

– بالطريقة دى .. وبعد زيارة أضواء المدينة سيشهر أبى افلاسه بعد خروج كل المواطنين ..

لقد سجلت سامية صادق ٦ حلقات لبرنامج حول الاسرة البيضاء من مستشفيات السودان .

وكان الشىء الوحيد الذى اشترته سامية من هناك هو جلد الثعبان الذى ستصنع منه جاكيت ..

ليلة الوداع

وقال لى جلال معوض ان هذه الحفلات لاقت نجاحا كبيرا جدا من الشعب السودانى..لم يحدث أبدا أن استقبل فنانونا بهذه الحفاوة فى المرات التى حضرت فيها أضواء المدينة من قبل ..

ويقول :

– وفى ليلة الوداع . عندما كنا فى طريق العودة الى الفندق استعدادا للسفر قالت لى نجاة الصغيرة التى اشتركت فى المرتين السابقتين فى احياء حفلات أضواء المدينة فى السودان ..

– كان هذا أنجح العروض الثلاثة التى قدمتها أضواء المدينة ..

ويقول جلال معوض الذى ظل يصل ليل نهار طوال الايام العشرة التى عاشها فى السودان لانجاح هذه الحفلات :

– هذه هى المرة الثالثة التى تحيى فيها أضواء المدينة حفلات فى السودان .. والذى لمسته فى كل مرة ايمان الشعب السودانى بالقومية العربية وكل العاملين من أجلها..وان السودان جزء من افريقيا التى يجب أن تتحرر كل شعوبها وتتخلص نهائيا من الاستعمار ..

وركب الفنانون الطائرة بعد أن عاشوا ١٠ أيام فى السودان كلها أفراح ... وخرج لوداعهم آلاف المواطنين فى أرض المطار بالسودان ..

وفى المطار .. اعتذرت فايزة أحمد لنادية لطفى مرة أخرى ..

وتبادلتا القبلات ..

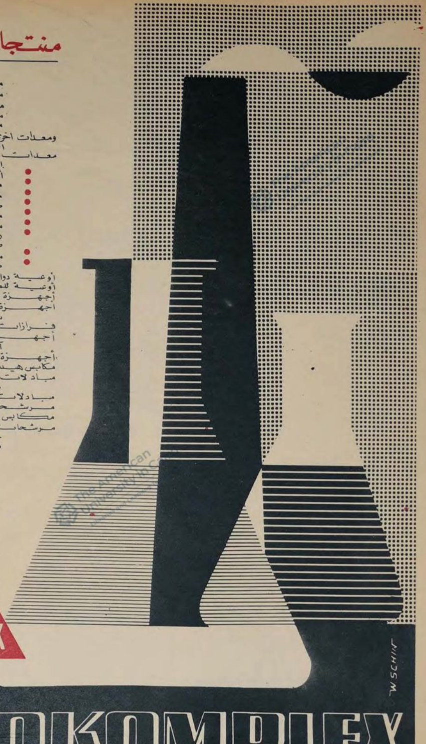
وصعدت نادية على سلم الطائرة .. وانطلقت فايزة الى السكة الحديد !

ايريس نظمى

منتجات كيموكومبلكس

مصانع اكسيجين
معدات التشبيع بالازوت
مصانع مستحضرات طبية
مصانع للمتفجرات
مصانع للعبيدات الحشرية
ومعدات اخرى كاملة لصناعة الكيمياء العضوية وغير العضوية
معدات « LAMPART » من الزجاج المطلى بالميناء المضاد للتآكل
- أوعية راكسة.
- مصانع تقطير
- مرشحات ضغط وتفريغ
- صهاريج تخزين.
- مباخر
- مباخر مائلة.
- زجاجة مفردة أو متعددة طراز المبادلات الحرارية
- مكثفات مقواة.
- صمامات ... الخ.

أوعية دوارة للضغط العالى
أوعية للمقاومة التووية من الصلب اللادرزى
أجهزة نشارة طراز FC-100
أجهزة لتنقية الزيت ذات محلول نفتالى طراز FG-100
فرازات طراز CF-31
أجهزة نشارة بتلاووظ يفنك آلبا طراز OV-32
أجهزة نشارة ببندول
مكابس هيدروليكية متعددة المراحل للفلكنة
مبادلات حرارية مصنوعة من صلب مضاد للأحماض والكربون
مبادلات الايون (الدالف)
مرشحات KELLY
مكابس مرشحات مستديرة واطار
مرشحات للضغط العالى ذات خزانة هوائية طراز « AJKO » 100-25

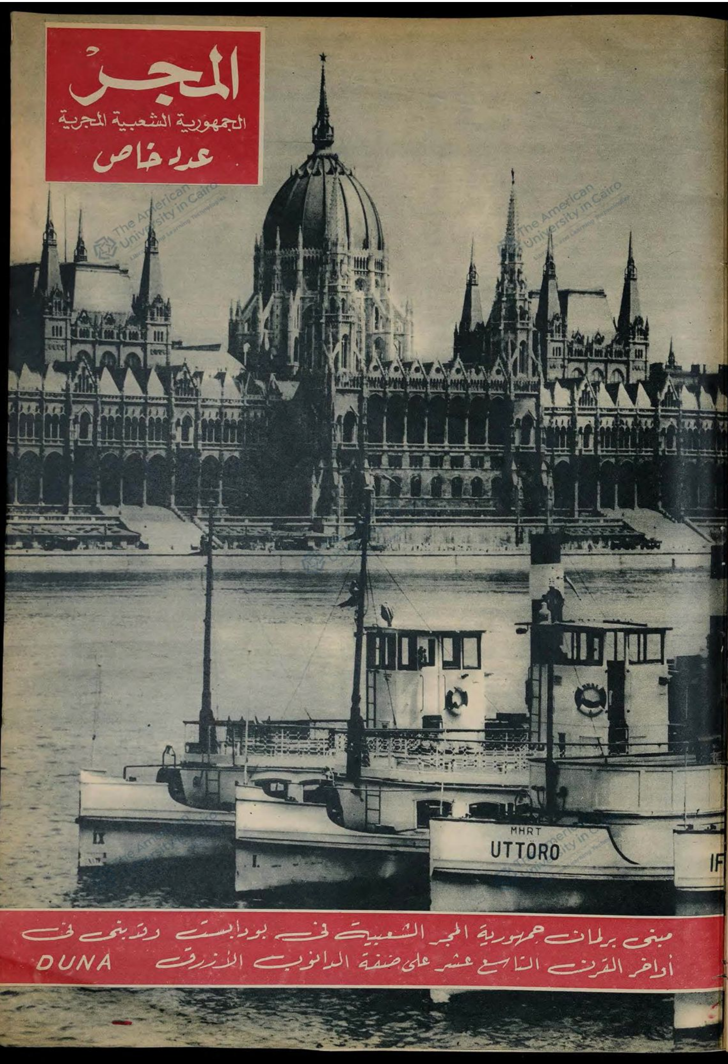


CHEMOKOMPLEX

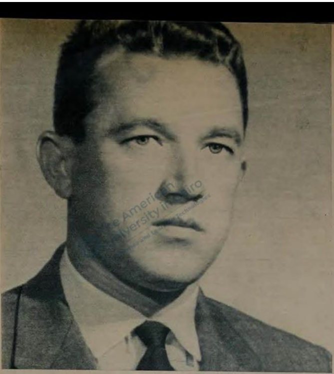
CHEMOKOMPLEX

HUNGARIAN TRADING COMPANY OF MACHINES AND EQUIPMENTS FOR THE CHEMICAL INDUSTRY. BUDAPEST VI., Népköztársaság utja 64.
BUDAPEST 62, P. O. B. 141 – TELEPHONE : 316 – 720, 116 – 470
CABLES : CHEMOKOMPLEX

المجر
الجمهورية الشعبية المجرية
عدد خاص



مبنى برلمان جمهورية المجر الشعبية في بودابست وقد بني في
أواخر القرن التاسع عشر على ضفة الدانوب الأزرق DUNA



مستر بال راتس السفير الجديد لجمهورية المجر الشعبية وقد وصل القاهرة منذ اسبوعين



السيد محمد ابراهيم سفير الجمهورية العربية المتحدة لدى جمهورية المجر الشعبية

العلاقات الإقتصادية بين جمهورية المجر الشعبية والجمهورية العربية المتحدة

تتسم العلاقات بين الجمهورية المجرية الشعبية والجمهورية العربية المتحدة بطابع الصداقة المتينة على المصلحة المتبادلة والتعايش السلمى ، لذلك فالناحيه الاقتصادية فى العلاقات بين البلدين تتمتع بمركز مرموق .

بقلم
الدكتور الكسندر برجيس
المستشار التجارى

تزداد العلاقات توثقا باطراد بين جمهورية المجر الشعبية المتقدمة صناعيا وبين الجمهورية العربية المتحدة التى تتقدم فى مضمار التصنيع . فبالاضافة الى الزيارات المتبادلة التى يقوم بها كبار موظفى الحكومتين ووفودهما ووفود المعاهد والمؤسسات يتزايد ايضا عدد الذين الموا الماما تاما مباشرا بحياة الدولتين كالاخصائيين المجريين الذين يعملون فى اقامة المنشآت الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة او الطلاب الذين يتلقون علومهم فى المجر . ثم ان تبادل السلع الكثيرة المتنوعة يجعل مئات ومئات الالوف من الاشخاص يعرفون المنتجات الصناعية وغيرها من المنتجات التى تصنعها الدولتان .

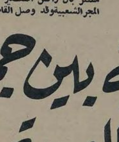
وبوصفى المستشار التجارى بسفارة جمهورية المجر الشعبية يسرنى ان ازجى التحية لهذا العدد الخاص من مجلة اخر ساعة ، وانى لعلى ثقة من ان قراءه سيستقبلون باهتمام كل ماقيل فيه عن المجر والروابط التى تربط بلدينا ببعضهما .

دكتور الكسندر برجيس

تعتبر علاقة المجر الاقتصادية بالجمهورية العربية المتحدة اكبر علاقة بينها وبين اى دولة عربية كما ان هذه العلاقة تسير - كما يتضح من الاحصاءات التى نشرتها البلدتان - فى تقدم مضطرد ، اذ بينما كان مجموع حجم التبادل التجارى عام ١٩٥٦ حوالى ثلاثة ملايين جنيه ارتفع الى ستة ملايين عام ١٩٦٢ وينتظر ان يربو على السبعة ملايين هذا العام .

وينظم التبادل التجارى بين البلدين عدة اتفاقات اقتصادية اهمها الاتفاق التجارى طويل الاجل الموقع فى ٢/٤/١٩٥٩ لمدة ثلاث سنوات ، جدد بمقتضى بروتوكول ١٩ اكتوبر ١٩٦٢ بحيث ينتهى فى آخر ديسمبر ١٩٦٥ ، كما ادخلت بعض التعديلات على الاتفاق الاصلى اهمها الاتفاق على تحديد قوائم بحصص محددة للسلع المتبادلة بين البلدين سنويا . كما تم الاتفاق ايضا على تحديد اسعار السلع المتبادلة على هدى الاسعار العالمية لهذه السلع . كما ترتبط البلدتان ايضا باتفاق للدفع يتضمن تسوية المدفوعات بين البلدين بالجنيه الاسترلينى الحساس الذى يجب أن يعامل من حيث القيمة بنفس المعاملة التى يعامل بها الجنيه الاسترلينى الحر ، كما يتضمن الاتفاق حدا للمديونية مقداره مليون جنيه استرلينى حسابى . وترتبط البلدتان ايضا باتفاق للتعاون الاقتصادى وقع فى ١٩/١٠/١٩٦٢ ، ويتضمن منح تسهيلات ائتمانية للجانب العربى فى حدود عشرة ملايين جنيه لاستيراد بضائع من المجر تسدد على ثمانى سنوات وبسعر فائدة ٢٫٥ ٪

وغنى عن الذكر أن فوائد هذه الاتفاقات لكلا الجانبين عديده ، ويكفى



بقلم
حسن كمال حسنين
السكرتير التجارى

التنويه باتفاق التعاون الاقتصادى الذى امكن عن طريقه حصولنا على تسهيلات ائتمانية بفائدة معقولة ، وتم التعاقد نطاقه على شراء قاطرات الديزل (٤٫٥ مليون جنيه) ومحطات الضخات التابعة لوزارة الاشغال (١٫٥ مليون جنيه) واسطول نقل الفوسفات (١٫٥ مليون جنيه) ولا شك ان الصناعات المصرية قد استفادت من الاتفاق المذكور فامكنها تسويق منتجاتها فى السوق العربية نتيجة لتفوقها النسبى من الشروط ، وذلك بفضل الاتفاق المذكور . ومجمل القول ان الفائدة متبادلة نتيجة لعقد هذه الاتفاقات .

غير انه لابد من الاشادة الى ضرورة العمل على زيادة صادراتنا للمجر ، خاصة وانها تحاول بدورها شراء العديد من سلعنا .

مقترحات لتوطيد العلاقات الاقتصادية

لما كان توطيد العلاقات الاقتصادية بيننا وبين المجر امر فى صالح كل من البلدين ، لهذا فاننا نقترح تخصيص كمية أكبر من صادراتنا للمجر لاسيما وان الميزان التجارى فى صالح المجر دائما كما سبق الايضاح .

ولا شك ان قيامنا بعمل الدعاية اللازمة لمنتجاتنا وسلعنا فى الاسواق المجرية امر له اهميته الكبيرة ، ولعله من المناسب ايضا ان يقوم مندوبو وممثلو المؤسسات العربية بالحضور للمجر والاتصال بالمؤسسات المستوردة للتعريف بسلعنا المختلفة ، ولا شك ان الاشتراك فى سوق بودابست الدولية امر لاغنى عنه لعمل الدعاية المناسبة لمنتجاتنا .

ومن المهم ان نعمل على تنويع صادراتنا للمجر بحيث لاتقتصر فى غالبيتها على القطن كما هو الحال الان وقد لمسنا ان المجر من جانبها تبدى رغبة فى استيراد عديد من سلعنا الاخرى كالارز والبصل والمنجنيز والفوسفات والجلود الخام وخيوط الحرير الصناعى وغيرها .

حسن كمال حسنين

طلبة الجمهورية العربية المتحدة
الذين يتلقون العلم
فى بودابست

كنت على موعد مع ضيوف من الجمهورية العربية المتحدة يتلقون العلم فى بودابست ، وكان الموعد فى منزل الطلاب المريح بشارع توكولى بالقرب من استاد الشعب الذى يكون من ملاعب مشهورة بعاصمة المجر . وكنت اريد ان استخدم لفظ (طلاب من الجمهورية العربية المتحدة) ولو فعلت لما كان اللفظ مناسبا اذ برغم وجود اشخاص صغار بينهم فان السواد الاعظم منهم اشخاص كبار لم يتخرجوا فقط فى الجامعات منذ امد طويل ولكنهم يمارسون التعليم أيضا فى بلادهم منذ سنوات ، وقد جاءوا الى المجر لتحصيل العلم والتخصص فى مجالات علمية اعلى استعدادا للترقى أو الحصول على دبلوم أو على درجة علمية .

ومعظمهم – والواقع ان عددهم اثنى عشر ، سبعة رجال وخمس نساء – ملتحقون بالمدرسة العليا للثقافة البدنية وهى المهنة التى يزاولونها فى وطنهم . فقد سمعوا كثيرا من ارتفاع مستويات الحياة الرياضية فى المجر ، والوسائل الجديدة المستخدمة فى تدريب وتعليم الرياضة فجاءوا الى بودابست لاكتساب هذه المزايا وتخصيص فترة تتراوح بين تسع وعشر ساعات يوميا من العمل الدائب للدراسة طوال عام كامل . واثنان من ضيوف الجمهورية العربية المتحدة من رجال العلوم الرياضية ، واربعة يزاولون الفن – الرسم والرسم التوضيحى وتدرس تاريخ الرسم والفن بينما يوجد طبيب بيطرى واحد .

ولقد تحدثت مع من اسعدنى الحظ فوجدته منهم فى المنزل وضحوا ببعض وقتهم الثمين الذى يستذكرون فيه دروسهم قبل تناول طعام العشاء .

ولابدا بتقديمهم واحدا فواحدا : السيدان احمد كامل الخولى وعبد الشكور سرحان خريجا جامعة القاهرة ويحضران هنا محاضرات الاستاذ استيفان فينوز بجامعة بودابست ويستعدان للحصول على درجة علمية فى رياضة الاحصائيات ، وهما مدرسان بالمعهد العالى الصناعى بوطنهما .

ومن بين ضيوف الجمهورية العربية المتحدة الذين يدرسون الفنون ، كان السيد / صبرى محمد عبد الغنى وحده هو الموجود فى المنزل . وهو أستاذ بمعهد الفنون الجميلة بالقاهرة منذ ثمانية عشر عاما ، ويتدرب فى المدرسة العليا للفنون الجميلة ببودابست بارشاد الاستاذ جيورجى كادار الحائز على جائزة كوسوث الذى يلقى من الاستاذ صبرى مديحا خاصا بوصفه فنانا ومعلما ممتازا . ولقد قضى الاستاذ صبرى اسابيع قليلة فى ناجيماروس ، وهى منطقة علمية محبوبة من الفنانين المجريين وقام برسم بعض اللوحات بنفسه ، وتعرف – بل اصبح صديقا – لكثيرين من الفنانين المجريين الذين زارهم فى منازلهم واستديوهاتهم وحصل من صداقتهم على تجارب لاتنسى وهو يقول انه استمتع بوقت رائع .. قال :

(اننى احب الناس هنا حبا شديدا ولا يقتصر هذا الحب على زملائى الفنانين ومعارفى الشخصيين ، وانما ينطبق على رجال الشارع ايضا .

وكانت ثلاث فتيات تجلسن على مقربة اثناء حديثنا : فوقيه عبد البر ونهله احمد عبد الرحمن وفايزه محمد حسنين وتعمل فوقيه وفايزه مدربتين للفولى بول بينما تدرس نهله الالعاب الرياضية

وهن شديدات الحماس لطرق تدريس الالعاب الرياضية والتدريب عليها فى المجر ، ويشاهدن جميع المباريات الرياضية الهامة ومنها مختلف العاب الكرة وكثيرا مايشتركن فى التدريبات.

الا ان ضيوف الجمهورية العربية المتحدة يكرسون معظم وقتهم للدراسة وفى ساعات الفراغ القليلة التى يمنحونها لانفسهم يزورون معالم المدينة كالمكتبات والمتاحف والمسارح واماكن التسلية .

الطلبة العرب يتدربون فى مصنع جانز الكهربائى ببودابست حيث يدرسون صناعة آلات التيار الكهربائى الثقيل



بخطى سريعة ...

منذ خمسة وعشرين عاما اشتهرت المجر فى الخارج بانتاجها الزراعى ومنتجاتها من الاطعمة المعلبة ، وكان الفنيون وحدهم هم الذين يعلمون بوجود صناعة مجرية ، ولعل بعض هؤلاء – وهم الاكثر علما من غيرهم – كانوا يعلمون ايضا ان المجر تصدر منتجات معينة – كالصلب المطروق ، والالات غير المسلسلة ، وعربات السكة الحديد ، ومنتجات التليكوميونيكيشن ، والعقاقير والمنسوجات ... الخ وكان التقدم الصناعى يتصف بالبطء فى المجر حينذاك ، ولذلك فان الانتاج الصناعى لم يزد اكثر من الربع فيما بين عامى ١٩١٣ و ١٩٣٧ .

ولقد اصاب الخراب الذى احدثته الحرب العالمية الثانية المنشآت الصناعية المجرية باضرار بليغة ، الا ان الانتاج الصناعى سرعان مابدأ فى الازدياد بفضل اخلاص الشعب المجرى الى ان بلغ المستوى الذى كان عليه قبل الحرب فى عامى ١٩٤٨–١٩٤٩

وكان تأميم جميع المصانع التى تستخدم اكثر من مائة عامل يوم ٢٥ مارس ١٩٤٨ نقطة تحول اساسية فى نمو الصناعة المجرية وتقدمها ، فخلال فترة الخمسة عشر عاما التى انقضت منذ ذلك الحين احرزت الصناعة المجرية تقدما اعظم مما احرزته فى حقب كثيرة سابقة .

فمنذ عام ١٩٤٨ بدأ اكثر من مائة مصنع جديد كبير فى العمل ، وولدت مناطق صناعية جديدة فحولت مناطق ريفية سابقا كانت محرومة تماما من كل المنشآت الصناعية تحويلا تاما وجعلتها مناطق صناعية ، وانشئت فروع صناعية جديدة كصناعة ادوات الورش التى تتمتع بشهرة دولية وصناعة كراسى التحميل وسيارات الاوتوبيس ، كما حولت الهندسة الدقيقة الى صناعة بالجملة ، وكذلك صناعة الملابس واخيرا انشئت صناعة البلاستيك فى المجر .. وفى جنوب العاصمة ، وعلى بعد ٦٠ كيلو مترا من بودابست – على شاطىء الدانوب – حيث لم يكن يرى منذ ١٥ عاما غير حقول القمح ، تنتشر اليوم مصانع حديد الدانوب للصناعات المعدنية المصرية المتحدة ، والى جانب هذه المصانع ظهرت مدينة تعدادها ٣٠.٠٠٠ نسمة تضم عدة منشآت صناعية تحمل اسم مانوجفادوس

واذا قارنا ارقام الانتاج الصناعى فى عام ١٩٦٢ بما كان عليه قبل الحرب لتبين انه اصبح اربعة امثال ماكان عليه حينذاك ، وكان النمو سريعا بصفة خاصة فى الصناعة الثقيلة التى تبلغ نسبتها اكثر من ثلثى الانتاج الصناعى بالبلاد . وطبقا للاهداف التى وضعت لتنمية مختلف فروع الصناعة ، بلغ الانتاج فى عام ١٩٦٢ – ثمانى مرات فى الهندسة الكهربائية ، واثنين وعشرين مرة فى الصناعة الدقيقة ، وحوالى ثمانى مرات فى الصناعة الكيمائية ، وست مرات فى صناعة المطاط والبلاستيك عما كان عليه انتاج هذه الصناعات فى عام ١٩٤٩ . وقد امكن تسجيل نمو سريع بصفة خاصة – خلال السنوات الاخيرة – فى مجالات انتاج ادوات الورش ، وفنون التليكميونيكيش ، والصناعة الدقيقة : فيما بين عامى ١٩٥٨ و ١٩٦٢ زادت هذه الفروع الثلاثة فى الصناعة انتاجها بنسبة ٧٥ و ١٢٩ و ٩١ ٪ على التعاقب .. اما الصناعة الكيمائية المجرية التى فاق انتاجها مستوى انتاج ما قبل الحرب ثلاث عشرة مرة او اربع عشرة مرة فانتجت فى عام ١٩٦٢ ضعف حجم المخصبات وثلاثة امثال حجم العقاقير التى انتجتها قبل ذلك باربعة اعوام . وفى عام ١٩٦٢ ايضا بلغ انتاج الصناعة المجرية الخفيفة ١/٢ ٤ مرة عما كان عليه فى عام ١٩٣٨ ، وانتجت صناعة الاغذية خمسة امثال عما كانت تنتجه قبل الحرب ، كما حققت صناعة مواد البناء والانشاءات نموا مماثلا .

عندما حدث التأميم كان حوالى ٥٠٪ من العمال المجريين يعملون فى مصانع يستخدم كل منها اكثر من ٥٠٠ عامل ، ولكن هذه النسبة ارتفعت الى ٨٠ ٪ فى عام ١٩٦١

ومن المشكلات البارزة دائما تقوية الديمقراطية بداخل المصانع ، ومعنى ذلك بعبارة اخرى ، الاتجاه دائما الى منح العمال السيطرة الفعلية على الشئون الاقتصادية الخاصة بمصنعهم وحق الاشراف على هذه الشئون ، وتلعب مجالس العمال دورا كبيرا فى اعمال السيطرة والاشراف . ويقوم عمال المصنع بانتخاب اعضاء مجلس المصنع الذى تتكون اغلبيته من العمال ، الا ان نسبة كبيرة من المهندسين والفنيين والاقتصاديين والكتبة ينتخبون ايضا . وتواجه مجالس العمال مهام كثيرة : فعليها ان تراجع – تحت مختلف الظروف – الاجراءات الاقتصادية للمؤسسة ، ويطلب المدير النصح من هذه المجالس حول كثير من الموضوعات الهامة ، كمسودة خطة الانتاج المقترحة ، واستثمارات الشركة وادخال التعديلات على نظام الشركة او خطة عملها ، ونظم الاجور الرئيسية ، وعدد المستخدمين ، والعمليات الجديدة متناهية الاهمية الى آخره . وبالاضافة الى انها مجالس استشارية ، فان من حق مجالس العمال اتخاذ القرارات فى حالات كثيرة ، ومن اختصاص هذه المجالس : وضع مبادىء توزيع حصص ارباح الشركة ، وتحديد المبالغ اللازمة للنواحى الاجتماعية الى غير ذلك ..



المركز الرئيسى الجديد لمصنع المستحضرات الطبية

عندما ينتهى اجل مشروع السنوات الخمس الثانى ، وهو مستمر الآن وسيتم عام ١٩٦٥ ، سيزيد انتاج الصناعة المجرية بنسبة ٤٨ الى ٥٠ ٪ عما كان عليه فى عام ١٩٦٠ ، وسيتحقق ٧٠ ٪ من هذه الزيادة نتيجة لزيادة الطاقة الانتاجية . وبداخل هذا الاطار ستحتل الصناعة الكيمائية مكانا ممتازا نظرا لان حوالى سدس مجموع راس المال المستثمر سيخصص لهذا الفرع من الصناعة اثناء مشروع السنوات الخمس ، ولذلك فالمتوقع ان تنتج هذه الصناعة فى عام ١٩٦٥ ضعف انتاجها فى عام ١٩٦٠ . ومن المنتظر ان يزيد انتاج صناعات ادوات الورش ، والالات الدقيقة ، والتليكوميونيكيشن والهندسة الفراغية زيادة اكثر من المتوسط

وطبقا للتخطيط بعيد المدى فسيصبح انتاج الصناعة المجرية فى عام ١٩٨٠ خمسة امثال ما كان عليه عام ١٩٦٠ اى ما يعادل عشرين مرة ماكان عليه مستوى هذا الانتاج قبل الحرب . وسيتحول بنيان الصناعة المجرية اكثر فاكثر فى اتجاه الفروع الصناعية الاقل امتصاصا للقوة واستهلاكا للمواد ، ومن ثم فانه طبقا للارقام الاولية قد يزيد انتاج الصناعة الدقيقة ثلاثين مرة ، وهندسة التليكوميونيكشن خمس عشرة مرة ، على اساس انتاج ١٩٦٠ . اما انتاج المواد التخليقية فسيزيد الى حوالى ٥٠ و ٦٠ كيلو جراما لكل نسمة من السكان ، بينما سيزيد انتاج منتجات الالومنيوم العامل لكل نسمة من السكان على نسبته الحالية فى الولايات المتحدة الامريكية

ولقد قام قسم العمال الدولى ، وللتعاون مع الدول الاشتراكية الاخرى بدور كبير فى النتائج التى تحققت حتى الآن ، وفى الاعمال التى ستؤدى مستقبلا وسيتيح ذلك للمجر فرصة الانتاج بالجملة فى جزء من السلع بحيث يزيد الانتاج على حاجة الاستهلاك الداخلى وبذلك تفيد من مزايا السلاسل الكبيرة ، وفى الوقت ذاته تستطيع شراء سلع اخرى من الخارج بغير ان تضطر لانتاجها فى سلاسل محدودة غير اقتصادية

والى جانب نمو صناعتها ، نمت ايضا تجارة المجر الخارجية على نطاق واسع ، وفى الوقت الحاضر توجد علاقات تجارية بين المجر وحوالى مائة دولة . ومنذ الحرب اصبحت الجمهورية العربية المتحدة احدى شريكات المجر الهامة فى مجال الاعمال ، والمأمول ان تزداد علاقات الصداقة الحالية توثقا بين البلدين فى المستقبل .

حقائق وارقام عن التجارة بين المجر والجمهورية العربية المتحدة

ترجع العلاقات التجارية بين الدول العربية والمجر الى ماقبل الحرب العالمية الثانية ، اذ يرجع تاريخ العمليات التجارية الاولى الى حوالى عام ١٩٣٥ ، ففى تلك الفترة ورد مصنع جانز ماقاج ببودابست محطات طلمبات وقطارات ديزل لسكك حديد الحكومة المصرية .

ولكن نشوب الحرب اوقف العلاقات التجارية التى كانت تبشر بالخير ولم تستأنف هذه العلاقات الا فى عام ١٩٤٨ فقط .

وفى عام ١٩٤٨ طرا تحول كبير على الصناعات فى المجر .. فقد اممت مصانع كبيرة . واستخدمت الوسائل العصرية فى المصانع الموجودة ... واستثمرت الدولة مبالغ ضخمة فى بناء عدد كبير من المشروعات الصناعية .

وبينما كانت منتجات الصناعات المجرية سريعة التقدم والنمو تلقى استقبالا طيبا فى مصر .. اجتاحت صناعة المنسوجات المجرية الى كميات متزايدة باستمرار من القطن المصرى .

ولقد زاد التبادل التجارى الثنائى بين المجر والجمهورية العربية المتحدة زيادة كبيرة على مر السنين كما يتبين من الارقام التالية :

بملايين الجنيهات

السنة	الصادرات المجرية بملايين الجنيهات	% فى عام ١٩٥٣ ١٠٠	الواردات المجرية ١٩٥٣ بملايين الجنيهات	% فى عام ١٩٥٣ ١٠٠
١٩٥٣	١ر٦	١٠٠	١ر٢	١٠٠
١٩٦٠	٢ر٤	١٥٠	٢ر٧	١٢٩
١٩٦٣	٤ر٨	٣٠٠	٤ر٠٠	١٩٠

معدل الدوران السنوى التقديرى

واظهر تقسيم الصادرات المجرية الطابع التالى :

	١٩٥٥ %	١٩٦٠ %	١٩٦٢ %	١٩٦٣ تقديرا
الالات والات دقيقة	٤٩	٤٨	٥٠	٦٠
مواد ..	٣١	٣٧	٤٧	٣٠
صناعة خفيفة	١٨	٧	٢	٥
زراعة ومنوعات	٢	٨	١	٥

اما صادرات الجمهورية العربية المتحدة للمجر طبقا لمجموعات السلع فكانت كالتالى :

مواد	١٠٠	١٠٠	٩٩	٧٥
زراعة	—	—	١	٢٠
صناعة خفيفة	—	—	—	٥

ومن السلع المجرية التى صدرت للجمهورية العربية المتحدة المركبات التى تحتل مرتبة هامة .. فبالاضافة الى ١٠٠ قاطرة لسكك حديد حكومة ج . ع . م وردت المجر عربات اكل وعربات نوم ومحطات طلمبات وغيرها من المهمات والتركيبات الخاصة بالسكك الحديدية .

وفى عام ١٩٦٠ افتتح كوبرى السكة الحديد الذى بنته شركة كومبلكس المجرية التجارية بحلوان .. بينما بدات محطة القوة الحرارية فى التبين التى انشئت تحت اشراف كومبلكس عملها فى عام ١٩٦٢ .

وبالاضافة الى المصانع الكبرى الكاملة وردت الصناعة المجرية كثيرا من المنتجات الصناعية العصرية للجمهورية العربية المتحدة .. فمصابيح الاضاءة تونجسرام تتمتع بشهرة واسعة فى الجمهورية العربية المتحدة وكذلك ادوات التصوير فورت واقفال الترت

ولقد اخذت المستحضرات والادوات الطبية المجرية تكتسب شهرة متزايدة فى الدوائر الطبية بالجمهورية العربية المتحدة .

وتشمل قائمة السلع الكبيرة التى ترسلها المجر الى الجمهورية العربية المتحدة مختلف المعادن المطروقة والانابيب الصلب وقطع البواخر وادوات الورش وسيارات النقل وسيارات نقل القمامة .

ومن الاحداث الهامة فى نمو العلاقات التجارية بين المجر والجمهورية العربية المتحدة افتتاح خط طيران بودابست – اثينا – القاهرة هذا الخريف حيث ستتولى شركة ماليف المجرية للنقل الجوى تسيير طائراتها على هذا الخط مما سيزيد كثيرا فى حركة نقل الركاب وتتيح الفرصة لسرعة نقل السلع الصناعية الصغيرة ايضا بطريقة مامونة .

وان المجر لمتلهفة على مساعدة الجمهورية العربية المتحدة فى تنفيذ مشروعاتها الصناعية وخطط تنميتها فى حدود امكانياتها الحالية .. وبهذه الروح وقعت فى اكتوبر الماضى اتفاقية قرض بين الدولتين تمنح المجر بموجبها قرضا كبيرا للجمهورية العربية المتحدة للحصول على الآلات ومعدات الآلات .. وبتوريد مزيد من المركبات ستسهم المجر فى تقدم شبكة السكة الحديد فى الجمهورية العربية المتحدة .. كما أن توريد السفن القاطرة سيساعد الجمهورية العربية المتحدة على تنمية النقل النهرى .. وستساعد الجرارات المجرية على تقدم زراعتها ..

لقد كانت واردات المجر من الجمهورية العربية المتحدة فى السنوات العشر الاولى مقصورة على سلعة واحدة فقط هى القطن الذى اشترت منه بلادنا كميات كبيرة متزايدة عاما بعد آخر .. وفى العام والنصف الاخير بدات منتجات زراعية اخرى تجد طريقها فى الجمهورية العربية المتحدة الى المجر كالارز والفول السودانى وغيرهما بالاضافة الى مختلف المنسوجات المصرية والجلود ومنتجاتها لمواجهة احتياجات المجر . والمتوقع أن يزيد حجم قائمة السلع .. ونتيجة للاتفاقيات التى ابرمت بين الدولتين واتصالاتهما الودية يمكن التنبؤ بزيادة توثق الروابط الاقتصادية والتجارية .

ازال سفينة البضائع الترينيت كطلب الجمهورية العربية المتحدة ...





مستر ستيفان كوسا وزير النقل وشئون البريد المجرى يحيى السيد محمد عبد الكريم وكيل وزارة الحربية ورئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة الذى زار المجر بمناسبة افتتاح خط ماليف الجوى بين القاهرة وبودابست

المرأة فى المجر

لقد تغير ! وتغير تغيرا جذريا سريعا . وبدا هذا التغيير اثناء الحرب عندما اضطرت النساء الى الحلول محل ازواجهن وآبائهن الغائبين .. وبعد الحرب ، وعندما بدات البلاد تسترد قواها وتتحول الى الاشتراكية ، سرعان ما اتضح ان هؤلاء النساء لم يعودن انفسهن على العمل فقط وانما احببنه ايضا كحبهن للاستقلال والحرية التى حققهما لهن .



السيدة ايفاوسبيرو مهندسة معمارية ووكيلة الاتحاد الدولى للمهندسات المعماريات تضع تصميم المدارس الثانوية للتجارة الخارجية

واذ فتحت الاشتراكية جميع المجالات امام النساء – من قيادة الجرار الى الجامعات – اقتحمن الابواب متعطشات لارواء ظما واشباع جوع كن يعانين منه قرونا ، ومن ثم ظهرت الى عالم الوجود ، بعد الحرب ، طبقة نسائية عاملة ثمينة شديدة الاعتماد على نفسها تنهج فى حياتها نهجا مختلفا تماما .

لم تعد النساء يقبلن الحياة بداخل جدران منازلهن الاربعة الضيقة ، وليس من شك فى ان وسائل تدبير شئون المنزل الجديدة المبسطة اسهمت فى ذلك الى حد كبير .. وتحاول مختلف الصناعات باستمرار ان تخفف من اعباء المراة العاملة . وتبين الاحصاءات ان الزوجة توفر وقتا كثيرا اذا استخدمت الاطعمة المجهزة واشترت البطاطس المقشورة والخضراوات المثلجة واستاجرت الاجهزة المنزلية الكهربائية من شركات التاجير او اشترتها بالتقسيط اذا تعلمت كيف تدير الغسالة الكهربائية والمت بمختلف القطع والاجهزة الجديدة التى تسهل عملية الغسل

وتدل الاحصاءات ايضا على ان الازواج تغيروا كثيرا بدورهم ، فهم يتباهون بالاعمال التى تؤديها زوجاتهم ، الا ان حياة نشات فى هذا المجتمع المجرى الجديد كنتيجة مباشرة لبناء الاشتراكية وتتمثل هذه الحياة فى مسز استفان فاس التى كانت تعمل ذات يوم فى الحركة النسائية وانتخبت فيما بعد عضوا فى البرلمان ، وهى الآن رئيسة للبرلمان . واصبح راسها الاشيب الجميل وتقاطيع وجهها بديعة التكوين نوعا من الرمز ، كما اصبح حضورها ضرورة حتى فى اهم المفاوضات ، ولكلمتها وزنها لدى زعماء البلاد .

اما ماجدة رادنوت طبيبة العيون ، والاستاذة بالجامعة فشقت طريقها الشاق الطويل ووصلت الى مركزها الحالى بعد كفاح مرير ، ولقد اكسبتها الجراحات الممتازة التى اجرتها اسما مشهورا فانتخبتها اكاديمية العلوم المجرية عضوا مراسلة . ودعتها عدة جمعيات علمية اجنبية محترمة لتكون عضوا بها ، ولكن ماجدة رادنوت تفخر – فوق كل شىء – بعدد الاشخاص الذين انقذت بصرهم وبالدور الذى لعبته فى الابحاث التى ادت فى النهاية الى اختفاء الرمد الحبيبى من المجر .

وتنهض النساء ايضا بحصتهن فى البناء دون الاقتصار على عمل البناء الذى يساعد فى ادارة خلاطات الاسمنت كما كان الحال من قبل ، فاننا نستطيع ان نتباهى بالمهندسات المعماريات اللائى صممن مبانى مصنع كامل وخلقن اتجاها جديدا تماما فى تصميم المساكن

ومن هؤلاء النساء مثلا و . ايفا سيرو التى تعتبر مدرستها فى اوزد عملا رائدا حقيقيا . فعندما ترسم تصميماتها فانها تمزج الذوق النسائى السليم بالمعرفة الفنية العميقة

ولقد اشترى مبنى هيئة الامم المتحدة بجنيف الخزف الرائع الذى انتجته مارجت كوفاكس وعرضته بمعرض بروكسل الدولى لتلصقه فوق احد جدران المبنى الخارجية ، ويطلق على الرسومات البارزة « المواسم الاربعة » وعلى سطوح الخزف البارز تطل النجوم على الاشجار والزهور بينما تغوص الجذور عميقة تحت الارض – على شكل فتيات رقيقات – مستسلمة لنومها الشتوى العميق . ولقد ابتكرت مارجت كوفاكس اسلوبا فرديا واحتفظت فى الوقت ذاته بكنوز اشكال فن صانعى الفضية وصانعى حلوى كعك الزنجبيل المجريين فى القرون الوسطى .

اما مسز اريكا سزابر القاضية ، فاكتسبت شهرة اوربية واسعة بحسن تصرفها فى قضايا الطلاق ، اذانها تبذل قصارى جهدها دائما لانقاذ الزواج من الانهيار ، وغالبا ما تنجح . وتستخدم مهارتها غير العادية ودقتها الشبيهة بدقة الجراح فى حل العقد التى تجعل الحياة الزوجية تبدو مستحيلة

وتؤلف الكاتبة ماجدة شرابو القصص العميقة الصريحة عن الحياة فى عصرنا ، وقد نشرت مؤلفاتها ايضا فى الدول التى تتكلم اللغة الالمانية واللغة الفرنسية وحققت نجاحا كبيرا

ويلقى فن عازفة البيان العظيمة انى فيشر اعجابا من جمهور العالم كله الذى يستمع الى فرقتها الموسيقية

ومن الناحية الاخرى هناك نساء ظللن «مجرد عاملات ومعاونات لازواجهن فقط»

مثل مسز جابولا جرمانوس زوجة الاستاذ الجامعى فى الشئون العربية والتركية صاحب الشهرة العالمية ، وهى ترافق زوجها فى رحلاته – حتى اذا ركب جملا – وتعنى بمطالبه وترتب مذكراته وتنظم برامجه

من خصائص التغييرات التى طرات على مركز النساء والآراء المترتبة عليها ان احدا لم يعد يشعر اليوم بالدهشة لما اصبنه من نجاح كبير فى مختلف مجالات الانتاج والعلم والفن . وهن يتمتعن بحقوق مساوية ، وما كان امرا لا يمكن تصوره منذ عشرين عاما اصبح الآن حقيقة واقعة .

مارجت كوفاكس صانعة الخزف الحائزة على جائزة كوسوث



الرياضة فى المجر

اذا استثنينا دورة الالعاب الاوليمبية التى لم تكمل فى انتويرب ، اشتركت المجر فى كل دورة العاب اوليمبية حديثة وحصل الرياضيون المجريون على عدة ميداليات ذهبية ، وتحضر الرياضة المجرية جميع الاجتماعات الدولية الهامة .

من الطبيعى ان تتركز المهام حاليا حول العاب انسبروك الاوليمبية الشتوية والاستعداد لدورة الالعاب الاليمبية التى ستقام بطوكيو . ولقد اقيمت حديثا مباريات فى العاصمة اليابانية يمكن اعتبارها (تجارب) لدورة طوكيو الاوليمبية واحرز الرياضيون المجريون بعض الانتصارات فيها . ففاز هوسزكا التانا بانيانى بثقل رفع الاثقال فى الوزن المتوسط ، وعاد كاتونا الى الوطن بعد فوزه بالمرتبة الثانية فى سباق ١٥٠٠ متر سباحة حرة ، وقدم مصارعوها عروضا ممتازة ، اما سزفو تزكى الذى يحمل بطولة المجر فى القرص فحصل على مرتبة حسنة حينما قذف القرص لمسافة ٥٦ر٦٥ متر

يضم الاتحاد المجرى للالعاب الرياضية اتحاد لاعبى كرة القدم الذى تقع على عاتقه مهمة المحافظة على سمعة رياضة كرة القدم المجرية وتدعيمها فى المجال الدولى ، ولقد حصل الفريق المجرى الاهلى فى شخص رودلف ايلوفزسكى على مدرب جديد لعب ذات يوم فى فريق فاشاش .. اما لاجوس بارونى رئيس فريق اتحاد كرة القدم الوطنى فطعم الفريق بدم جديد وروح قوية ، مع لاعبى كرة من طراز ممتاز .

وتتمثل الروح والخلق الجديدان ، والاتجاه الجديد الى التقدم فى واحد من اكثر فرق كرة القدم المجرية شهرة هو فريق الهونفيد ببودابست الذى يعتبر من فرق الطليعة . وقد لعب هذا الفريق فى القاهرة فى اوائل شهر نوفمبر امام فريق الطيران بالجمهورية العربية المتحدة وابدى صفاته الممتازة التى كانت مصدر شهرة افراده والتى يتخذ زعماء لعبة كرة القدم فى المجر من تحقيقها هدفا لهم .

والى جانب الالعاب الرياضية التقليدية ظهرت فروع جديدة فى الخمس عشرة الى العشرين سنة الماضية كحمل الاثقال مثلا فقد احرز فيها المتسابقون المجريون انتصارات دولية تبشر بالخير . ومن الرياضات الاخرى المحبوبة فى المجر الفولى بول التى يتزايد عدد لاعبيها وعشاقها باطراد عاما بعد عام . وقد ابدى الرجال والنساء المجريون الذين اشتركوا فى البطولة الاوربية التى اقيمت فى نهاية شهر اكتوبر الادلة على تقدمهم .

ان رياضة الفولى بول المجرية (الكرة الطائرة) - كجميع فروع الرياضة الاخرى - متلهفة على انشاء علاقات دولية طيبة وهى مستعدة دائما - فى حدود مواردها المتواضعة - ان تمديد المساعدة لهذه الرياضة فى الدول التى تهدف شعوبها الى تقدم هذه اللعبة ولذلك فان اونو هنج يعمل حاليا مدربا للشبان على رياضة الكرة الطائرة فى تونس ويساعد الشبان فى الالمام بفنون وستراتيجية هذه اللعبة اللطيفة الجميلة من العاب الكرة التى تقوى الاجسام .

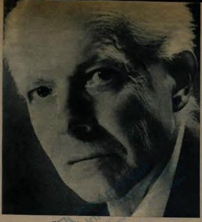
وانه لما يسر الكرة المجرية فعلا لو امكن - بعد المباراة التى لعبها فريق هونفيد لكرة القدم زائرا فى القاهرة - ان تلاقى احسن فرق للكرة الطائرة فى المجر فريق الكرة الطائرة الممتاز فى الجمهورية العربية المتحدة .



التدريب على الكرة الطائرة فى مدرسة الثقافة الرياضية العليا ببودابست



مباراة كرة القدم بين المجر والنمسا يوم ٢٧ اكتوبر



بيلا بارتوك المؤلف الموسيقى المجرى الكبير

الحياة الفنية والمعارض فى المجر

توجد فى بودابست فرقتان ، وفى بلدان المجر الريفية اربع فرق دائمة للاوبرا . ففرقة الاوبرا الحكومية ببودابست ، ومسرح اركل الذى اعيد بناؤه وتوسيعه حديثا يقدمان حفلات اوبرا منوعة . ولقد سمى المبنى الاخير باسم مؤلف الاوبرا المجرى فى القرن الثامن عشر . ولا تقف شهرة مسرح البلدية للاوبرات عند حدود المجر : فقد قامت فرقته اخيرا برحلة فى اوربا عرضت خلالها الاوبرا الكلاسيكية الخفيفة التى كتبها امركالمان ; الاميرة كزارداس ، وليس من شك فى ان النجاح الباهر الذى حققته الرحلة دليل على ان الموسيقى لا تعرف حدودا ولا تعوقها حواجز اللغة .

كلما دارت دفة الحديث نحو الموسيقى المجرية ذكرت اسماء بيلا بارتوك وزالتون كودالى اولا - لانهما المع المنشئين وقد قضيا عمرا طويلا فى البحث والتنقيب فى كنوز الموسيقى الشعبية واستخدما الانغام المطربة الموجودة فى مئات منها الفاه . ولم يتوقف بيلا بارتوك عند تسجيل النغمات المجرية وما يقرب منها ، وانما سجل ايضا النغمات العربية عندما قام برحلته الى الشرق الادنى ، وغالبا ماتتردد نغمة ذات اصل عربى فى القطع التى ينشئها ان الحياة الموسيقية فى المجر اليوم استمرار للعمل الذى بداه بارتك وكودالى ; لعب زولتان كودالى ، الذى لايزال يتمتع بالنشاط ، دورا قياديا فى تنظيم التعليم الموسيقى والصوتى الحديث الذى يقدم لجميع الشباب المجرى ، وبالتالى اسهم فى خلق جمهور كبير من المستمعين الجدد . وينعكس الاهتمام الكبير بالموسيقى فى البيانات الاحصائية الخاصة بصالات الموسيقى: اكثر من مليون ونصف مليون شخص يحضرون الحفلات الموسيقية فى العام حيث يستمعون الى العازفين المجريين المنفردين والفرق الموسيقية فضلا عن حفلات الموسيقيين الاجانب ، وقد اقيمت حفلات موسيقية فى الهواء الطلق صيفا فى حديقة المنزل الذى شغله بتهوفن ذات يوم ، وقلعة برنسويك بمارتو نفاسار وفى قلعة استرهازى بفرتول بغرب المجر التى كانت مسرحا لنشاط هايدن عقدين من الزمن . واثناء الخريف اجتذبت المباريات والحفلات الموسيقية التى اقيمت بمناسبة اسابيع بودابست الموسيقية كثيرا من الزائرين محبى الموسيقى .

***

افتتح اخيرا بعض المعارض الطريفة جدا شديدة الاهمية فى متاحف بودابست وصالات عرضها .. فبعد عرض الفن التصويرى الفرنسى الحديث ، اقيم معرض للخصائص المميزة فى فن الفلاح المجرى فى صالة الفنون ، وفى الوقت نفسه تقريبا عرضت مختارات من مواد معرض تيت بلندن فى متحف ارنست لتقديم فكرة عامة عن الاتجاهات الرئيسية لفن القرن العشرين فى بريطانيا ولقد بذل اهتمام كبير لمعرض الفنون الجميلة المصرية القديمة الذى اقيم فى متحف الفنون الجميلة بين المعروضات الاجنبية ، واختيرت المادة من المجموعة المصرية بمتحف برجامون ببرلين .

ولقد افتتح معرض آخر هام فى سزكسفهرفر وهى مدينة فى غرب المجر حيث عرضت اللوحات الضخمة المثيرة التى رسمها تيفادار كسونتفارى ، الرسام المجرى فى مستهل القرن الحالى ويرى كثير من النقاد الفنيين ان كسونتفارى مثل الرسام الفرنسى هنرى روسو الذى قضى وقتا طويلا فى الشرق الادنى اثناء الدراسة ، ثم خلف لنا تذكارا لارض الاحلام فى لبنان ومصر وشرق الاردن بالالوان السماوية فى لوحاته .

عازفة البيان آنى فيشر



NIKEX

HUNGARY

NIKEX HUNGARIAN TRADING COMPANY FOR PRODUCTS OF HEAVY INDUSTRY BUDAPEST 4, P. O. B. 103

ونشـات

ونشات كهربائية نقالى
ونشات كهربائية متحركة للسفر
ونشات مركبة على عربات ديزل - كهربائية
خطوط سلك هوائية

هراسات

العمليات الصناعية لتجهيز السيلكا
مواد وخشب البناء
معدات للمحاجر
مصانع لتقطيع الالواح
ورش لتنقية مواد القمامة

بواخر و قوارب
معدات نقل

مصاعد للركاب
مصاعد للسلع
موازين
سيور نقل

عربات
معدات للأبحاث الجيوفيزيقية
آلات للبناء
معدات للمسابك

أفران كهربائية للمعامل بالحرارة
أفران كهربائية للصهر
أفران TUNNEL

آلات للمناجم

نصف مليون سائح يقضون عطلاتهم في المجر

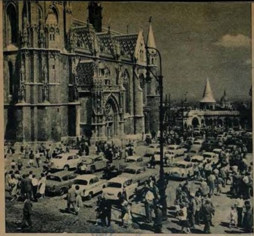
افتتح خط القاهرة ـ بودابست الجوى في سبتمبر ١٩٦٣ ليقرب العاصمة القائمة على النيل من عاصمة المجر . وماكادت تنقضى اربع ساعات تقريبا على مغادرة اول طائرة تابعة للخطوط الجوية ماليف مطار القاهرة حتى تراءت لاعين الركاب القـــادمين من الجمهورية العربية المتحدة صورة بودابست نفسها ، وهى صورة تختلف تماما عن الصورة التى تركوها وراءهم ، حيث تضم التلال ذات الغابات .. المدينة التى يشطرها الى قسمين شريط الدانوب العريض وحيث تستنشق المدينة هواء وسط اوربا .



ميناء القوارب الشراعية فى ليهانى على بحيرة بالاتون

ان المصريين الهابطين من الجو يقابلون اعدادا كبيرة من الزائرين الاخرين ، ومن النصف مليون زائر الذين يزورون المجر كل عام يصل عدد يتزايد باستمرار من مصر ودول الشرق الادنى ، رجال اعمال وفنيون يجيئون لتبادل التجارب والعلماء وعدد من الطلاب الذين يرغبون فى متابعة دراساتهم فى المجر ، ويستقبل الجميع بالحفاوة المجرية التقليدية .

ان بودابست هى همزة الوصـــل لحركة السائحين التى تتزايد بشـــكل هائل اصبحت ثلاثة امثال ماكانت عليه خلال الســنوات الخمس الاخيرة .. ويقضى الســـواد الاعظم من الزائرين الذين يفدون على المجر اياما قليلة فى المدينة على شاطىء الدانوب ، ولاعجب فى ذلك ، فانها تربط الحياة الثقافية بين سكانها الذين يبلغ عددهم مليونى نسمة بخصائصها التجارية والصناعية بالاضافة الى مميزات (العيون الطبيعية) مثال ذلك ، ان سوق بودابست الدولى الذى يعقد فى منتصف مايو من كل عام يجتلب الافا من رجال الاعمـــال من الخارج ، ولكن عـــدد الذين يزورون المدينـــة بسبب احواض سباحتها وحماماتها الطبية ومناظرها السياحية الجميلة وآثارها يفوقونهم فى العـــدد . وغالبا مايدرس الزائرون القـــادمون لمشاهدة مناظر المدينـــة الفرص التى يهيؤها التوسع الصـــناعى فى المجر ، بينما قد تتاح للخبراء القادمين للعمل فرصة طيبة للافادة من مزايا الاستشفاء ويقضى المســافرون الذين ينزلون فى فندق جيلمت نصف ســاعة منعشا فى حمام الفندق الفوار اوفى حمام السباحة فى الهـــواء الطلق ، او يســتخدمون الحمامات الطبية بالفندق . اما الفندق الكبير (جراند اوتيل) المشـــيد على جزيرة مرجريت وسط الدحة كثيرة من الاشجار القـــديمة والورود بالقرب من



السائحون عند برج الصيادين فى بودابست

الراعى ذات الممرات حول واحـــد من اجمـــل حمامات الســـباحة فى اوربا الوسطى فيتيح فرصة لا مثيل لهـــا للترفيه ، وبالاضافة الى ذلك فانه يقع على بعد خمس دقائق بالسيارة من مركز الاعمال والمكاتب الحكومية بالمدينة ..

ويستطيع الزائرون الاستمتاع بمنظر النهر الذى لا مثيل له بالتطلع من نوافذ فندق دونا الفاخر المشرف على شاطىء الدانوب . وثمة خاصية ايجابية اخرى للكرم المجرى التقليدى ، وهى الطهى المجرى الوطنى الجميـــل ، والخمور ووسائل التسلية التى لاعدد لها التى تهيؤها الفنادق والمنازل المفروشة الكثيرة بالاضافة الى المعسكرات التى تقام فى جميع المناطق الخلابة بالبلاد .

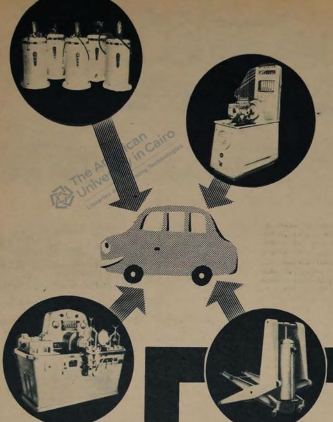
***

ان برنامج مكتب الســياحة المجرى يهيىء وســائل تسلية كثيرة للزائرين الذين يبحثون عن المتع البهيجة . فمن الربيـــع الى الخريف تنتظر الزائر احداث لطيفة على سطح بحيرة بالاتون التى تبلغ مساحته ٦٠٠ كيلومتر مربع وشواطئها الساحرين : فمن مهرجانات شعبية الى سباقات للزوارق الشراعية اهمها جميعا سباق الشريط الازرق لعبور بالاتون ، وحفل انا الدولى الراقص ، والرحلات التى تنظم الى قلعة ناجيفازســونى القديمة ، وتقام اسابيع احتفالات فى مدن غـــرب المجر وهى ســـوبرون وسزومبـــاتلى بينما تجتذب المدارس الصيفية بالاضـــافة الى الخصـــائص الاخرى الطريفة للزائرين والطلاب الى مدينة بيكس بجنوب المجر حيث يسود مناخ البحر الابيض المتوسط . وفى يوم ٢٠ اغسطس تعرض تمثيليات شعبية ورقصة الحصاد الدولية فى قصر فرتود الذى بنى فى القرن الثامن عشر للدلالة على انتهاء فصل الصيف وان لم ينته فصل السياحة .

ان السائحين يقولون ان صيف المجر المشمس الطويل من اجمل خصائصها ويجتلب موسم المســـارح والحفلات الموسيقية والحفلات الرياضية الدولية ضيوفا وزائرين كثيرين . ولا تقل حركة السياحة الا فى ايام الشـــتاء فقط ، ولكنها لاتلبث ان تستأنف من جديد بقوة متجددة عند ظهور اول اشعة من شمس الربيع .

مختلف أنواع
سيارات النقل

لوريات و أوتوبيسات
وثلاجات وسيارات ركوب
وسيارات خاصة
معدات الجراجات والخدمة









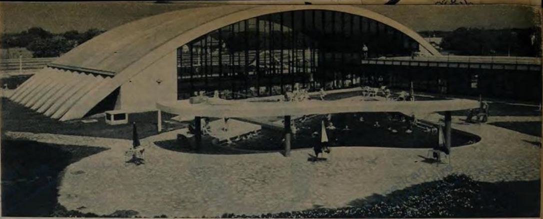
MOGÜRT

HUNGARIAN TRADING COMPANY FOR MOTOR VEHICLES

BUDAPEST 62. P.O.B. 249 – HUNGARY

اعلان

هل يخلق مرضى مسز كوفاكس مشكلات؟



دار العطلات لمجلس النقابات المهنية فى هاجد سزوبسزلو بغرب المجر

ليس من شك فى ان مرض ربة المنزل مشكلة خطيرة فى جميع أنحاء العالم ، الا أن هناك اختلافات فى مدى الخطورة كما هو الحال فى المجر مثلا حيث تتحمل الدولة الجزء الاكبر من التكاليف والنفقات .

ماذا حدث بالضبط لاسرة كوفاكس ؟ لقد عرفتهم سنوات كثيرة لانهم جيرانى ولذلك فاننى اشترك فى احداث حياتهم راغبا او كارها . ولقد سررنا معا عندما استبدلوا الاثاث الثقيل العتيق الذى ورثوه باثاث عصرى بهيج ، وكنت موجودا فى الاحتفال ببيعهم التليفزيونى بعد ان دعونى لمشاهدة البرنامج ، وكنت بين الذين ودعوا بيتر الذى بلغ سن الالتحاق بالمدرسة تحت بصرى عندما ذهب الى المدرسة الابتدائية لاول مرة ، وكم شعرت بالقلق عندما ولدت انيا الصغيرة ، ولم يكن ذلك بسبب خوفى من ان يحدث شىء مؤسف وانما خوفى من ان يكون الطفل الثانى الذى كانت الاسرة تتمناه منذ امد طويل ، بنتا .

ولم يكن من المستطاع ان يحدث شىء مؤسف ، فمسز كوفاكس شابة وقد وقف الى جوار فراشها - كما هو الحال بالنسبة لجميع الحوامل فى العاصمة - طبيب اخصائى وحتى فى الاقاليم لا تزيد نسبة الحوامل اللائى يبقين فى منازلهن للوضع على ١٥ ٪ ؟ وبمقارنة الاطفال الذين كانوا يموتون قبل الحرب بمن مات منهم فى عام ١٩٦١ قبل ان يبلغوا السنة الاولى من اعمارهم فسنجد ان ١٣١ كانوا يموتون فى العام من كل الف طفل بينما لم يزد عددهم فى عام ١٩٦١ على ٤٤ طفلا .

واثناء حملها السعيد كانت مسز كوفاكس تحت الاشراف الطبى الدائم الدقيق . ولكنها لم تدفع اى مقابل للعلاج الطبى او الاستشارات او الفحوص لان التامين الاجتماعى الذى تتولاه النقابات المهنية تدفع جميع التكاليف . وكل ما طولبت بدفعه هو ١٥ ٪ من ثمن الادوية والجوارب المطاط التى وصفها الطبيب لها . وكان من حقها ان تحصل على هذه المزايا لان زوجها يعمل رئيسا للعمال فى مصنع هندسى ، الا انه نظرا لازدياد مطالب حياتهما ، وتمشيا مع المثل القائل « لماذا تعلمت تصفيف الشعر اذا لم ازاوله » فقد انضمت بدورها لصفوف العاملات لتسهم فى تجميل زميلاتها النساء فى مؤسسة لتصفيف شعر النساء . ولا يقتطع شىء من اجرها مقابل التامين الاجتماعى الخصم الوحيد هو ٣ ٪ مقابل معاش الشيخوخة الذى ستحصل عليه اما جميع التكاليف الاخرى فيدفعها مخدوموها وهم فى حالة مسز كوفاكس المؤسسات الحكومية .. واكثر من هذا انه عندما ولدت انيا الصغيرة منحت مسز كوفاكس أجازة باكبر مدتها ٢٠ اسبوعا .

ومنذ ذلك الحين وانيا موضوعة تحت العناية الفنية التى يتولاها موظفون فنيون فى دار للطفولة مزودة باحسن الادوات (يوجد ٣٢ر٣٠٠ دار طفولة فى المجر فى عام ١٩٦٢) وعندما تتجاوز سن الثالثة فانها تلحق بمدرسة للحضانة .. ويدفع الابوان مقابل وجود طفلهما فى دار الطفولة واقامته فيها - بعد دراسة دخلهما وعدد اطفالهما - مبلغا يعادل ثمن كيلو جرامين من الخبز يوميا .

ولكن مسز كوفاكس سقطت فريسة المرض الآن . فذهبت لزيارة الطبيب الذى تنتمى الى قائمة مرضاه تبعا للحى الذى تقيم فيه (يوجد ١٧ر٠٠٠ طبيب فى المجر ، ١٧ لكل ١٠ر٠٠٠ من السكان) وهى نسبة طيبة جدا حتى فى مجال المقارنة العالمى . وقد قرر الطبيب ان يجرى فحص لمسز كوفاكس فى عيادة الحى حيث تبين انها مصابة بالتهاب فى الزائدة الدودية والا مفر من اجراء جراحة لاستئصالها .

فى مثل هذه المواقف يدرك الناس ما تعنيه فعلا المقالات التى تنشرها الصحف حينما تقول ان الدولة المجرية تنفق ٢٥ ٪ من مجموع الاستثمارات على البنود « غير الانتاجية » ، وتدخل الخدمة الصحية وتقدمها تحت هذا العنوان .

ويوجد حاليا ٧٤ر٠٠٠ سرير فى المستشفيات بالبلاد - ٧٤ سريرا لكل ١٠ر٠٠٠ نسمة من السكان ، الا انه من المقرر أن يزيد هذا الرقم فى عام ١٩٦٥ ليصبح ٧٦ سريرا ، ولما كان التهاب الزائدة الدودية الذى تعانى مسز كوفاكس منه ينذر بحدوث مضاعفات فقد نقلت الى عيادة . ولم يكلف العلاج فى العيادة ولا الجراحة نفسها الزوجين كوفاكس شيئا . وقد بقيت المريضة فى العيادة الفترة التى قررها الاطباء . ودفع لها ٨٠ ٪ من اجر المرض أثناء اقامتها فى المستشفى ، واثناء فترة النقاهة منحت ٧٥ ٪ من متوسط دخلها السنوى .

ولو ان مرض مسز كوفاكس لم يسبب صعوبات مالية للاسرة الصغيرة الا ان غياب ربة المنزل الاجبارى - الزوجة والام - عن منزلها يثير متاعب للاسرة ، ولكن هذا لم يحدث لاسرة كوفاكس نظرا لان مستر كوفاكس كان يتناول وجبات طعامه فى مقصف المصنع بينما يتناولها بيتر فى مطعم مدرسته . كما ان جراتى التى تحصل على معاش التقاعد الانتجىء لمساعدة اسرة كوفاكس وتعاون فى تدبير شئونها ، ومع ذلك فلو كانت (ماما) فى المنزل لكان كل شىء اكثر تالقا ويسرا ..

وفى استطاعة مستر كوفاكس ان يخصص وقتا اكثر للقيام بجولاته التفتيشية والتاكد من سلامة العمال نظرا لان هذه مهمته الى جانب وظيفته كرئيس عمال ، فضلا عن تأييده القوى لطبيب المصنع وموظفى الصحة بمصنعه ثم ان عمله كمشرف للتبصير وتقديم النصح اسهم ايضا فى خفض عدد الحوادث (كانت فى عام ١٩٦٢ اقل بنسبة ٧ ٪ مما كانت عليه فى العام السابق .

وهناك نبأ آخر سار : ذلك ان مرض الدرن الرئوى الذى كان متفشيا فى المجر لم يعد خطيرا بعد نظرا للفحص الطبى الاجبارى الذى يجرى فى فترات معينة للمعاونة على كشف المرضى وبذلك يمكن وقفه فى مرحلته المبكرة التى يكون قابلا للشفاء فيها .

وفيما يلى سلسلة اخرى من المعلومات عن مرض خطير : شلل الاطفال . فبينما سجلت ١٨٣٠ حالة معدية فى المجر عام ١٩٥٩ ، فقد حدثت اصابة واحدة فقط فى عام ١٩٦٢ وذلك نتيجة للتأثير الناجح للتحصين الاجبارى بشراب سابين ، وقد اعطى هذا العقار الفعال لبيتر بمعرفة طبيب مدرسته ، بينما اعطته دكتورة دار الطفولة لانيا الصغيرة .

ان الزوجين كوفاكس يتطلعان الى برنامج سار جدا فى المستقبل القريب . اذ انهما يعتزمان الحصول على عطلتهما السنوية بالاجر وقضائها فى ماتراريبنج الساحرة ، وهى دار من اجمل دور العطلات الجميلة التى يديرها مجلس النقابات المهنية . ولسوف يفيد الاثنان من هذه العطلة كما انها لن تكلفهما كثيرا



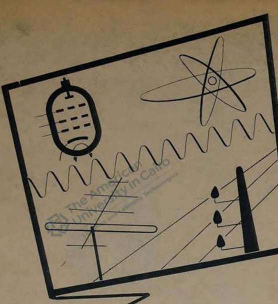
فحص طبى بمدرسة عامة .

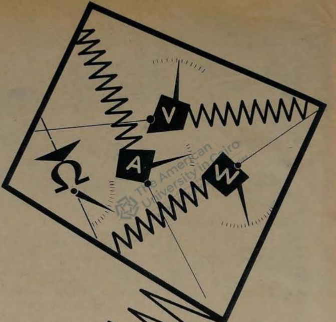
لان من حقهما ، كمئات الالوف من زملائهما الحصول على تذاكر السفر بالسكة الحديد بأجر مخفض ، فضلا عن انهما يدفعان أجرا مقابل كل يوم عن اقامتهما يعادل ثمن أربع تذاكر للسينما ، وللعلم فان أسعار تذاكر السينما فى المجر رخيصة جدا !

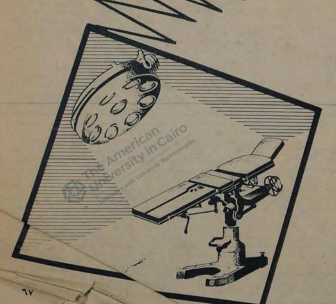
ان هذه الامثلة من حياة اسرة كوفاكس تصور حقيقة ، وتلك ان ٩ر٦ مليون شخص أى ٩٦ ٪ من مجموع تعداد السكان فى جمهورية المجر الشعبية شاركوا فى مزايا التامين الاجتماعى عام ١٩٦٢ وان المزايا الاجتماعية للاجر الاضافى تزيد على ٢٠ ٪ من متوسط دخل العمال والمستخدمين ، وان تحسن الاحوال الاجتماعية والصحية جعل متوسط العمر يزيد الى سبعين عاما .



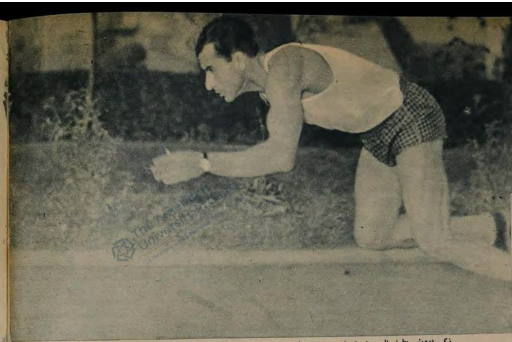
العلاج بالاشعة فوق البنفسجية فى حظيرة لبناء السفن




V
A
W




Svram



زكى درويش بطل الـ ٥٠٠ متر فى مصر .. يواظب على تدريباته يوميا بالمجر فى اوقات فراغه



زكى درويش يتلقى دراساته بمعهد مدربى الالعاب الرياضية

دراسات اللغة والأدب العربي فى المجر

من الظواهر الغريبة أن المجريين الذين لايفكرون فى اى هدف استعمارى ولا فى انشاء علاقات تجارية واسعة النطاق مع الشرق العربى مازالوا يشعرون باهتمام شديد فى آداب وتاريخ الشعوب الاسلامية بصفة عامة، وسبب هذا الاهتمام المخلص اللاانانى ان المجريين هاجروا من الشرق الى وطنهم الحالى ولم ينسوا مطلقا انهم يشكلون خط الاتصال الروحى بين الشرق الاسلامى واوربا المسيحية .

ولقد كان المؤرخون العرب اول من اكتشفو وجود الشعب المجرى وهو لا يزال فى طريق الهجرة من الشرق الى الغرب ، وفطن جاروزى ، وليبا روستا وبالارهورى اهمية هذا الشعب الصغير وقدموا معلومات ثمينة عن التكوين الاجتماعى للمجريين وثقافتهم . وطوال طوافهم الذى استغرق قرنا اتصل المجريون اتصالا وثيقا بالشعوب الاسلامية التى انضم اليهم جزء منها ورافقهم الى وطنهم الجديد بين تلال كاربنتيا

وبعد استقرارهم فى ارض المجر الحالية ، احترفوا الزراعة والمهن الصناعية وابقوا العلم العربى حيا

وهناك اثر آخر للعلم العربى ظهر فى المجر اثناء القرن ونصف القرن اللذين خضعت المجر الوسطى فيهما لاحتلال الاتراك العثمانيين الذين بنوا مساجد لا عدد لها فى المدن حيث كان القرآن الكريم والتفسير يدرسان باللغة العربية

ولقد دفع التعطش للابحاث العلمية العلماء المجريين الى توجيه انتباههم نحو العلوم الاسلامية ، ولهذا سافر الاستاذ ارمين فامفرى ، بعد ان درس العلوم الاسلامية فى هيئة (درويش) مع التتار الى اواسط اسيا ليبحث عن بقايا القبائل المجرية المفقودة ، وعندما عاد من جولاته الاستكشافية القى محاضرات بجامعة بودابست واكتسب عددا من التلاميذ البارزين مثل ارودى ، هاراش والكستر كجل ، ومن المحقق ان اجناز جولد زلير كان اعظمهم جميعا فقد جاء الى القاهرة وتتلمذ على المرحوم الشيخ محمد عبده صديق جمال الدين الافغانى وجميع كبار علماء تلك السنوات ١٨٧٠ - ١٨٧٢

وكان الاستاذ كانيورسزكى المجرى هو الذى نشر اول وصف لقواعد اللغة العربية باللغة المجرية فى عام ١٨٨٢

ومن الكتاب الاحياء الذين يعملون على تنشيط دراسة اللغة العربية كارول سزجلدى استاذ الفلسفة السامية بجامعة بودابست ، اما الاستاذ جوليوس جرمانوس الذى يشغل كرسى الدراسات الاسلامية بجامعة بودابست حاليا فادى فريضة الحج الى مكة والمدينة ونشر مقالا عن اسفاره فى كتابه المعنون « الله اكبر » الذى ترجم الى عدة لغات ، كما نشر كتابا بعنوان « تاريخ الشعر العربى فى الجاهلية - يومنا هذا » وكتابا كبيرا بعنوان تاريخ الادب العربى ، الى جانب بحوث كثيرة عن ابن الرومى (واتجاهات الادب العربى المعاصر) . (روائع غير معروفة من الادب العربى) ، وهو يعد الان ترجمة مجرية لرحلات ابن بطوطة .

وتدرس اللغة العربية على نطاق واسع وتلقى محاضرات كثيرة فى الفلسفة الاسلامية والشرقية بانتظام بمعرفة الاستاذ جرمانوس بجامعة بودابست .

وتستخدم جامعة الدراسات الاقتصادية ببودابست محاضر فى اللغة العربية وتنظيم دروسا للمناهج المنتظمة فى اللغة والادب العربيين بجامعة اتيلا ويتول الاجوس شرودينك القاء هذه الدروس وهو يعد الان كتابا فى قواعد اللغة العربية للمبتدئين

ويذيع الراديو المجرى برنامجا يوميا باللغة العربية .

ان اللغة وسيلة للتفاهم المشترك . وبالتالى فانها القنطرة التى تتقابل فوقها شعوب مختلفة الاجواء والاصل وتتصافح وتتعاون . ومن ثم فان دراسة اللغة العربية واحترامها فى المجر رمز وضمان لتقوية الروابط الثقافية والاقتصادية بين المجر والشعوب العربية .

كيف يدرس زكى درويش ؟ فى المجر

مضى حوالى عام على زكى درويش المدرس بمعهد التربية الرياضية بالاسكندرية وهو يتلقى دراسته فى المجر ، وهو رياضى مشهور لانه صاحب رقم قياسى فى سباق الاربعمائة متر فى مصر ، ويتلقى دراساته بمعهد مدربى الالعاب الرياضية بمعهد التربية الرياضية ويقول اساتذته وزملاؤه الطلاب انه شديد الاعجاب بالرياضيين .

وقد اجاب على سؤالنا قائلا - اخترت العاصمة المجرية للالتحاق بجامعتها لاننى اعرف الرياضيين المجريين ، ولقد تعلمت حتى الان كثيرا من الرياضيين المجريين البارزين وانشات علاقات صداقة مع كثيرين منهم ، ويمكننى ان اتكلم بالفاظ التفضيل عن اساتذة المعهد كالاستاذ بيتر باكسالاسى وساندور هرماتى ولاسلزى زاراندى وجينى كلتاى .

ماهى انطباعتك عن الطلاب والرياضيين المجريين ؟



الدكتور جرمانوس الاستاذ الجامعى والمستشرق الكبير والعالم فى اللغة العربية

- لن اكون مغاليا حينما اقول اننى اشعر باننى اكاد اكون فى جو وطنى واسرتى هنا . ان زملائى الطلاب، هؤلاء الاصدقاء يساعدوننى بكل طريقة ، واننى لاشعر باحترام كبير نحو هؤلاء الزملاء الطلاب الذين سجلوا ارقاما قياسية دولية بارزة مثل : جابولا زايفوتزسكى ، وسزجموند ناجى وجرجلى كولكاسار

وبوصفى رياضيا ارى لزاما على ان اعترف انه من الصعب جدا ان يحتفظ المرء بلياقته وتدريباته التى تتطلب بذل جهود جبارة اثناء قيامه بعمل شاق او دراسات . ولقد اصبحت مقتنعا بذلك ليس فقط فى الكلية ولكنى عرفته ايضا فى النوادى الرياضية الكبرى .

اننى احضر تدريبات لاعبى نادى دوسزا ونادى الهونفيد الرياضيين بكثرة وان المزيج الرياضى بنادى الهونفيد حيث توجد جميع الاجهزة الرياضية من الملاعب الرياضية الى احواض السباحة ليحقق اكثر الطالب حساسية ، واعود فاقول اننى اينما اذهب اقابل اصدقاء رياضيين مخلصين

ماهو برنامجك اليومى بصفة عامة ؟

- احب ان ابدا بالقول ان على ان ادرس كثيرا وباجتهاد ولذلك فاننى لا املك دقيقة واحدة من وقت الفراغ ، لكن ارجو الا يلتبس عليك الامر فانى اكرس وقت الدراسة هذا لنفسى لاننى ارغب فى تعلم قدر مستطاع من وسائل التدريب المجرية

فى الصباح : استيقظ فى الساعة السادسة واتناول وجبة افطار خفيفة مكونة من اللبن والفطير المقلى والفاكهة

وفى الضحى : احضر المحاضرات النظرية والعملية . ثم اتناول غدائى - وهو لذيذ وشبيه بطعامنا ذى التوابل بصالة الطعام بالكلية ، واطباقى المفضلة هى الدجاج والفاكهة المجرية ، ويقول زملائى المجريون انه يجب على ان اتذوق نبيذ توكاى المشهور ايضا ولكنى - كريمى - لا اوافق على ذلك ، واود ان اقول هنا اننى لست مدخنا ايضا لاننى اعتبر التدخين ضار بالرياضى .

وبعد الظهر : راحة لمده ساعة فى مكتبه الكليه ، ثم الذهاب الى النوادى الرياضية سالفة الذكر بعد ذلك والاشتراك فى التدريبات ، واعود الى المنزل حوالى الساعة السابعة او الثامنة مساء حيث اتناول طعام العشاء ، ولكنى لا احب الافراط فى الطعام قبل الذهاب الى الفراش ولذلك اتناول البيض واللبن وبعض اللحم المطهو فى وجبة العشاء

وفى المساء : القى نظرة على جداول اليوم التالى بالكلية والبرامج : قراءة الصحف والمجلات والقيام بجولة سيرا على الاقدام مع أصدقائى

ان بودابست مدينة جميلة جدا ، واقرب مناطقها الى قلبى هى : جزيرة مرجريت . وكاسل هيل والاستاد الشعبى وما دمنا بصدد التحدث عن برامجى فى المساء فاننى اقول انه برغم تعودى على الايواء الى فراشى مبكرا فاننى شديد الاعجاب بالموسيقى المجرية العاطفية

كيف تتعلم المحاضرات المجرية ؟

- ارجو الا تغضبوا لعدم اجادتى اللغة المجرية حتى الان ولكنى اقول ان لغتكم صعبة جدا . وهناك مترجمون انجليز يعاوننا اثناء المحاضرات ويترجمون لنا نصوص الدروس . وبالاضافة الى هذا فهناك عدد من موظفى معهد الابحاث العلمية للتدريب البدنى يتكلمون اللغة الانجليزية بفصاحة وهم يقدمون لى معونة كبيرة فى الالمام بالمقالات الفنية . ويصدر معهد الابحاث مجلة باللغات الاجنبية يمكن ان نجد فيها احدث مانشرته المجلات الاجنبيه

كيف تمضى عطلتك الصيفيه ؟

- اننى لا احصل على عطلات بالمعنى المفهوم من الكلمة لاننى اسهم فى مناهج المحاضرات التى تنظم للمدربين المجريين واستخدم بوصفى احد الاساتذه الذين يختبرون الطلاب ، وقد اتاح لى ذلك فرصة رائعة للتعرف على البلاد والشعب المجرى ، فزرت بيكس وسزجد وقضيت اياما كثيرة خالدة على شواطىء بحيرة بالاتون

وانى جد مسرور لاننى اقضى شهور الصيف فى العمل لانها تشكل الدورة الرئيسية للالعاب الرياضية

ما رايك فى العمل بكلية التربية البدنية ؟

- تقدم الكلية مستوى عاليا من التعليم ويبذل ناظرها ومدرسوها قصارى جهدهم للطلاب ، والكلية مزودة باحسن الاجهزة والمعدات ، وانى لاذكر قاعة الجمباز ولعب الكرة والملعب الرياضى . وبوصفى زائرا ، يسمح لى بان ابدى ملاحظتين ، اولاهما انه ينبغى زيادة عدد المحاضرات الخاصة بالالعاب ، ففى هذه الحالة سيتاح وقت اكثر للدراسة النظرية اثناء ساعات الدراسة العملية وبذلك يكون الحصول على المادة الموضوعية اسهل كثيرا ، وثانيهما ان هناك ضرورة قصوى لبناء حمام للسباحة بالكلية

ماهى تعليقاتك على العلاقات المجرية - المصرية الرياضية ؟

- انى مقتنع بان العلاقات الرياضية بين الشعوب مثمرة لحياة البشر السلمية وبالنسبة للعلاقة الرياضية بين المجر ومصر ، فاننى اعتقد انه ينبغى توسيعها وانى لواثق من انها ستتسع فى المستقبل فحتى الان انحصرت اتصالاتنا الرياضية المنتظمة على كرة القدم والمبارزة ، وفى رايى ان احوال اقامة علاقات اعرض فى المجالات الرياضية الاخرى موجودة فعلا ، ومن الممكن ايضا تبادل الزيارات بين المدربين والخبراء

ماهى خطتك بعد عودتك الى القاهرة

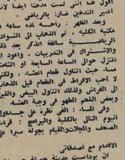
- ان رغبتى الحارة هى ان احصل على اجازتى العلمية بنجاح ثم اقوم بتدريس الرياضة فى بلادى عن طريق زيادة معارفى ، ولست اخفى اننى احب ان اتفوق على الارقام القياسية المجرية ايضا

اننى لن انسى الايام التى قضيتها فى بودابست واصدقائى ..

بهذه العبارة اختتم هذا الرياضى اللطيف حديثه . .

وفى النهاية فاننا نتمنى من كل قلوبنا ان يتمكن من تسجيل كثير من الارقام القياسية ببلاده وان تصبح العلاقات بين المجر ومصر اقوى فى هذا التنافس النبيل .

هذه حياة ودراسة زكى درويش فى المجر !



طلبة افريقيا اللاتينية اثناء فترة تناول طعام الغذاء بحدائق المتحف الوطنى ببودابست

نتيجة ١٩٦٤
هدية من آخرساعة
مع العدد القادم

اطلب الهدية من البائع مع العدد الممتاز الذى تصدره آخرساعة فى أول يناير بمناسبة العام الجديد



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

سنة أولى حضارة ..!

كل سنة وانت طيب وقل لى مبروك !

البلبلة الذهنية واللخبطة الفكرية والهلوسة العاطفية التى قارنت حياتى وانا طفل صغير ، ثم قارنتها وانا طفل كبير فى صورة رجل بدائى ، اخيرا تخلصت منها وصرت رجلا عاقلا رشيدا حكيما ، وذلك طبعا بفضل اوزيريس العظيم رب الخصب وحاكم الموتى ، وفضل اخته وزوجته ايزيس الهة الخضرة وربة الوفرة والخبز والبيرة !

نعم انا كبرت . خلعت ملاحل البدائيين ولبست ثوبا فرعونيا جميلا ، ثم جلست على شاطىء النيل لكى اكتب الفصل الاول من تاريخ الحضارة . انا اكتبه حقيقة لا مجازا . بعد أن اخترعت حيلة اللغة المكتوبة . اخترعت الكتابة الهيروغليفية وزهقت منها فاخترعت الهيراطيقية ، ثم لم اكتف بالاثنتين فاخترعت الديموطيقية . ثلاث كتابات لرجل واحد هو انا فهل رأيت – بذمتك هل رأيت – من هو اشطر منى !

وورقة البردى هذه من اختراعى ايضا ، قطعتها من براري الدلتا وصنعت من سيقانها شرائح طويلة . بللتها بالماء وضغطتها وصقلتها وجلست لاكتب عليها . وكلما ملأت ورقة الصقت اخرى فى ذيلها وواصلت كتابتى الجميلة ، الم تذهب الى متحف لندن لكى ترى تلك الورقة التى يبلغ طولها ١٣٣ قدما !

فلو كنت املأ ورقى هذا باى كلام لجاز لك أن تسخر منى . ولكنك تعلم أننى ملأته بخلاصة ماوصلت اليه من علوم الفلك والطب والحساب والهندسة . ايوه فتح شوف من بيكلمك

على ورقة بردى رسمت بعبقريتى الهندسية خريطة الهرم . وبعبقريتى الحسابية أحصيت عدد الاحجار اللازمة لبنائه ومقاساتها . اكثر من مليونى حجر يا استاذ ، كل حجر منها وزنه طنان ونصف وشوية ، رصصتها فى شكل مثلث طول ضلعه ٧٥٥ قدما وارتفاعه (٤٨١) قدما ، ومساحته قدرها ١٣ فدانا ، حجر على حجر ، يوما بعد يوم ، وعاما بعد عام حتى رفعته هرما يناطح السحاب ولا عمارة الامبيرستيت ! فلو كنت بنيته لغرض تافه لجاز لك من جديد أن تسخر منى . ولكنك تعرف انى غاية شريفة بنيته من أجلها . ان غرضى أشرف من اعداد هذا البيت للمليكى خوفو لكى يعيش فيه بعد أن يموت !! لعلك تتوهم أنه – كبيت – واسع على خوفو نوعا ، ولكن هذا راجع الى انك لم تر خوفو .

وورقة بردى أخرى ملأتها بخلاصة عبقريتى الطبية ، بمئات الوصفات التى تعالج مئات الامراض ، توطئة لتعبئة مئات الزجاجات بمئات العقاقير التى تشفى مئات الحالات ، خصوصا اذا شفطتها – اثناء رج الزجاجة – بشوء من الادعية المكتوبة فى الروشتة ! حقا اننى أضيف الى الـ[illegible] فى معظم الاحيان عنصرا كريها نوعا كروث البهائم ، ولكنك تعرف ان المريض لايؤمن بالدواء الا اذا كان طعمه وحش !

وهذا الى جانب عبقريتى فى ميدان الجراحة او لم تر المشارط والمناشير التى صنعتها بيدى لزوم العمليات الجراحية ؟ أو لم تقرأ عن عملية التربنة التى اجريتها لاول مرة فى التاريخ فى جمجمة الجندى البطل الذى جرح فى موقعة قادش ! ألم تسمع اننى اول من اجرى بنجاح تام عمليات الختان !!

وهذه الادوية اين كنت اضعها لو لم اكن قد اجدت صناعة الزجاج والفخار ! وهذه المشغولات كيف كنت اجيدها لو لم اجد صناعة التنقيب عن المعادن واستغلال المناجم ؟ وكل هذه الاعمال الخارقة كيف كان لى أن احققها لو لم اتعلم تنظيم وقتى ، باختراعى للتقويم السنوى والمزولة الشمسية !!!

فلو كان اهتمامى بالعلوم قد شغلنى عن الفنون لجاز لك للمرة الثالثة ان تسخر منى ولكنه لم يفعل اذ كنت طول الوقت رساما يعجبك ونحاتا على كيفك . الم تر تمثال الكاتب الجالس القرفصاء فى متحف اللوفر ؟ الم تر امثال الامير عنخ فى متحف لندن ! ألم تر راس نفرتيتى فى متحف برلين اجديربك بدلا من أن تسخر منى أن تسخر من نفسك وقد سمحت لاولئك الناس بسرقة كنوزك وانت جالس كاللوح !

نعم انا ذلك المهندس والفلكى والطبيب والفنان ، وانا فى الوقت نفسه انسان ايضا .

انا لست متفرعنا كما صورتنى لك الاشاعات المغرضة . انا رجل رفيق أحب أمى وزوجتى واولادى ، ولذلك أوصيت نفسى بأمى قائلا (لاتنس افضال امك عليك ابدا ، واخش غضبها .. فان الالهة سوف تلبى دعاءها . الم تحملك فى بطنها شهورا ، ثم حضنتك ثلاث سنوات ، ثم ارسلتك الى المدرسة لتتعلم الكتابة ، وكانت تذهب الى معلمك كل يوم بغدائه من الخبز والبيرة !!)

وكما قدست امى قدست زوجتى وقلت لولدى (عليك بزوجتك الحبيبة ، اشبع بطنها واستر جسدها واسعد قلبها ماحييت ، ان الزوجة للرجل مثل الحقل لزارعه) .

واما ابنتى فماذا ادل على اعزازى لها من تسميتى اياها بسيدة ابيها ، كما سوف تسميها انت ست ابوها !!

واما اختى فاى شيء ابلغ فى التعبير من احترامى لها من اننى اتزوجها !!!

نعم انا احترم النساء جميعا ، ولعلك تكف عن الشك فى ذلك اذا عرفت ان المرأة هى مالكة كافة الاراضى والعقارات فى البلاد ! نعم انا جعلت الملكية العقارية مقصورة على المرأة تقريبا تنتقل من الام الى بنتها ، ومن البنت الى بنتها الى أبد الابدين ! ولعل هذا هو السبب فيما سأصارحك به بشأن زواجى من اختى ، فانت طبعا موش غريب . وان أختى كما ترى هى المالكة لكافة عقارات الاسرة . أليس من الحماقة الا اتزوجها انا ، واترك كل تلك العقارات لقمة سائغة لزوجها الوغد الغريب !!

وكما احب اختى وزوجتى كذلك هى تحبنى ، ومن شدة حبها لى تتركنى اتزوج عليها بدون أن تعترض ! انها تملك البيت والحقل ، اليس من العدل أن أملك فى مقابل ذلك زوجتين وكام جارية ؟؟ طبيعى جدا مادامت هى صاحبة المال أن تتركنى العب كيفى ! حسبها أن منا من يترك زوجته واخته تسافر الى الخارج للتجارة ، ويصم اذنه عن كل مايسمع من نشاطها الاخر غير التجارى وحسبها ذلك الفستان الذى نسجته لها من الكتان الشفاف ليظهر أكثر مما يخفى من معالمها الفرعونية الفاتنة

نعم انا أشعت فى مجتمعى نظاما محكما جميلا . لم يشغلنى عن ذلك ما حققته من معجزات العلم والفن . ولا شغلنى ذلك عن التفكير الفلسفى . وعن ان اكون اول واجدع ميتافيزيقى فى التاريخ!

أنا احيا حياتى وأحب الحب والزواج والرقص والموسيقى وبيرة الشعير . كما احب الصيد والقنص والرياضة البدنية وانشاء الامبراطوريات . ولكننى انسان ميتافيزيقى يفكر فى الغيب دائما . أنا اعرف أن حياتى هذه حياة مؤقتة . وأن حياتى الحقيقية لن تبدأ الا بعد أن أموت . لذلك افكر فى الموت دائما ، يخايلنى شبحه وأنا اشرب وارقص واصيد الخنزير البرى ، بل وأنا بين احضان زوجتى حتى لو كانت الاخيرة .

ولذلك أبنى بيتى بالطوب والاخشاب الفانية فى حين أبنى قبرى بالصخر الذى ينتصر على الزمن ولا انسى ان أملأه بالطعام والشراب ، أم تراك تريد أن أموت فى قبرى جوعا ؟! هذا القبر هو بيتى ومحل المختار الى الابد ، لا أفارقه الا عند زيارتى القصيرة لاوزيريس كى يحاسبنى . فى كفة من الميزان سوف يضع قلبى ، وفى الكفة الاخرى يضع معيار الصدق . يطالبنى بان أبرىء نفسى من اثنتين واربعين خطيئة . ان ثبت كذبى ألقيت فى العذاب وفى النهاية أباد ، وان ثبت صدقى رددت الى قبرى معززا مكرما . أتنقل كما أشاء بينه وبين مملكة أوزيريس فى أرض الربيع الدائم . هل تريد أن تعرف كيف صار أوزيريس ملك الموتى بعد أن كان ملك الاحياء ، ولماذا انتقل الى العالم الاخر فى أرض الربيع الدائم ؟ ان لهذا قصة طويلة بقدر ماهى جميلة .

فى البداية كان اله الشمس رع ، اذ قال للناس « كل انسان مثل اخيه . وحرمت على بنى الانسان فعل الشر . لكن قلوبهم هى التى لم تفعل ما أمرت به)

وكان من بين القلوب التى لم تفعل ما امر به قلب زوجة رع نفسه ، الهة السماء التى كان اسمها « نوت » . اذ نظرت نوت من السماء الى الارض التى كان لها اله اسمه « جيب » . نظرت الى الاله الاسمر وهامت به حبا ! فغضب عليها زوجها رع – كيف لا يغضب ؟ – وحلف يمينا أنها لن تلد فى أى يوم من أيام السنة المعروفة .

لكن نوت كانت تريد أن تلد ، والا فلماذا حملت أصلا ؟ فكان لزاما عليها ان تبتكر حيلة تبطل بها يمين رع ، تلك الحيلة التى دبرها لها الاله توت ، الذى يؤسفنى أن أقول لك أنه كان هو الاخر عشيقا اضافيا للالهة نوت !

ذهب الخبيث توت الى القمر لكى يلاعبه نوعا من الطاولة ، وكان الرهان على أيام السنة . دش ودبش ودبارتان وسجل عليه مايوازى خمسة مارسات بحسابنا . فكسب بذلك خمسة أيام كاملة أضافها الى السنة العادية ، فصارت السنة كما تعرفها ٣٦٥ يوما !

وفى تلك الايام المختلسة بدأت نوت تضع اطفالها ، وارتفع من معبد طيبة صوت يزف البشرى الى الناس ، بشرى ميلاد الملك العظيم اوزيريس .

وفى اليوم الثانى وضعت ولدها حوريس الكبير وفى الثالث اخاه تيفون ، وفى الرابع اخته ايزيس وفى الخامس اختها نفتيس مسك الختام . وانا لا أجد مفرا من الاعتراف بأنها كانت ولادة متعسرة الى درجة غير مألوفة لنا (تلك التى استغرقت خمسة أيام كاملة !) ولكننا بالطبع لا نعرف الكثير من فسيولوجية الالهة .

وصار أوزيريس ملكا على الارض . ثم تزوج اخته ايزيس لكى تشاركه الملك .

الاثنان حكما الناس بالعدل وعلماهم الحكمة . كان الناس من قبل يعيشون فى حال الوحشية . فعلمتهم ايزيس زراعة القمح والشعير . لكى ياكلوا من طيبات الارض بدلا من أن ياكل بعضهم بعضا وشاء أوزيريس أن تفيض حكمته على الدنيا كلها ، فانطلق فى الارض معلما للناس جميعا ، وذلك بعد أن اتخذ الاحتياط المناسب للظروف – وهو ان كتب الحكومة المصرية باسم زوجته !

طاف بالارض يعلم الناس أصول الزراعة . والذين لم تكن عندهم كروم علمهم كيف تصنع البيرة من الشعير .

ومكافأ له على أعماله بايعه الناس الها ، بنتيجة طبيعية هى أن يحقد عليه أخوه تيفون وكان حقودا جدا . اذ صنع له تابوتا ثم تحايل عليه حتى رقد فيه بحجة أنه يقيسه عليه ، وسرعان ما اقفله وختمه بالرصاص المنصهر والقى به فى النهر . فحزنت ايزيس حزنا شديدا جعلها تحلق جانبا من شعرها ، تلك اللفتة التى استبعد صدورها من أى ارملة عادية اللهم الا اذا كان عندها باروكة !

حزنت ايزيس وهامت على وجهها . فى برارى الدلتا هامت باكية لكى تضع طفلها الاول حوريس ، ورجاء انتباه عامل الطباعة الى أن الاسم بالحاء – حوريس وليس موريس !

واتى ايزيس نبأ بان التابوت قد حمله النهر الى البحر ، ثم حمله البحر الى شاطىء سوريا ، حيث انبثقت من الارض شجرة عظيمة واحتضنت التابوت فى جوفها الرحيم . والى هناك قصدت ايزيس وتحايلت حتى استخرجت التابوت من الشجرة وعادت به الى مصر . فليتها فتحته لتوها – ليتها لم تتركه وتذهب لالقاء تلك النظرة المشئومة على طفلها حوريس . ففى تلك الاثناء تصادف مرور تيفون وهو فى رحلة لصيد الخنزير ، ويقال أنه كان هو نفسه متنكرا فى صورة خنزير وهو السبب فى نفورى من الخنازير عامة . فما كاد يرى النعش حتى تعرف عليه . واخرج منه جثة اخيه لكى يمزقها اربا – مزقها اللعين اربع عشرة قطعة ونثرها فى كل اتجاه عبر خريطة البلاد .

فمن جديد بدأت ايزيس الحزينة رحلة البحث عن زوجها المفقود . وكلما عثرت على جزء من اشلائه عمدت الى دفنه حيث وجدته . لكيلا يكذب من يقول فيما بعد أن أوزيريس موجود فى كل مكان .

وجمعت ايزيس كافة أعضاء زوجها الا عضوا واحدا لم تجده . أكلته السمكة فى البحر وضاع الى الابد . حقا انه من الغريب ان تنفذ تلك السمكة الى ذلك التابوت المحكم ، لكننا بالطبع لايصح ان نحتكم الى منطقنا العادى فى مثل هذه الامور .

كان أوزيريس الحى ملكا على هذا العالم . والان صار أوزيريس الميت ملكا على العالم الآخر ملك الابدية وحاكم الموتى ومحاسبهم يوم يحين وقت الحساب .

وهكذا ترانى جالسا هنا ساعة الفجر . أنظر فى حسرة الى الارض الظامئة الميتة الجرداء فى هذا الوقت من كل عام أجلس هنا وعينى على الشرق . أشباح آلهتى تتراقص حولى فى ضوء الفجر الشاحب . فبعد قليل ستشرق الشمس ومعها نجم ايزيس واهبة الحياة . هناك عند الافق سوف يظهر النجم اللامع ، يتلالأ مثل دمعة كبيرة فى عين ايزيس الباكية على الرجل الذى يموت فى هذا الوقت من كل عام .

دموع ايزيس تسيل من عينيها ، تتساقط على جبال الجنوب القاصية ثم تنحدر لكى تملأ النهر بالماء المقدس . والنهر لايبرح يرتفع ويرتفع حتى يفيض على الجانبين ، يغمر بالماء المبارك ارضنا الطيبة التى طال ظمؤها .

ايزيس حزينة على أوزيريس الميت وكذلك أنا ، هى حزينة على زوجها وأنا حزين على ابى . نعم هو ابى لاننى سوف أصبح اياه عندما أموت ، كلنا نعرف ذلك نحن ابناء الفراعنة . وعلى هذا بين أحضان الالهة . أنا حوريس وأنا أوزيريس جميعا ، وأنا حزين على الرجل الذى مات .

الماء المبارك ينحسر عن الارض الطيبة وتمتد أمامى رطبة لينة مخصبة ، فأنهض للحرث والبذر ومازلت حزينا . لاننى أعرف ان فى هذه البذور روح أوزيريس ، فأننى أدفنه فى الارض كلما غرستها ، مثلما دفنت ايزيس من قبل أعضاءه المبعثرة .

ولذلك سوف أشعل الليلة مصباحا أمام بابى . كلنا سنشعل المصابيح أمام أبوابنا . آلاف المصابيح أمام آلاف البيوت ، ترتعد فى الظلام لتهدى اليها روح أوزيريس – كما تهدى كافة الارواح التى كانت لكافة الناس الذين ماتوا .

وبعد شهرين آخرين تجود الارض بالقمح والشعير وكل خير وفير ، أنهض للحصاد ومازلت حزينا . فهذه الحبوب خرجت من الارض التى أخصبتها روح أوزيريس وجسده . دماء أبى تطل على من السنابل الذهبية . هو مات ثم بعث فى هذه السنابل المباركة ، وهب جسمه للناس خبزا وخمرا .

ولذلك انتقمت له – حدثنى حكمائى – بيد ولده حوريس الذى كبر لكى يقتل عمه الشرير تيفون . معركة مريرة مات فيها تيفون الحقود وفقد حوريس عينا . أنا فقدت فى صورة حوريس عينا . فداؤك يا أوزيريس عينى – ألم تفقد أنت الاخر عضوا من اعضائك المقدسة ؟

لذلك أعرف أنه سيكون رحيما بى فى ذلك اليوم المرتقب . يوم أقصد اليه ليحاسبنى فى أرض الربيع الدائم . الم يكن دائما رحيما بى ؟ الم يمت كل عام لكى أعيش أنا على السنابل الذهبية المقدسة ؟ ألم يعلمنى العلم والفن والحكمة ؟ ألم يمكنى بالرغم من كل تلك الحكمة – معذرة أعنى بمساعدة كل تلك الحكمة – من أن أبنى ما بنيت من أهرام ومعابد وتماثيل ومسلات وجسور وسدود وامبراطوريات ؟!

ملحوظة : أنا كاتب هذه السطور أقول لك أننى لم أخترع شيئا من المعلومات الواردة فى السطور السابقة ، ويمكنك أن تتأكد من ذلك اذا اشتريت الكتاب المناسب بخمسين قرشا ، اللهم الا اذا كنت تفضل استغلال هذا المبلغ فى أكلة كباب أو فراخ وربما كان هذا أحكم !

محمد عفيفي

أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير

مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة

تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار

شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار

٦ شارع الصحافة تليفون ٦٧٤٠٠

سوريا	٦٠	ق.س
لبنان	٦٠	ق.ل
العراق	٦٠	فلسا
الاردن	٦٥	فلسا
الكويت	١٠٠	فلس
قطر والبحرين	٢٠	آنة
بنغازى	٨٠	مليما
طرابلس	٩٠	مليما
الجزائر	١٤٠	مليما
المغرب	٩٠	فرنكا

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان – باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/- جنيهات استرلينية

البريد الجوى

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك -
الفلتر . الطعم . العلبة ذات الفتحة العلوية
FILTER CIGARETTES
Marlboro
كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة . فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجيء من الأرض التي تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة في العالم
إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكتريت تتحد معاً لتجعل من تدخين كل سيجارة
مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، وأشياء كثيرة ترضيك .
تتاح أيضاً في علب لينة
PHILIP MOR ational, New-York, N.Y. and Richmond, Va.